المجلد الرابع من العقد
عدد ١٥

الرصيف:
٤١٤٤

Mikro Film
Nr. 5109

مجلد رابع من كتاب العقد في الادب وهو كتاب الواسطة

وكتاب المجتبى الثانية

الجزء الرابع من كتاب العقد

تأليف أحمد بن محمد بن عبد ربه

الواسطة في الخطب والمحاضرات والاشعار

وهو وصف هذه المجلسة سلطانا الامر السلطاني مالك الرس والبحر ساحب الحرمين الشريفين السلطان الغازي محمود خان وفقه الله تعالى لما يحب ويرضى

وبوسم بسمه الادب اعظم الله تعالى ياورهما المقدس

اعواده حرس الله احمد سيح راه

الحرمين الشريفين عمر لهما

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابو عمر احمد بن محمد بن عبد ربه قد مضى قولنا
في الاجوبه وبيان الـ ـها على قدر عقولهم وبلغ فطنهم
وحصور اذهانهم وهم يعون بعون الله وتوفيقه
في الخطب التي تفاخرت العرب في مشاهدهم ونطقت
بها الامراء على منابرهم وعرفت بها في مواسمهم وقامت
بها على رؤوس خلفائهم ما هت بها في اعيادهم
ومساجدهم ووصلتها
تعلموا واعلم ان جميع الخطب
على ضربين منها الطوا
ومنها القصار ولكل
ذلك مكان يليق به ومع
حسن فيه فاول ما بدا به
من ذلك خطب النبي صلى الله عليه وسلم ثم السلف
المتقدمين والجلة
ابعين والجلة من الخلفاء
الماضين والفصحاء
متكلمين على ما سقط الينا
ووقع عليه اختيا
نذكر بعض خطب الخوارج
بحر اله لفطهم و
طقهم مثل خطبه قطري

ابن الحجاج في وصف الدنيا فانها
القرشي وخطبه ابي حمزه التي سمعها مالك بن انس
فقال خطبنا ابن حمزه بالمدينه خطبه شك فيها المتبصر
وزدت المرتاب ثم نسج بعد من خطب البادية
من قول الاعراب خاصه لمعرفتهم بهذا الكلام ودوابه
وموارده ومصادره قال عبد الملك بن مروان الخالدين
مسلم القرشي المخزومي من اخطب الناس قال انا قال ثم من
قال انا قال ثم من قال اخفس سيف يعني الحجاج قال
ثم من قال امير المؤمنين لمعويه لما خطب الناس
عنه فاكثروا والله لان يهرم بالخطب المصقع قم
يا يزيد وقال محمد بن المهدي وكان شاعرا راويه
وطالبا للنحو علامه قال سمعت اباد واد يقول وجرى
شي من ذكر الخطب وتخير الكلام فقال يلخص المعاني
رقي والاستعانه بالعرب عجز والتشادق في عيب
اهل البادية بعض والنظر في عيون الناس عي ومسح

اللحيه هلاك والحرو ، مما بنى عليه اول الكلام اسهاب
قال وسمعته يقول . راس الخطابه للطبع وعمودها
الروية وحليها الاعراب وبهاؤها اخير اللفظ والمحه
مقرونه بقله الاستعراه وانشدني يسالني خطبا

ايادة

يؤمون بالخطب الطوال وتارة وحي الملاحظ خيفه
الرقبا

وانشدني عيي الخطيب واستعانته بمسح العنون وقل
الاصابع

ملي سهر والفاظ وسعله ومسحه عثنون وقتل الاصابع

من بشر بن المعتمر بابرهيم بن جبله بن مخرمه السكوني
وهو يعلم مساهم الخطابه فوقف بشر فظن ابرهيم انه
انما وقف ليستقيه او ليكون رجلا من النظاره
فقال بشر اضربوا عما قال صفحا واطووا عنه كشحا
ثم دفع اليهم صحيفه من خبيره وتمليقه فيها

خذ من نفسك ساعه نشاطك وفراغ بالك واجابه
ايالك فان تقسك تلك الساعه اكرم جوهرا واشرف
حسبا واحسن في الاستماع واحلى في الصدور واسلم
من فاحش الخطا واجلب لكل عين من لفظ شريف
ومعنى بديع واعلم ان ذلك احذى عليك مما تعطيك
يومك الاطول بالكد والمطاولة والمجاهدة بالكلف
والمعاودة ومهما احطاك لم تحطيك ان تكون مقبولا
فصدا وخفيفا على اللسان سهلا وكما خرج من
منبوعه ونجم من معدنه وايالك والتقعون فان التقعون
يسلمك الى التعقيد والتعقيد هو الذي يستهلك
معاسك وشين الفاظك ومن ابراع معنى كريما
فليلتمس له لفظا كريما فان حق المعنى الشريف اللفظ
الشريف ومن حقهما ان تصونهما عما يفسدهما ويهجنهما
وعما يعود من اجله الى ان تكون اسواحالا منك
قبل ان تلتمس اظهارها وبرهن نفسك بملابستها

وقصي حقها وكن في ثلث منازل فاول ذلك ان
يكون لفظك رشيقا عذبا او فخما سهلا ويكون
معناك ظاهرا مقبولا ومرسلا معروفا اما عند
الخاصه ان كنت للخاصه قصدت واما عند العامه
ان كنت للعامه اردت والمعنى ليس بمصنوع ما ان يكون
من معاني العامه وانما امراد الامر على الشرف مع الصواب
واحراز المنفعه مع موافقه الحال وما يجب لكل
مقام من المقال وكذلك اللفظ العامي والخاصي
فان امكنك ان تبلغ من بيان لسانك وبلاغه لفظك
ولطف مداخلك وقدرتك في نفسك على ان تفهم العامه
معاني الخاصه وتكسوها الالفاظ المتوسطه التي لا
تلطف عن الدهماء ولا تحتوي عن الاكفاء فانت البليغ
التام فقال له ابرهيم بن جبله جعلت فداك انا احوج
الى تعلم هذا الكلام من مولاه الى تعلمه

خطبه النبي صلى الله عليه وسلم في

حجه الوداع الحمد لله نحمده ونستغفره ونتوب اليه
ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا
من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا
عبده ورسوله اوصيكم عباد الله بتقوى الله واحثكم
على طاعته واستفتح بالذي هو خير اما بعد ايها
الناس اسمعوا مني ابين لكم فاني لا ادري لعلي لا القاكم
بعد عامي هذا في موقفي هذا ايها الناس ان دماءكم
واموالكم عليكم حرام الى ان تلقوا ربكم كحرمه يومكم هذا
في شهركم هذا في بلدكم هذا الا هل بلغت اللهم اشهد
فمن كانت عنده امانه فليودها الى من ائتمنه عليها
وان اول ربا ابدا به ربا عمي العباس وان دماء الجاهليه
موضوعه وان اول دم ابدا به دم عامر بن ربيعه بن الحارث
ابن عبد المطلب وان مآثر الجاهليه موضوعه غير
السدانه والسقايه والعمد قود وشبه العمد ما قتل

بالعصا والحديد فيه ما به بغير فمن زاد فهو من اهل
الجاهلية ٥ ايها الناس ان الشيطان قد يئس
ان يعبد في ارضكم هذه ولكنه قد رضي ان يطاع
فيما سوى ذلك مما تحقرون من اعمالكم يا ايها الناس
انما النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا
يحلونه عاما ويحرمونه عاما ليواطئوا عدة ما حرم
الله وان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق
السموات والارض وان عدة الشهور عند الله اثنا
عشر شهرا في كتاب الله منها اربعة حرم ثلاثة
متواليات وواحد فرد ذو القعدة وذي الحجة
والمحرم ورجب الذي بين جمادى وشعبان
الاهل بلغت اللهم اشهد ايها الناس ان لنسائكم
عليكم حقا ولكم عليهن حقا لكم عليهن ان لا
يوطئن فرشكم غيركم ولا يدخلن احدا تكرهونه
بيوتكم الا باذنكم ولا يأتين بفاحشة فان فعلن

فان الله قد اذن لكم ان تعضلوهن وتهجروهن في المضاجع
واضربوهن ضربا غير مبرح فان انتهين واطعنكم
فعليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف وانما النساء عندكم
عوان لا يملكن لانفسهن شيئا اخذتموهن بامانة الله
واستحللتم فروجهن بكلمة الله فاتقوا الله في النساء
واستوصوا بهن خيرا ايها الناس انما المؤمنون
اخوة فلا يحل لامرء مال اخيه الا عن طيب نفسه الا
هل بلغت اللهم اشهد فلا ترجعوا بعدي كفارا
يضرب بعضكم اعناق بعض فاني قد تركت فيكم
ما ان اخذتم به لن تضلوا كتاب الله الا هل بلغت
اللهم اشهد ايها الناس ان ربكم واحد وان اباكم
واحد كلكم لادم وادم من تراب اكرمكم عند
الله اتقاكم ليس لعربي على عجمي فضل الا بالتقوى
الا هل بلغت قالوا نعم قال فليبلغ الشاهد منكم
الغايب ايها الناس ان الله قسم لكل وارث

نصيبه من الميراث فلا يجوز لوارث وصية في اكثر من
الثلث والولد للفراش وللعاهر الحجر من ادعى الى غير
ابيه او مولى الى غير مواليه لعنة الله عليه والملائكة
والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل
والسلم عليكم ورحمة الله

خطبة لابي بكر رضي الله عنه

حمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس اني وليت
عليكم ولست بخيركم فان رايتموني على حق فاعينوني
وان رايتموني على باطل فسددوني اطيعوني ما اطعت
الله فيكم فاذا عصيته فلا طاعة لي عليكم ايها الناس
اقواكم عندي الضعيف حتى اخذ الحق له واضعفكم عندي
القوي حتى اخذ الحق منه اقول قولي هذا واستغفر الله
العظيم لي ولكم

وخطبة لابي بكر رضي الله عنه

لما فرغ من الحمد لله والصلاة على النبي صلى الله عليه

وسلم قال ان اسعى الناس في الدنيا والاخرة الملوك
فرفع الناس رؤوسهم فقال ما لكم ايها الناس انكم
لطعانون علمون ان من الملوك من اذا ملك رهد الله
فيما في يديه ورغبه فيما في يد غيره واسقصه شطر اجله
واشرب قلبه الاشفاق فهو حسد على القليل ويسخط
الكثير وتمام الرضا وسقط عنه لذة البقاء لا
يستعمل العبرة ولا يسكن الى الثقة فهو كالريم
المنسي والشراب الخادع حمل الظاهر حزن الباطن
فاذا وحب نفسه ونصب عمره وصحي طلبه حاسبه
الله تعالى فاشد حسابه واقل عفوه الا ان الفقراء هم
المرحومون الا من امن بالله وحكم كتابه وسنة
نبيه صلى الله عليه وسلم واركم اليوم على خلافه
بعد وفوق محجه وسترون بعدي ملكا عضوضا
وملكا عنودا وامدا سعاعا ودما مباحا فان كانت
للباطل ثروة ولاهل الحق حوله لعنوا لها الاثر وموت لها

حبر فالزموا المساجد واستشيروا القران واعتصموا
بالطاعه ولكن الاسرام من بعد السادر والصفقه بعد
طول المناظران الله سيفتح عليكم افضل باكما
فتح عليكم ادناها ثم

وخطبه ايضا لابي بكر رضي الله عنه

الحمد لله احمده واستعينه واستغفره واومن به
واتوكل عليه واستهدي الله بالهدي واعوذ به
من الضلاله والردي ومن الشك والعمي من
يهده الله فهو المهتدي ومن يضلل فلن تجد له وليا
مرشدا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد يحيي ويميت يعز من يشاء ويذل
من يشاء بيده الخير وهو على كل شي قدير واشهد ان
محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدي ودين الحق ليظهره
على الدين كله ولو كره المشركون الى الناس كافه
رحمه لهم وحجه عليكم والناس حسد على سر حال

في ظلمات الجاهليه دينهم مبدعه ودعوهم قريبه فاعز
الله الدين بمحمد صلى الله عليه وسلم والف بين قلوب بلغ
ايها المومنون فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا
حفره من النار فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم اياته
لعلكم تهتدون فاطيعوا الله ورسوله فانه قال
عز وجل من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى
فما ارسلناك عليهم حفيظا اما بعد ايها الناس
فاني اوصيكم بتقوى الله العظيم وكل امر وعلى
كل حال ولزوم الحق فيما احببتم وفيما كرهتم
فانه ليس مما دون الصدق من الحديث خير من
كذب يضر ومن يضر يهلك وايا كم والفخر وما فخر
من خلق من التراب والى التراب يعود هو اليوم حي
وغدا ميت فاعملوا وعدوا انفسكم في الموتى
وما اشكل عليكم فكلوا علمه الى الله وقدموا
لانفسكم خيرا تجدوه عند محضرا فانه قال

عز وجل يوم تجد كل نفس ما عملت من خير
محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا
بعيدا ويحذركم الله نفسه والله رؤوف
بالعباد فاتقوا الله وراقبوه واعبروا ايمن
مضى قبلكم واعلموا انه لابد من لقائكم والجزا باعمالكم
صغيرها وكبيرها الا ما غفر الله فانه غفور رحيم
فانفسكم فسلموا والمستعان الله ولا حول
ولا قوة الا بالله ان الله وملائكته يصلون
على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
اللهم صل على محمد عبدك ورسولك افضل ما صليت
على احد من خلقك وبركنا بالصلاة عليه والحقنا
به واحشرنا في زمرته واوردنا حوضه اللهم اعنا
على طاعتك وانصرنا على عدوك

وخطبة ابي بكر يوم سقيفة بني ساعدة

اراد عمر الكلام فقال له ابو بكر على رسلك ثم

قال ايها الناس نحن المهاجرون اول الناس اسلاما
واكرمهم احسابا واوسطهم دارا واحسنهم
وجوها واكثر الناس ولادة في العرب وامسهم
رحما برسول الله صلى الله عليه وسلم اسلمنا قبلكم
وقدمنا في القرآن عليكم فقال تبارك وتعالى
للمهاجرون والانصار والذين اتبعوهم باحسان
فنحن المهاجرون وانتم الانصار اخواننا في الدين وشركاؤنا
في الفي وانصارنا على العدو اويتم واسيتم فجزاكم
الله خيرا فنحن الامراء وانتم الوزراء لا يدين العرب
الا لهذا الحي من قريش ولا سمسوا على اخوانكم المهاجرين
ما منحهم الله من فضله

وخطبة لابي بكر رضي الله عنه

قال بعد ان حمد الله واثنى عليه اما بعد
فاني اوصيكم بتقوى الله وان تثنوا عليه بما هو اهله
وان تخلطوا الرغبة بالرهبة وتجمعوا الالحاف

بالمساله فان الله اثنى على زكريا وعلى اهل بيته فقال
انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا
ورهبا وكانوا لنا خاشعين واعلموا عباد الله
ان الله قد ان بحق حقه انفسكم واخذ على ذلك
مواثيقكم واشترى منكم القليل الفاني بالكثير
الباقي وهذا كتاب الله فيكم لا يفنى عجائبه ولا
يطفى نوره فصدقوا بقوله واستصحوا كتابه واستبصروا
فيه ليوم الظلمة فانما خلقكم لعبادته ووكل
بكم الكرام الكاتبين يعلمون ما تفعلون ثم اعلموا
عباد الله انكم تغدون وتروحون في اجل قد غيب
عنكم علمه فان استطعتم ان تقضي الاجل في
عمل الله ولن تستطيعوا ذلك الا بالله فسارعوا بقوة في
مهل اعماركم قبل ان تقضي اجالكم فترد كم الى سوء
اعمالكم فان قوما جعلوا اجالهم لغيرهم فانها كم
ان تكونوا امثالهم فالوجا الوجا النجا فان وراءكم

طالب حثيث من سريع سريعه ٥

خطبة لعمر الخطاب رضي الله عنه

قال بعد ان حمد الله واثنى عليه ايها الناس
تعلموا القرآن واعملوا به تكونوا من اهله واعلموا ان
لم يبلغ من حق مخلوق ان يطاع في معصية خالق
والقصم دون الخصم ٥

وخطبة ايضا لعمر الخطاب رضي الله عنه

ايها الناس من اراد ان يسال عن القرآن فليات
ابي بن كعب ومن اراد ان يسال عن الفرايض فليات
زيد بن ثابت ومن اراد ان يسال الفقه فليات
معاذ بن جبل ومن اراد ان يسال المال فلياتني
فان الله جعلني له خازنا وقاسما اني بادرت دعوة رسول
الله صلى الله عليه وسلم مغفلهن والمهاجرين
الاولين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون
الله واصحابي ثم الانصار الذين تبوؤا الدار والايمان

من قلهم ثم من اسرع الى الهجرة اسرع اليه العطب ومن
ابطا عن الهجرة ابطا عنه العطب فلا يلومن رجل الا
مناخ راحلته اني قد بقيت فيكم بعد صاحبي
فابليت بكم وابليتم بي لم يحصرني من امر ربكم
شيء فاكله الى غير اهل الجزاء والامانة فلين احسنوا
لاحسن اليهم ولين اساؤوا لاتكلن بهم

وخطبه ايضا لعمر بن الخطاب رضي الله عنه

الحمد لله الذي اعزنا بالاسلام واكرمنا بالايمان
ورحمنا ببيه محمد صلى الله عليه وسلم فهدانا به
من الضلالة وجمعنا به بعد الشتات والف بين
قلوبنا ونصرنا به على عدونا ومكن لنا به في البلاد
وجعلنا به اخوانا متحابين فاحمدوا الله على هذه النعمة
وسلوه المزيد فيها والشكر عليها فان الله قد صدقكم
الوعد بالنصر على مخالفكم واياكم والعمل

بالمعاصي وكفر النعم فقل ما كفر قوم نعمة ولم يفزعوا الى
التوبة الا سلبوا عزهم وسلط عليهم عدوهم ايها
الناس ان الله قد اعز دعوة هذه الامة وجمع كلمتها
واظهر فلجها ونشر بها وشرفها فاحمدوه عباد الله
على نعمه واشكروه على الايه بحملنا الله واياكم من
الشاكرين

وخطبه لعمر الخطاب رضي الله عنه

ايها الناس انه قد اتانا على زمان واتانا ارى ان قرأ القرآن
يريدون به الله وما عنده فخيل الي ان قوما قد قرؤه
يريدون به الناس والدنيا الا فاريدوا الله باعمالكم الا
انا كنا نعرفكم اذ ينزل الوحي واذ النبي عليه السلم
بين اظهرنا واذ نبئنا من اخباركم فقد انقطع الوحي
وذهب النبي صلى الله عليه وسلم فانما نعرفكم
بالقول الا من رأينا منه خيرا ظننا به خيرا واحببناه
عليه ومن رأينا منه شرا ظننا به شرا وابغضناه عليه

سرائركم بينكم وبين ربكم الا واني انما ابعث عمالي
ليعلموكم دينكم وسنتكم ولا ابعثهم ليضربوا ظهوركم
وياخذوا اموالكم الا من رابه شيء من ذلك فليرفعه الي
فوالذي نفسي بيده لاقصنكم منه والمقام عمرو
ابن العاص فقال يا امير المومنين ارايت ان نقت عاملا
من عمالك فادب رجلا من رعيته فضربه انقصه منه
قال نعم والذي نفس عمر بيده لاقصنه منه فقد رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقص من نفسه

وخطبة عمر بن الخطاب رضي الله عنه

ايها الناس اتقوا الله في سر من تكلم وعلانيتكم وامروا
بالمعروف وانهوا عن المنكر ولا تكونوا مثل قوم كانوا
في سفينة فاقبل احدهم على موضعه فخرقه فنظر
اليه اصحابه فنهوه فقال هو موضعي وفي ان احكم فيه
فان اخذوا على يديه سلم وسلموا وان تركوه هلك وهلكوا

وانما هذا مثل ضربته لكم رحمنا الله واياكم

وخطبة ايضا لعمر بن الخطاب عام الرمادة

حمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه محمد صلى الله عليه
وسلم ثم قال ايها الناس استغفروا الله ربكم انه كان
غفارا اللهم اني استغفرك واتوب اليك اللهم انا
نقرب اليك بعم نبيك ونقية اباه وكبير رجاله
فانك تقول وقولك الحق واما الجدار فكان لغلامين
يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان
ابوهما صالحا فحفظهما لصلاح ابيهما فاحفظ
اللهم نبيك في عمه اللهم اغفر لنا انك كنت غفارا
اللهم انت الراعي لا يهمل الضالة ولا تدع الكسير
بدار مضيعة اللهم وقد ضرع الصغير ورق الكبير
وارتفعت الشكوى وانت تعلم السر واخفى اللهم
فاغثهم بغيثك قبل ان يقنطوا فيهلكوا فانه لا ييئس

فزت وربي الا القوم الكافرون ه فما برحوا حتى
علقوا الحذا وقلصوا المآ وطفق الناس ما بين العباس يقولون
منيا لك يا ساقي الحرمين وكان اخر كلام ابي بكر
الذي اذا تكلم به عرف انه قد فرغ من خطبته اللهم
اجعل خير زماني ثم ه وخير عملي خواتمه وخير
ايامي يوم القاك ه وكان اخر كلام عمر الذي
اذا تكلم به عرف انه قد فرغ من خطبته اللهم لا
مدعي في عصمة ولا تاخذني على غرة ولا تجعلني من
الغافلين ه

وخطبة عمر بن الخطاب رضي الله عنه

لما ولي عمر بن الخطاب رضي الله عنه صعد المنبر
فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس اني راع
فامنوا اللهم اني غليظ فليني لاهل طاعتك بموافقة
الحق ابتغاء وجهك والدار الاخرة وارزقني الغلظة
والشدة على اعدائك واهل الدعارة والنفاق من غير ظلم
مني لهم ولا اعتداء عليهم اللهم اني صعب فسهلني في نوائب
المعروف قصدا من غير سرف ولا بدد ورياء ولا
سمعة واجعلني اتبغي بذلك وجهك والدار الاخرة
اللهم اني خشن فليني لجانب للمومنين
اللهم اني كثير الغفلة والنسيان فالهمني ذكرك
على كل حال وذكر الموت في كل حين اللهم
اني ضعيف عند العمل بطاعتك فارزقني النشاط فيها
والقوة عليها بالنية الحسنة التي لا تكون الا بعونك
وتوفيقك ه اللهم بصرني باليقين والبر والتقوى وذكر
المقام بين يديك والحياء منك وارزقني الخشوع فيما
يرضيك عني والمحاسبة لنفسي واصلاح الساعات
والحذر من الشبهات اللهم ارزقني الشكر والتدبر
لما يتلو لساني من كتابك والفهم له والمعرفة لمعانيه
والنظر في عجائبه والعمل بذلك ما بقيت انك على
كل شيء قدير

وخطبة لعثمن بن عفان رضي الله

قام خطيبا فاوجز عليه فقال ايها الناس اول كل
مركب صعب وان اعش تاتكم الخطبه على وجهها
وسيجعل الله بعد عسر يسرا ٥

خطبه علي بن ابي طالب عليه السلم

اول خطبه خطبها علي بن ابي طالب رضي الله عنه
حمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه صلى الله عليه وسلم
ثم قال ايها الناس كتاب الله وسنه نبيكم صلى الله
عليه وسلم اما بعد فلا يرعين مرء الا على نفسه
سعل عن الجنه والنار امامه ساع مجتهد وطالب
يرجوا ومقصر فالنار هلك طار جناحيه ويبي اخذ الله
بيده لاسادس هلك من ادعى وردي من اقتحم فان
اليمين والشمال مضله والوسطي الجاده منهج عليه
ام الكتاب والسنه واثار النبوه ان الله داوي
هذه الامه بدوائين السوط والسيف لاهواده عند

الامام فيهما استتروا بيوتكم واصلحوا فيها ياتكم
والموت من ورائكم من ابدى صفحته للحق هلك قد كانت
امور لم تكونوا فيها محمودين اما اني لو شاء ان اقول
لقلت عفا الله عما سلف سبق الرجلان وقام الثالث
كالغراب همه بطنه ويله لو قص جناحاه وقطع
راسه لكان خيرا له انظروا فان انكرتم فانكروا
وان عرفتم فاعرفوا الحق وباطل ولكل اهل ولئن
قل امر الباطل لقديما فعل ولئن قل الحق لربما ولعل
ما ادبر شي فاقبل ولئن رجعت اليكم امور كم انكم
لسعدا واني لاخشى ان تكونوا في فتنه وما علينا الا
الاجتهاد وروي فيها جعفر بن محمد الا ان
الابرار عترتي وطابت ارومتي احكم الناس صغارا
واعلم الناس كبارا الا وانا اهل بيت من علم الله
علمنا وبحكم الله حكمنا ومن قول صادق سمعنا
فان تتبعوا اثارنا تهتدوا بصائرنا معنا وبنا يابه الحق

ومن سبقها الحق ومن تاخر عنها غرق الا وبادر من كل
مومن منا لخلع ربقه الذل من اعناقكم ونافخ وناصحتم
وخطبة لعلي بن ابي طالب كرم الله وجهه
الحمد لله واثني عليه ثم قال اوصيكم عباد
الله ونفسي بتقوى الله ولزوم طاعته وتقديم العمل
وتزل الامل فانه من فرط في عمله لم ينتفع بشيء من
امله اين التعب بالليل والنهار المقتحم للجحافل الجحا ر
ومفاوز القفار ليسير مروءة الجمال واعلاق الرمال
ليصل العرو بالرواح والمقام بالصباح في طلب محقرات
الارباح هجمت عليه منيته فحطمت نفسه ورمسته
فصار ما جمع بورا وما احتسب غرورا ووافي
القيامة محسورا ايها اللاهي العار نفسه كان لك
قد اتاك رسول ربك لا تقرع لك بابا ولا هاب لك
حجابا ولا تقبل لك بديلا ولا ياخذ منك كفيلا

ولا يرحم لك صغيرا ولا يوقر لك كبيرا حتى يودك
الى قعر مظلمة ارجاؤها موحشة لفعله بالامم الخالية
والقرون الماضية اين من سعى واجتهد وجمع وعدد
وبنا وشيد وزخرف ونجد وبالقليل لم يقنع وبالكثير
لم يمنع اين من قاد الجنود ونشر البنود اصحوا
رفاتا تحت الثرى اموواتا واستبدلت بهم شاتون
وسبيلهم سبيل الكون عباد الله فاتقوا الله وراقبوه
واعملوا لليوم الذي تسير فيه الجبال وتشقق السما
بالغمام وتطاير الكتب بالايمان والشمايل فاي
رجل يومئذ تراك قابل هاوم اقرؤا كتابيه ام
يا ليتني لم اوت كتابيه فسئال ما وعدنا على اقامه
دينه السؤال وحثه ان نفسا سيخطان احسن
الحديث كتاب الله
وخطبة لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه
الحمد لله الذي اخلص الحمد لنفسه واستوجبه

على جميع خلقه الذي ناصيه كل شيء بيده ومصير
كل شيء اليه القوي في سلطانه اللطيف في جبروته
لا مانع لما اعطى ولا معطي لما منع خالق الخلائق
بقدرته ومسخرهم بمشيته وفي العهد صادق
الوعد شديد العقاب جزيل الثواب احمده واستعينه
على ما انعم به مما لا يعرف كنهه غيره واتوكل
عليه توكل المستسلم لقدرته المبري من
الحول والقوة اليه واشهد شهاده لا تشوبها شك
انه لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا صمدا
لم يتخذ صاحبه ولا ولدا ولم يكن له شريك في
الملك ولم يكن له ولي من الذل وهو على كل شيء قدير
قطع ادعا المدعي بقوله ما خلقت الجن والانس
الا ليعبدون واشهد ان محمدا صلى الله عليه وسلم
صفوته من خلقه وامينه على وحيه ارسله بالمعروف
امرا وعن المنكر ناهيا والى الحق داعيا على

حين فتره من الرسل وضلاله من الناس واختلاف من
الاهوا وتنازع من الالسن حتى تم به الوحي واندرس به امل
الارض اوصيكم عباد الله بتقوى الله فانها العصمه
من كل ضلال والسبيل الى كل نجاه فكانكم بالحث
قد املتها ارواحها وتضمنتها اجداثها فلن تستقبل معهم
منكم يوما من عمرها الا اقتبس اخر من اجله وانما
دنياكم في الظل او زاد الراكب واحدركم دعا العزيز
الجبار عبده يوم يعي اثاره ويوحش دياره ويوتم صغاره
ثم يصير الى حفير من الارض متعفرا على خد غير موسد
ولا ممهد اسئل الذي وعدنا على طاعته جنته ان يعيننا
بخطه ويحبنا نقمه ويهب لنا رحمته ان ابلغ الحديث
كتاب الله

وخطبه لعلي بن ابي طالب عليه السلم

اما بعد فان الدنيا قد ادبرت وادنت بوداع وان
الاخره قد اقبلت واشرفت باطلاع وان المضمار

اليوم والساق غدا الا وانكم في ايام امل من ورائه اجل
فمن اخلص في ايام امله قبل حضور اجله نفعه عمله
ولم يضر امله ومن قصر في ايام امله قبل حضور اجله
فقد خسر عمله وضر امله الا فاعملوا لله في الرغبه
كما تعملون له في الرهبه الا واني لم ار مثل الجنه نام
طالبها ولا مثل النار نام هاربها الا وانكم قد امرتم بسر
بالظعن ودللتم على الزاد وان اخوف ما اخاف عليكم
اتباع الهوى وطول الامل

وخطبه لامير المؤمنين علي عليه السلم

اغار سفين بن عوف الازدي على الانبار زمان
علي بن ابي طالب وعليها حسان البكري فبعث
وما زال تلك الخيل على مسالحها فخرج علي حتى
جلس على باب السبخه فحمد الله واثنى عليه ثم قال
اما بعد فان الجهاد باب من ابواب الجنه فمن تركه

البسه الله ثوب الذل واسلمه البلا والزمه الصغار
وسامه الخسف ومنعه النصف الا واني قد دعوتكم
الى قتال هؤلاء القوم ليلا ونهارا وسرا واعلانا وقلت
لكم اغزوهم قبل ان يغزوكم فوالله ما غزي
قوم قط في عقر دارهم الا ذلوا فتواكلتم وتخاذلتم
وثقل عليكم قولي فاتخذتموني وراءكم ظهريا حتى
شنت عليكم الغارات وهذا اخو غامد قد وردت
خيله الانبار وقتل حسان البكري وازال خيلكم
عن مسالحها وقتل منكم رجالا صالحين وقد بلغني
ان الرجل منهم كان يدخل على المرأة المسلمه والاخرى
المعاهده فسلب حجلها وقلبها ورعاثها ثم انصرفوا
وافرين ما كلم رجل منهم فلو ان رجلا مسلما مات
من بعد هذا اسفا ما كان عندي به ملوما بل
كان عندي به جديرا فيا عجبا من جدهم ولاء القوم
في باطلهم وفشلكم عن حقكم فقبحا لكم وترحا حين

صرتم غرضا يرمى يغار عليكم ولا تغيرون وتغزون
ولا تغزون ويعصى الله وترضون فاذا امرتكم
بالسير اليهم في ايام الحر قلتم حماه الغيظ امهلنا
ينسلخ عنا الحر واذا امرتكم بالسير اليهم في
الشتا قلتم امهلنا ينسلخ عنا القر كل هذا فرارا من
الحر والقر فانتم والله من السيف افر يا اشباه الرجال
ولا رجال احلام اطفال وعقول ربات الحجال
وددت ان الله اخرجني من بين ظهرانيكم وقبضني الي
رحمته من بينكم وانى لم ارزأكم ولم اعرفكم معرفة والله
حرب وهبا وويل امه كيف صدري غرضا وجرعتموني
الموت انفاسا واسددتم علي رأيي بالعصيان والخذلان
حتى قالت قريش بن ابي طالب رجل شجاع لا علم له بالحرب
لله ابوهم وهل منهم احد اشد لها مراسا واطول لها تجربة
مني فها انا ذا قد ذفت علي الستين ولكنه لا رأي لمن لا
يطاع

وخطبة لأمير المؤمنين علي عليه السلام

قام فيهم خطيبا فقال ايها الناس المجتمعة ابدانهم
المختلفة اهواؤهم كلامكم يوهن الصم الصلاب وفعلكم
يطمع فيكم عدوكم تقولون في المجالس كيت وكيت فاذا
جاء القتال قلتم حيدي حياد ما عزت دعوة من دعاكم
ولا استراح قلب من قاساكم متعللين بالمعاذير
الناحلة واعتلال ذي الرمث المطول لا مدفع للصيم الذليل
ولا يدرك الحق الا بالجد اي دار بعد داركم تمنعون
او مع اي امام بعدي تقاتلون المغرور والله من
غررتموه ومن فاز بكم فاز بالسهم الاخيب اصبحت والله
لا اصدق قولكم ولا اطمع في نصركم فرق الله بيني
وبينكم واعقبني من هو خير لي منكم وددت والله
ان لي بكل عشرة منكم رجلا من بني فراس بن غنم
صرف الرينار بالدرهم

وخطبة علي عليه السلام اذا استنفر

فاقبلوا اليه مع الحسين بن علي عليهما السلم فقام فيهم
خطيبا فقال ع الحمد لله رب العالمين وصلى الله
على محمد خاتم النبيين وخير المرسلين اما بعد فان
الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم الى الثقلين
كافة والناس في اختلاف وايعرب لشر المنازل
مستصبوا لتاتهم بعض على بعض فراب الله به الثأا
ولامر به الصدع وزين به الفتق وامن به السبل وحقن به
الدما وقطع به العداوة الواغرة للقلوب والصغائن
المحشنة للصدور ثم قبضه الله عز وجل مشكورا
سعيه مرضيا عمله معفورا ذنبه كريما عند الله
نزله فيالها مصيبة عمت المسلمين ثم ولي ابا بكر فسار
بسيرة النبي صلى الله عليه وسلم ثم ولي عمر فسار
بسيرة ابي بكر رضي الله عنهما ثم ولي عثمان
فقال منكم وقلتم منه حتى اذا كان من امره ما كان
اتيتموه فقتلتموه ثم اتيتموني فقلتم لي بايعنا فقلت لكم لا

افعل وقبضت يدي فبسطتموها ونازعتكم ثوبي فجذبتموه
وقلتم لا نرضى الا بك ولا نجتمع الا عليك وتداكلتم
علي تداك الابل الهيم على حياضها يوم وردها حتى
ظننت انكم قاتلي وان بعضكم قاتل بعض فبايعتموني
وبايعني طلحة والزبير ثم ما لبثنا ان استأذناني الى العمرة
فصرنا الى البصرة فقتلنا بها المسلمين وفعلنا بها الافاعيل
وهما يعلمان والله اني لست بدون واحد ممن مضى ولو
شئت ان اقول لقلت اللهم انهما قطعا قرابتي
ونكثا بيعتي والبا علي عدوي اللهم فلا تحكم لهما ما
ابرما وارهما المساءة فيما عملا وامّلا ه

وخطبه ع علي بالكوفة ذم الله وحمده

قال مالع من كلس مرت بالكوفة في بعض
وجوهي للتسليم علي علي بن ابي طالب عليه السلم فاني
لجالس تحت منبره وعليه عمامة سوداء وهو يقول

انظروا ايها الحكومه فمن دعا اليها فاقتلوه وان
كانت تحت عمامتي هذه فقال له عدي بن حاتم قلت
لنا امس مثل ما عنها فاقتلوه وتقول لنا اليوم من
دعا اليها فاقتلوه والله ما ندري ما نصنع بك وقام
اليه رجل اخدب من اهل العراق فقال امرت
بها امس ونهي عنها اليوم فانت كما قال الاول
اصبح ادكر احلاما واصره دلت منها هوى الرخ
والعصب

فقال علي عليه السلام اني لقائل هذا اما والله لواني
حين امرتكم ما امرتكم به ونهيتكم عما نهيتكم
عنه حملتكم على المكروه الذي جعل الله عاقبته خيرا
اذا كان فيه وكانت الوثبى التي لا يطلع ولكن من
والي متى اداوركم والله لكم كناقس الشوكه بالشوكه
يالتني بعض يومي وليتني من بعد حتفي
اللهم ان الرجله والفرات نهران اعمان اصمان

ابكمان اللهم سلط عليهما خرك وانزع منهما نصرك
وبل الترعه باشطان الزكي دعوا الى الاسلام فقبلوه
وقرؤا القران فاحسنوه ونطقوا بالشعر فاحكموه
وهيجوا للجهاد فولوا اللقاح اولادها وسلبوا السيوف
اعمادها ضربا بضرب او زحفا بزحف لا تتناشرون
بالحياه ولا تعزون على القتلاه

اولئك اخواني الذاهبون فحق لي ان اظمأ دونهم
درت حسا على فاقه وفارقت بعد حيب حبيبا
ثم نزل تدمع عيناه فقلت انا لله وانا اليه راجعون
على ما صرت اليه قال نعم انا لله وانا اليه راجعون
اقوامهم والله عدوه ويرجعون الى عشيره مثل ظهر
الجبه حتى متى والى متى حسبي الله ونعم الوكيل

خطبه علي عليه السلام الغراء

الحمد لله الاحد الصمد الواحد المتفرد الذي

لا من شيء كان ولا من شيء خلق إلا وهو حاضع له
قد بان بها من الاشيا وبانت الاشيا منه
فليست له صفة تنال ولا حد تضرب له فيه
الامثال كل دون صفاته تحبير اللغات
وضلت هنالك تصاريف الصفات وحارت
دون ملكوته مذاهب التفكير وانقطعت
دون علمه جوامع التفسير وحالت دون
عينه حجب تاهت في ادنا دنوها طامحات
العقول فتبارك الله الذي لا تبلغه بعد الهمم
ولا تناله غوص الفطن وتعالى الذي ليس له نعت
موجود ولا وقت معدود وسبحان الذي
ليس له مبتدا ولا غاية منتهى ولا آخر يفنى
هو سبحانه كما وصف نفسه والواصفون لا يبلغون
نعته احاط بالاشيا كلها علما وانفها صنعه
ودلها امرا واحصاها حفظا فلم يعزب عنه

عيوب الهوا ولا مكنون ظلم الدجا ولا ما في السموات
العلى الى الارض السابعة السفلى فهو لكل شيء منها
حافظ ورقيب احاط بها الاحد الصمد الذي لم يعيه صروف
الزمان ولم يتكاده صنع شيء كان قال لما شا
ان يكون كن فكان ابتدع ما خلق بلا مثال سبق
ولا تعب ولا نصب وكل عالم من بعد جهل يعلم والله لم
يجهل ولم يتعلم احاط بالاشيا كلها علما قبل ان يحدثها حصرا علمه بها قبل كونها كعلمه بها بعد
تكوينها لم يكونها لتشديد سلطان ولا خوف من زوال
ولا نقصان ولا استعانه على ضد مناوي ولا ند مكاثر
ولكن خلائق مربوبون وعباد داخرون فسبحان
الذي لم يؤوده خلق ما ابتدع ولا تدبير ما برى خلق
ما علم وعلم ما اراد لا بفكر علم حادث اصاب
ولا شبهة دخلت عليه فيما اراد لكن قضا متقن
وعلم محكم وامر مبرم توجد فيه بالربوبية وخص

نفسه بالوحدانيه فلبس العز والكبريا واستحص
المجد والثنا واستكمل الحمد والثنا فانفرد بالتوحيد
وتوحد بالتمجيد فجل سبحانه وتعالى عن الاشباه وتطهر
وتقدس عن ملامسه النساء فليس له فيما خلق
ند ولا فيما ملك ضد هو الله الواحد الصمد الوارث
الابد الباعث الذي لا ينفد ولا يبيد ملا السموات
العلا والارضين السفلى تفرد فعلا وعلا فتعالى
المثل الاعلى والاسما الحسنى والحمد لله رب العالمين
ثم ان الله تبارك وتعالى سبحانه وبحمده وخلق
الخلائق بعلمه ثم اختار منهم صفوته لغيبه واختار
من خيار صفوته امنا على وحيه وخزنه على امن اليهم
بتبليغ رسله وعليهم ينزل وجيه حلهم اصفيا مصفين
انبيا مهدمن جبا استودعهم واقرهم في خير مستقر
تناسخهم اكارم الاصلاب الى مطهرات الامهات
كلما مضى منهم سلف انبعث لامن منهم خلف

حتى اسهب نبوه الله واصطفاه كرامه الى محمد صلى الله
عليه وسلم فاخرجه من افضل المعادن محدا والزم
المغارس منبتا وامنعها ذروه واعزها رومه واوصلها
مكرمه فالشجر التي صلح منها امناه واخب منها
اساه شجر طيبه العود معتدله العمود باسقه الفروع
محضره الغصون يانعه الثمار كريمه المجتنى في كرم
منبت وفيد بسقت واثمرت وعز وامتنعت حتى
اكرمه الله بالروح الامين والنور المبين فختم به
النبيين واتم به عدة المرسلين حليفته على عباده وامينه
في بلاده زينه بالتقوى واثاره الذكرى وهو امام من
اتقى وبصر من اهتدى سراج لمع ضوءه وزند برق
لمعه وشهاب سطع نوره فاستضاء به العباد واستنار
به البلاد وطوى به الاحساب وازجى به السحاب
وسخر له البراق حتى صافحته الملائكه وادعنت له
الاباسه وهدم به اصنام الالهه سيرته القصد

وسنته الرشد وكلامه فصل وحكمه عدل
فدع صلى الله عليه وسلم بما امره به حتى افصح بالتوحيد
دعوته واظهر في خلقه لا اله الا الله حتى ادعن
له بالربوبيه واقر له بالوحدانيه اللهم فخص
محمدا بالذكر المحمود والحوض المورود اللهم ات
محمدا الوسيله والرفعه والفضيله واجعل في
المصطفين محلته وفي الاعلين درجته وشرف
سامه وعظيم برهانه واسقنا بكاسه واوردنا
حوضه واحشرنا في زمرته غير خزايا ولا ناكثين
ولا شاكين ولا مرتابين ولا ضالين ولا مفتونين
ولا مبدلين ولا جاحدين ولا مضلين اللهم
اعط محمدا من كل كرامه افضل ومن كل نعيم اكمل
ومن كل عطا اجزل ومن كل قسم اتم حتى لا
يمر احد من خلقك اقرب منك مجلسا ولا احظى
عندك منزله ولا اقرب منك وسيله ولا اعظم

عليك حقا ولا شفاعه من محمد واجمع بيننا وبينه في
ظل العيش وبرد الروح وقره الاعين ونضره النعيم وبهجه
السرور فانا نشهد انه قد بلغ الرساله وادى الامانه ونصح
واجتهد للامه وجاهد في سبيلك واوذي في جنبك
ولم يخف لومه لائم في دينك وعبدك حتى اتاه اليقين
امام المتقين وسيد المسلمين وخاتم النبيين وامام
المرسلين ورسول رب العالمين اللهم رب البيت
الحرام والبلد الحرام ورب الركن والمقام ورب
المشعر الحرام بلغ محمدا منا السلام اللهم صل على
ملايكتك المقربين وعلى انبيائك والمرسلين وعلى
الحفظه الكرام الكاتبين وصل على اهل
السموات واهل الارضين من المومنين

وخطبه علي بن ابي طالب الزهراء عليه السلام

الحمد لله الذي هو اول كل شي وبديه ومنتهى

كل شي ووليه وكل شي خاشع له وكل شي
قايم به وكل شي صارع اليه وكل شي مستسلم
له حشعت له الاصوات وكلت دونه الصفات
وضلت دونه الاوهام وحارت دونه الاحلام
واحسرت دونه الابصار في بعض الامور غيبته
ولا يتم شي منها دونه سبحانه ما اجل شانه واعظم
سلطانه سبح له السموات العلى ومن في الارض
السفلى له التسبيح والعظمه والملك والقدره والحول
والقوه بعض بعلم ويغفر بحلم قوي كل ضعيف
ومفزع كل ملهوف وعز كل ذليل ووجل كل
نعمه وصاحب كل حسنه وكاشف كل
كربه المطلع على كل خفيه المحصي لكل سر
يعلم ما تكن الصدور وما تواري عليه الستور الرحيم
بخلقه الرؤوف بعباده من تكلم منهم سمع
كلامه ومن سكت منهم علم ما في نفسه ومن

عاش منهم فعليه رزقه ومن مات منهم فاليه مصيره احاط
بكل شي علمه واحصى كل شي حفظه اللهم لك
الحمد عدد ما يحيى ويميت وعدد انفاس خلقك ولفظهم
ولحظ ابصارهم وعدد ما جرى به الريح وحملت السحاب
وحلف به الليل والنهار وسير به الشمس والقمر والنجوم
حمدا لا ينقضي عدده ولا يفنى مدده اللهم كنت قبل
كل شي واليك مصير كل شي ومكون بعد
هلاك كل شي وبقي ويفنى كل شي وانت رادع
وارث كل شي احاط علمك بكل شي وليس يعجزك
شي ولا تتواري عنك شي ولا تقدر احد قدرك
ولا تشكر احد حق شكرك ولا يهتدي العقول
لصفتك ولا تسلع الاوهام نعتك حارت الابصار
دون النظر اليك فلم تبصرك عين فتخبر عنك كيف
انت وكيف كنت لا تعلم اللهم كيف عظمتك غيرنا نعلم
انك حي قيوم لا تاخذك سنه ولا نوم لم ينسه اليك

نظر ولم يدركك بصر ولا تقدرتك ملك ولا
بشر ادركت الابصار وكبت الاجال واحصت
الاعمال واخذت بالنواصي والاقدام لم يحلق الخلق
لحاجة ولا لوحشة ملات كل شئ علما فلا يرد دما
اردت ولا يعطي ما منعت ولا ينقص سلطانك
مز عصاك ولا يزيدني ملكك مز اطاعك كل
سر عندك علمه وكل غيب عندك شاهده
فلم تستتر عنك شئ ولم تشغلك شئ عن شئ
وقدرتك على ما مضى كقدرتك على ما مضت
وقدرتك على القوي كقدرتك على الضعيف وقدرتك
على الاحياء كقدرتك على الاموات واليك المنتهى
وانت الموعود لا محامنك الا اليك يدك ناصيه
كل دابه وباذنك تسقط كل ورقه لا تعزب
عنك مثقال ذره انت الحي القيوم سبحانك ما اعظم
ما ترى من ملكوتك وما اقلهما فيما غاب عنا منه وما

اسبغ نعمتك في الدنيا واحقرها في نعيم الاخره وما اشد
عقوبتك في الدنيا وايسرها في عقوبه الاخره وما
الذي نري من خلقك ويعتبر من قدرتك ونصف من
سلطانك فيما يعيب عنا منه مما بصرت ابصارنا عنه
وقلت عقولنا دونه وحالت الغيوب بيننا وبينه
فمن فرغ نفسه واعمل فكره ليعلم كيف اقمت عرشك
وكيف ذرات خلقك وكيف علقت في الهواء سماواتك
وكيف مددت ارضك ترجع طرفه حاسرا وعقله
متهورا وسمعه والها ولكن محيرا فكيف تطلب
علم ما قبل ذلك من شانك اذا انت وحدك في الغيوب
التي لم يكن فيها غيرك ولم يكن لها سوال لا احد
شهدك حين فطرت الخلق ولا احد حضرك حين
درات النفوس وكيف لا يعظم شانك عند من
عرفك وتهوي من خلقك ما ترتاع به عقولهم وتملا
قلوبهم من وعيد يفزع له القلوب وترق لخطفه الابصار

وملايكتهم حلقهم فاسكنتهم سماواتك وليست فيهم
فترة ولا عندهم غفلة ولا بهم معصية هم اعلم خلقك
بك واخوفهم لك واقربهم بطاعتك ليس يغشاهم نوم
العيون ولا سهو العقول لم يسكنوا الاصلاب
ولم يضمهم الارحام انشاتهم انشاء ونزلتهم سماواتك
واكرمتهم بحوارك وابنيتهم على وجه ك وحببتهم
الافات ووقيتهم السيئات وطهرتهم من الذنوب
فلولا بقومك لم يقروا ولولا تثبيتك لم يثبتوا ولولا رحمتك
لم يطيعوا ولولا لم يكونوا اما انهم على مكانتهم
منك ومنزلتهم عندك وطول طاعتهم اياك لو يعاينون
ما خفي عليهم لاحقروا اعمالهم ولعرفوا انهم
لم يعبدوك حق عبادتك فسبحانك خالقا ومعبودا
ومحمودا احسن بلاياك عند خلقك انت حلف
مادته مطعما ومشربا ثم ان سلطت داعيا اليها فلا
الراعي اجبنا ولا فيما دعينا زعنا ولا الى ما شوقتنا

اليه اشتقنا اقبلنا كلنا على حيفه ناكل منها ولا نشبع
وقد زاد بعضنا على بعض حرصا ما نرى بعضنا من
بعض فامسخنا باكلها واصطلحنا على جهاها فاعمت
ابصارنا صالحينا وفقهانا فهم ينظرون باعين غير صحيحة
ويسمعون باذان غير سميعة فحيث ما زالت
زالوا معها وحيث ما اقبلت اقبلوا اليها وقد
عاينوا المحدود من على العرف كف فحابهم الامود
ونزل بهم المحدود وجاءهم من فراق الاحبة ما يوعدون
وقدموا من الاخرة على ما كانوا يوعدون
فاذاقوا الدنيا وصاروا الى العقوبة وعرفوا ما
كانوا فيه من الغرور فاجتمعت عليهم حسرتان
حسرة الفوت وحسرة الموت فاعبرت لها وجوههم
وتغيرت الوانهم وعرقت جباههم وسحنت ابصارهم
وبردت اطرافهم وحيل بينهم وبين المنطق وان
احدهم ليرى املهه بنظر بصره ويسمع باذنه ثمرة اده

الموت في جوفه حتى خالط بصره فدهمه من الرعب ما معرفته
وهلكت عند ذلك حجته وعاين من هول ما كان
معطا عنه فاجد لذلك بصره ثم راده الموت حتى
بلغت نفسه الحلقوم ثم خرج روحه من جسده قطار
جسدا ملقى بين اهله لا يحب وداعه ولا يسمع باكا
فنزعوه ثيابه ثم وضوه وضوا الصلاه ثم غسلوه وكفنوه
ادراجا في اكفانه وحنطوه ثم حملوه الى قبره
فدلوه في حفرته ثم تركوه محلا مقطعا من الامور
ونخت مسلة من منكر ونكير مع ظلمه وضيق
وحشته قبره فذلك مثواه حتى يبلى جسده ويصير
ترابا حتى اذا بلغ الامر الى مقداره فالحق والحق
اخر الخلق باوله وجاه امر من خالقه اراد بهلا
بديد خلقه فامر صوت فرسمه وانه فماز
السماوات وفزع من فيها ومن في ملائكتها
على ارجائها ثم وصل الامر الى الارض والخلق

زفات لا تشعرون فاجاز ارضهم وارجفها وزلزلها
وقلع جبالها ونسفها وسيرها وركب بعضها
بعضا من هيبته وجلاله واخرج من فيها فجددهم بعد
بلاهم وجمعهم بعد نفرقهم ميدان لحصهم ويمحصهم
فريقا في ثوابه وفريقا في عقابه فخلد الامر لا بده
دايما حيث وشئه ثم لم يسكن الطاعه من المطيعين
ولا المعصيه من العاصين فاراد عز وجل ان يجازي
مولاه وينقم من هولاء فاثاب اهل الطاعه بجواره
وحلول داره وعيش رغد وخلود ابد ومحاوره
الرب وموافقه محمد صلى الله عليه وسلم حيث لا
طعن ولا نعير وحيث لا يصيبهم الاحزان ولا
يعترضهم الاخطار ولا يسحصهم اسفار واما
اهل المعصيه فخلدهم في النار واوثق منهم الاقدام
وغلت منهم الايدي الى الاعناق في لهب قد
اشتد حره ونار قد اطبقت على اهلها لا يدخل

عليهم منها روح همهم شديد وغدابهم يزيد ولا مله
للدار فمضى ولا اجل للقوم فينقضي اللهم اني اسلك
بان لك الفضل والحمد بيدك انت وليهما لا ملهما
احد غيرك واسلك باسمك المخزون المكنون
الذي قام به عرشك وكرسيك وسماواتك
وارضك وبه ابتدعت خلقك الصلاة على محمد والنجاه
من النار برحمتك امين رب العالمين

وخطبة لعلي بن ابي طالب عليه السلم

ايها الناس احفظوا عني خمسا فلو شددتم اليهم
المطايا حتى سقوها لم تظفروا بمثلها الا بالاوجون
احدكم الا ربه ولا يخاف الا ذنبه ولا يستحي
احدكم اذا لم يعلم ان يتعلم واذا سيل عما لا يعلم
ان يقول لا اعلم الا وان الخامسة الصبر فان
الصبر من الايمان بمنزلة الراس من الجسد من لا صبر له

فلا ايمان له ومن لا راس له لا جسد له لا خير في قواه
الا تدبير ولا في عباده الا تفكير ولا في حلم الا
بعلم الا ابيكم بالعالم كل العالم من لم يرد
لعباد الله معاصي الله ولم يومنهم مكره ولم
يونسهم من رحمته لا تهرلوا المطيعين الموحدين
الجنه ولا المذنبين الموحدين النار حتى يقضي الله فيهم
بامره لا تامنوا على خير هذه الامه عذاب الله فانه
يقول لا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون
ولا تقنطوا شر هذه الامه من رحمه الله فانه يقول
لا ييس من روح الله الا القوم الكافرون

وخطبة لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه

عبد الله بن عباس قال لما فرغ علي بن ابي طالب
من يوم الجمل دعا باجزين فعلا منا فحمد الله
واثنى عليه ثم قال يا نضار المراه واصحاب

البهيمه رغا فحتم وعقر فانهن متم دخلت شن ملاد
ابعدها الله من السما وبها معض كل ما ولها
سراسما هي البصره والبصيره والموتفكه ومدمس
ابن ابن عباس قال فدعيت له فقال من هذه المراه
ان نرجع الى سها الذي امرها الله ان تقر فيه
وتمثل علي بن ابي طالب عليه السلم بعد الحكمين
زللت فيكم زله فاعتدر ... سوف اكيس
بعدها واتمن

واجمع الامر الشتيت المنتشر

خطبه لمعويه

الحدي قال لما قدم معويه المدينه عام الجماعه
لقاه رجال قريش فقالوا الحمد لله الذي اعز
نصرك واعلى كعبك قال فوالله ما رد عليهم
شيا حتى صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال
اما بعد فاني والله ما وليتكم حين ولتكم محبه

علمتها منكم ولا نبسته بولاتي ولكني حالسلم
نسيفي هذا المحالسه ولقد رضت لكم نفسي على
عمل ابن ابي قحافه وارد تها على عمل عمر وفرت
من ذلك نفارا شديدا وارد تها على سنات عثمن
فابت علي فسلكت بها طريقا لي ولكم فيه منفعه
مواكله حسنه ومشاربه جميله فان لم يجدوني
خيركم فاني خير لكم ولايه والله لاحمل السيف
على من لا سيف معه وان لم يكن منكم الا ملا
نسشفي به القايل بلسانه فقد جعلت ذلك دبر
اذني وتحت قدمي وان لم يجدوني اقوم بحقكم كله
فاقلوا مني بعضه وان اماكم شي جنر فاقلوا فان
السيل اذا جايري وان قل اغني واياكم والفتنه
فانها تفسد المعشه وتكدر النعمه ثم نزل

وخطبه ايضا لمعويه بن ابي سفين

حمد الله واثنى عليه وصلى على النبى صلى الله عليه وسلم
ثم قال اما بعد ايها الناس انا قد منا عليكم فانما
قدمنا على صدق مستبشر او عدو مستتر وناس
بين ذلك ينظرون ومنتظرون ان اعطوا منها
رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون ولست
واسعا كل الناس وان كانت محمد فلا بد من مذمه
فلوما هو ما اذا ذكر عقر وايا كم والتي ان حفت
اوبقت وان ذكرت اوثف ثم نزل

وخطبه معويه ايضا بالمدينه

صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال
يا اهل المدينه اني لست احب ان اكون اجلقا
كجلق العراق يعيبون الشيء وهم فيه كل امرئ منهم
سه بنفسه فاقلوا يا تما فسا فان من وزانا شر لكم
وان معروف وكاسا هذا منكر زمان قد مضى

ومنكر زماننا معروف زمان لم يات ولو قد اتى
فالوسوخير من العقوفي كل ملاع ولا مقام على
الردبده

وخطبه ايضا لمعويه بن ابي سفين

الهيثم بن عدي قال لما حضرت معويه الوفاه
ويرمد عايت دعا معويه مسلم بن عقبه المري
والضحاك بن قيس الفهري فقال ابلغا عني يزيد وقولا
له انظر اهل الحجاز فهم اصلك وعشيرتك فمن اتاك
منهم فاكرمه ومن قعد عنك فتعاهده وانظر
اهل العراق فان سالوك عزل عامل في كل يوم
فاعزله عنهم فان عزل عامل واحدا هون
عليك من سل مايه الف سيف ثم لا تدري
على ما اتت عليه منهم ثم انظر اهل الشام فاجعلهم
الشعار دون الدثار فان زايلك من عدو لك رب
فارمه بهم فان اظفرك الله به فاردد اهل الشام

الى بلادهم لا مقيموا في غير بلادهم فشاوروا بغير
ادبهم لست اخاف عليك غير عبد الله بن عمر
وعبد الله بن الزبير والحسين بن علي عليهما السلم
فاما عبد الله بن عمر فرجل قد وقذه الورع واما حسين
فاني ارجو ان يكفيكه الله بمن قتل اباه وخذل
اخاه واما ابن الزبير فانه خصم وفي
غير هذه الروايه فان ظفرت به فقطعه اربا اربا
فقام معويه فقام الضحاك بن قيس خطيبا ثم قال
ان امير المومنين كان انف العرب وهذه انفانه
ونحن مدركوه بها وطالبون بينه وبين ربه فمن اراد
حصوه بعد الظهر فليحضه فصلى عليه الضحاك
ابن قيس ثم قدم يزيد فلم يقدم احد على تعزيته
حتى دخل عليه عبد الله بن همام فانشا يقول
اصبر يزيد فقد فارقت دانقه واشكر فجا الذي
بالملك حابا كلا

لا رزاء اعظم في الاقوام قد علموا مما رزيت ولا عقبى لعقباكا
اصبحت زاعي اهل الدين كلهم فانت ترعاهم والله يرعاكا
وفي معويه الباقي لنا خلف اذا بقيت ولا نسمع
بمنعاكا

فانقضى الخطباء الكلام

وخطبة ايضا لمعويه يوم صفين

قال لما حضرت معويه الوفاه قال لمولاه من بالباب
قال نفر من قريش يتباشرون بموتك قال ويحك ولم
فوالله ما لهم بعدي الا الذي يسوءهم فاذن للناس
فحمد الله واثنى عليه واوجز ثم قال ايها الناس انا
قد اصبحنا في دهر عنود وزمن شديد يعد فيه المحسن
مسيئا ويزداد فيه الظالم عتوا لا ننتفع بما علمنا ولا
نسال عما جهلنا ولا نحوف قارعه حتى تحل بنا فالناس
على اربعه اصناف منهم من لا يمنعه فرط الفساد في

الارض الامهانه نفسه وكلا لحله ولصص وفوه ومنهم
المصلت بسيفه المخلب برجله المعلن بشره قد استرط
نفسه واوثق دينه بحطام سهمه او بقنت بقوده او
منبر يقرعه وليس المحبران تراهما لنفسك ثمنا
وبها لك عند الله عوضا ومنهم من يطلب الدنيا بعمل
الاخرة ولا يطلب الاخرة بعمل الدنيا قد طامن
من شخصه وقارب من خطوه وشمر من ثوبه ورحف
نفسه للاثابه واتخذ سنن الله ذريعه الى المعصيه
ومنهم من قد اقعده عن طلب الملك ضوولة نفسه
وانقطاع سببه فقصرت به الحال عن حاله فحلى باسم
القناعه وتزين بلباس الزهاده وليس من ذلك
في مراح ولا معدا ورجال اغض ابصارهم ذكر المصرع
وازاق دموعهم خوف المرجع فمنهم من شرد بما دون مخافه
مصرع وساءك مفعوم وداع مخلص وموجع ثكلان
قد احملتهم نفسه وسملتهم الزله فهم في حراجيج افواههم

صامته وقلوبهم فرحه قد وعظوا حتى ملوا وهجروا حتى
دلوا وقتلوا حتى قلوا فلتكن الدنيا اصغر في اعينكم
من حثالة القرظ وقراضه الجلم واتعظوا بمن كان قبلكم
قبل ان تتعظ بكم من بعدكم فارفضوها رميه فانها رفضت
من كان اسعف بها منكم ٥

وخطب أيضا معوية زاد في سفين

العبسي قال خطب معوية في يوم جمعه في يوم شديد الحر
فحمد الله وصلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم قال ان الله خلقكم ولم يدعكم سدى وعظكم فلم
يهملكم فقال يا ايها الناس اتقوا الله حق تقاته ولا
تموتن الا وانتم مسلمون قوموا الى صلاتكم ٥

خطبه عبيد الله بن زياد عند معوية

ابن دأب قال لما قدم عبيد الله بن زياد على معوية بعد

ملك ابيد زياد فوجده لعا انكر فجعل يتصدى
منه يحلو لسرور زياده ما كان يشرك في علمه فاستاذن
عليه بعد انصراف الطلاب واشتعال الخاصه
وافتراق العامه وهو يوم معويه الذي كان يخلو
بنفسه فيه فامر معويه لما اراد ان يبعث الى يزيد ابنه
والى مروان بن الحكم وسعيد بن العاصي وعبد
الرحمن بن الحكم وعمرو بن العاصي فلما اخذوا مجالسهم
اذن له فسلم ووقف واجما يتصفح وجوه القوم ثم قال
صرح والعقوق مكانه الادس لاحرني احصاص
وان وفوده احمد الله اليكم على الالاء واستعينه
على اللاواء واستهديه وهو عمي مجتهد واستعنه علي
عدو من صد واشهد ان لا اله الا الله المفقد الامس
الصادق من سقاها وي وفريد عاوي وصلوات
الله على الزكي بني الرحمه ونذير الامه وقايد الهدى
اما بعد يا امير المومنين فقد عسف بنا طن فوع ووع

صدع حتى طمع السحق ومس الرفق ودنت الوشاه
بموت زياد مستحقر للعدوه وقد قلص الازنه وشمر
عن عطافه ليقول مضى زياد بما استحق له ودل على
الاسه من مستلحقه فليت امير المومنين سلم لي دعته
واسلم زيادا في ضعته فكان بعرب عما فاته وواحدر عبه
ولا يشخص اليه عين ناظر ولا اصبع مشير ولا سدل
عليه السن كلمته حيا وبشتمه ميتا فان تكن يا امير
المومنين حاسب زيادا باول زفرات ودعوه موات
فقد حابل زياد بجد هصور وعرم حسور حتى لانت
شكاء الشرس وذلت صعبه الاشوس وبدل
لك يا امير المومنين يمينه وبيساته ياخذ بهما المسع والمهر
بهما البدع حتى مضى والله يغفر له فكان يملك زياد
احد لحق انزله منازل الاقربين فان لنا بعده ما
كان له مد الله الرحم وفوائد الحميم كما لنا يا امير
المومنين قيام الصل وسيف النصاري والله خير نا

اكمله وعليك مرجونا انقله فقد شهد القوم وما سالني
فهم ليقولوا حقا ويردوا باطلا فان لحق منا زاد واصحا
وسئلا قصدا فقلت يا امير المومنين ما ي امرك
ست فما مار الي عبر حجرنا ولا سكثر لغير حقنا
واستغفر الله لي ولكم فقال فنظر معوية في وجوه
القوم كالمتعجب يتصفحهم بلحظه رجلا رجلا وهو
متبسم ثم اتجه للقاه فعقد حوبه وحسر عن ملله وجعل
يومي بها نحوه فقال معوية
الحمد لله على ما انحن فيه فكل خير منه واشهد ان
لا اله الا الله فكل خاضع له وان محمدا عبده
ورسوله دل على نفسه بما ان عجز الخلق ان ياتوا بمثله
فهو خاتم النبيين ومصدق المرسلين وحجة رب العالمين
صلوات الله عليه وبركاته اما بعد فوقف
خبر مسكون فيما من مذكود وما هو الا السهم الاحب

الاحبب لمن طار به والحظ المرعب لمن قاربه فهما الفاصل
وبهما التعاس وقد صفقت مداي في اسك صفقة دي
الجله من ضواري الفلان حامل اصطناعي له بالكفر
بما اوليته فما رمت به الا اتصل ولا اسسه الا علق
حقنه ولن نمغه ولا لكت الا فاد ولا قمت الا قعد
حتى احترمه الموت وقد اوقع لحس ودل على حقد
وقد كنت رايت في ابيك زاما حضره الحظ والبس
به الرمل فاخذ مني بحظ الغفله وما ابرى نفسي
ان النفس لامارة بالسو فما برحت هناك ابيك بحطب
في حبل القطيعه حتى اسكت المبرم والخلع عقد
الوداد فما لها بوبه يوسف وحوبه اوثبت ندما
اسمع بها الهاتف وشاعت للشامت فليهني الواشمر
ما بعد الخفر وازال تحدر ابيك حدا وحسرا وما
اوقيامه على شرف التقويم وعمط النعمه قدعهما فقد
اذكرتنا فيه ما زمنا بيك من زعاره وبهما مت

الصرا واسفت النصار فاذ نبب اليك فانت تحل
الرغل وشره الغل والاخر شره فقال يزيد يا امير
المومنين ان للشاهد عن حكم الغايب وقد حضر
زياد وله مواطن معدوده محمودة لا نفسله النطني ولا
يعين التهم واهلوه اهل الوفا فاحفوا بك وتوسطوا امثاله
فسافرت به الركبان وسمعت به في البلدان حتى
اعتقده الجاهل وشك فيه العالم فلا تحن يا امير
المومنين ما قد اتسع وكثرت فيه الشهادات
واعانك عليه قوم اخرون فاخرف معويه الى من
معه فقال هذا وقد نفسه سعته وطعن في امرته
نعلم ذلك كما اعلمه ما للرجال من ابي سفيان
لقد كلموا ومدهم يزيد وحله ثم نظر الى عبيد الله
فقال يا ابن اخي اني لاعرف فيك من ابيك وكاني
بك في عمر لا تحطر يا السابح فالزم ابن عمك فان
لما قال الحق فيهم واولزم عبيد الله يزيد برد مجلسه

خطبة يزيد بن معوية بن ابي سفيان

الحمد لله الذي ما شاء صنع ولا اعطى ومن شا
منع ومن شا حفض ومن شا رفع ان امير المومنين معويه
كان حبلا من حبال الله مده ما شا ان يمده ثم قطعه
حين شا ان يقطعه وكان دون من قبله وحبر من
يابى بعده ولا ازكيه عند ربه وقد صار اليه
فان يعف عنه فبرحمته وان يعاقبه فبذنبه قد وليت
بعده الامر ولست اعتذر بجهل ولا اسا على طلب
علم وعلى رسلكم اذا كفاكم الله شيا غيب واذا احب
شيا يسره

وخطبة ايضا ليزيد بن معوية

الحمد لله احمده واستعينه واومن به واتكل
ومطاعقبه ايا ما حتى دعي به معويه الى البصره واليا
عليها ثم لم تزل تركسه افعاله حتى قتله الله بما كان

عليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات
اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا
هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
وان محمدا عبده ورسوله اصطفاه لوحيه واختاره
لرسالته كتاب فصله وعلمه واعزه واكرمه ونصره
وحفظه ضرب فيه الامثال واجل فيه الحلال
وحرم فيه الحرام وشرع فيه الدين اعذارا وانذارا
ليلا يكون للناس على الله حجة ويكون ملاعا لقوم
عابدين اوصيكم عباد الله بتقوى الله الذي
ابتدا بدوا الامور بعلمه والذي اليه مصير معادها
وانقطاع مدتها وصرم دارها ثم اني احذركم الدنيا
فانها حلوة خضرة حفت بالشهوات وراقت بالقليل
وانيعت بالفاني وحببت بالعاجل لا يدوم نعيمها
ولا يومن فجيعها اكالة غوالة غراره لا سقي على
حال ولا هي في حال لن تعدو الدنيا اذا تمنت

الى امنيته اهل الرغبة فيها والراضي بها ان يكون كما
قال الله انما مثل الحيوة الدنيا كماء انزلناه من السما
فاختلط به نبات الارض مما يحرث منها وانعام حتى اذا
اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهلها
انهم قادرون عليها اتاها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها
حصيدا كان لم تغن بالامس كذلك نفصل
الايات لقوم يتفكرون نسال الله ربنا والاهنا
وخالقنا ومولانا ان يجعلنا واياكم من فزع يومئذ
امنون ان احسن الحديث وابلغ الموعظة كتاب
الله تعالى قال الله واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا
لعلكم ترحمون اعوذ بالله العظيم من الشيطان
الرجيم لقد جاءكم رسول من انفسكم
عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمومنين
رؤوف رحيم فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو
عليه توكلت وهو رب العرش العظيم

خطبة عبد الملك بن مروان

كان عبد الملك بن مروان يقول في آخر كل
خطبة له اللهم ان ذنوبي عظمت وجلت عن ان
تحصى وهي صغيرة في جنب عفوك فاعف عني وخطب
عبد الملك بن مروان بمكة فوقعت في غير هذا
الموضع

خطبة الوليد بن عبد الملك

لما مات عبد الملك بن مروان ورجع الوليد من دفنه
لم يدخل منزله حتى دخل المسجد ونادى في الناس الصلاة
جامعة فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال
ايها الناس انه لا موخر لما قدم الله ولا مقدم لما اخر
الله وقد كان من قضاء الله وسابق علمه وما
كتب على آبائه وحمله عرشه من الموت موت
ولي هذه الامة وحتى نرجو ان نصير الى منازل الابرار
الذي كان عليه فرائسه على المرتب واللين على
اهل الفضل والدين ما اقام من منار الاسلام واعلامه

وجح هذا البيت وغزوهذ الصوائف وشن الغارات
على اعدا الله فلم يكن مهما عاجزا ولا وانيا ولا مفرطا
فعليكم ايها الناس بالطاعه ولزوم الجماعه
فان الشيطان مع الفذ وهو من الجماعه ابعد واعلموا
انه من ابدا لنا من نفسه صلاحا الذي فيه عمارة
ومن سكت مات بدائه ثم نزل

وخطبة لعبد الملك بن مروان

خطب عبد الملك بن مروان فقال اني والله ما انا
بالخليفه المستضعف ولا انا بالخليفه المداهن
ولا انا بالخليفه المداهن يعني بالخليفه المستضعف
عثمان بن عفان والخليفه المداهن معويه والخليفه
المداهن يزيد قال ابو اسحق والله لولا نسك من هذا
المستضعف ونسك من هذا المداهن لكنت فيهما
ابعد من العقوق والله ما اخذها ابو [illegible]

ولا مدعي شوري ولا أمر رأيك

خطبة سليمان بن عبد الملك

خطب فقال ان الدنيا دار غرور ومنزل باطل
تحمل ماكلا وسكنى صاحبها وتخلف افنا وتورث حايفا
وتفقر مثريا وتسري مفترا هي لدعزاله تعابه باهلها
عباد الله اتخذوا كتاب الله اماما وارتضوا به حكما
واجعلوه لكم قايدا فانه ناسخ لما كان قبله ولم ينسخه
كتاب بعده اعلموا عباد الله ان هذا القران يحلو
كيد الشيطان كما يحلو ضوء الصبح اذا انفسس
ظلام الليل اذا اعسعس

خطبة عمر بن عبد العزيز

العتبي قال اول خطبة خطبها عمر بن عبد العزيز
قال ايها الناس اصلحوا سريرتكم يصلح علانيتكم
واصلحوا امر اخرتكم يصلح دنياكم وان امرا ليس بينه وبين

وخطبة ايضا لعمر بن عبد العزيز

ابو الحسن قال خطب عمر بن عبد العزيز بن حاصر
حطبه لم يخطب بعدها حتى مات رحمه الله
الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس انكم لم تخلقوا عبثا
ولم تتركوا سدى وان لكم معادا يحكم الله بينكم فيه فخاب
وخسر من خرج من رحمة الله التي وسعت كل شيء
وحرم الجنة التي عرضها السموات والارض واعلموا ان
الامان غدا لمن خاف اليوم وباع قليلا بكثير وفانيا
ببا قي الا ترون انكم في اسلاب الهالكين وسيخلفها
من بعدكم الباقون حتى ترد وا الى خير الوارثين ثم
انتم في كل يوم تشيعون غاديا ورائحا الى الله قد
قضى نحبه وبلغ اجله ثم تغيبونه في صدع من الارض
ثم تدعونه غير موسد ولا ممهد قد خلع الاسباب

وفارق الاحباب ووجه الحساب عياكما
ترك فقيرا الى ما قدم وايم الله اني لاقول لكم هذه
المقالة وما اعلم عند احد منكم اكثر مما عندي
فاستغفر الله لي ولكم وما سبلغنا حاجة نشبعها
ما عندنا الا سدة جائعا ولا احد منكم الا وددت
ان بين يديه ويحيى الذين يلونه حتى نستوي عيشنا
وعيشكم وايم الله الواردة غير هذا فرعيس او
عصاه لكان اللسان ناطقا دليلا عالما باسبابه لكنه
مضى والله كتاب ناطق وسنة عادلة دل فيهما
على طاعته ونهى فيهما عن معصيته ثم بكى قلقى دموع
عينيه بردائه ثم نزل فلم ير على تلك الاعواد حتى قبضه
الله ۞

وخطبة ايضا لعمر بن عبد العزيز ۞

ان لكل سفر زادا لا محالة فتزودوا من دنياكم
الى اخرتكم فتكونوا من عباد الله

من ثوابه وعقابه فترغبوا وترهبوا ولا يطولن عليكم
الامد فتقسو قلوبكم وتقادوا العدو كم فانه ما
بسط املك من لا يدري لعله لا يصبح بعد مسايه او
يمسي بعد اصباحه وربما كانت بين ذلك خطرات
المنايا وانما تطمئن الى الدنيا من امن عواقبها فما امن
لم يداو من الدنيا كلما الا اصابه جارحه من
ناحيه اخرى فكيف تطمئن اليها اعوذ بالله ان
انهاكم عما امرت به نفسي فتحسر صفقتي وتظهر عيبتي
وتبدو امسكتي يوم لا ينفع فيه الا الحق والصدق
ثم بكا وبكا معه الناس رحمه الله ۞

وخطبة لعمر بن عبد العزيز ايضا ۞

شعيب بن شيبة عن ابي عبد الملك قال كنا حرس
الخلفا قبل عمر فكنا نقوم لهم ويبدأهم بالسلام فخرج
علينا عمر في يوم عيد وعليه قميص كان يرقع عامة

على قلنسوة لا طيه ثم رد ابن [illegible] وسلمنا عليه فقال
مه انتم جماعة وانا واحد السلم علي والرد عليكم
وسلم فرددنا وقربت له دابته فاعرض عنها ومشى
ومشينا حتى صعد المنبر فحمد الله وصلى على محمد
صلى الله عليه وسلم ثم قال وددت ان اغنيا المسلمين
اجتمعوا فردوا على فقرائهم حتى يستوي بخ بهم
اكون انا اولهم ثم قال مالي انا والدنيا ام مالي ولها ولكم
فارق حتى بكى الناس رحمة وشوقا لا فقطع كلامه
ونزل فدنا منه رجل من حوله فقال يا امير المومنين
كلمت الناس فارق قلوبهم وابكاهم ثم قطعت
امرا ما كان بد فقال يا رجل اني اكره المباهاة

خطبة ابن الاهتم بين يدي عمر بن عبد العزيز

دخل عبد الله بن الاهتم على عمر بن عبد العزيز مع
العامة [illegible] وهو قائم بين يديه يتكلم

فحمد الله واثنى عليه ثم قال [illegible] فان الله خلق الخلق
غنيا عن طاعتهم امنا من معصيتهم والناس يومئذ
في المنازل والراي مختلفون والعرب سر بلك المنازل
اهل الوبر واهل المدر بحاردونهم طبقات الربيا
ورفاعة عشوة فيتهم في النار وحيهم اعمى مع ما لا
يحصى من المرغوب عنه المذموم فيه فلما اراد الله ان
ينشر فيهم رحمته بعث اليهم رسولا منهم عزيز عليه
ما عنتم حريص عليكم بالمومنين رؤوف رحيم فلم
يمنعهم ذلك ان حرحوا في جسمه ولعنوه واسمه ومعه
كتاب من الله ناطق لا يرحل الا بامره ولا ينزل
الا باذنه واصطروه الى بطن غار فلما امن بالعزيز اسفر
لامر الله لونه فابلج الله حجته واعلى كلمته واظهر
دعوته وفارق الدنيا تقيا صلى الله عليه وسلم
ثم قام بعده ابو بكر رضي الله عنه فسلك سنته واخذ
سبيله وارتدت العرب فلم يقبل منهم الا الذي كان

مرحقه وقد كان اصاب من مال الله ستمائة صاع وثمانين الفا
فكسر بها رباعه وكرم فيها فقاله اهله وولده فادى
ذلك الى الخليفة من بعده وفارق الدنيا بقيا نفسا على
منهاج صاحبه رحمه الله عليهما ثم انا والله ما اجتمعنا
بعدهما الا على ضلع ثم انك يا عمر بن الوشا ولزتك ملوكها
والعمتك ثديها فلما زانتها العنتها واحبت لقا الله فالحمد
لله الذي حلا بك حوشا وكشف بك كرشا امض ولا
تلتفت فانه لا يعنيني عن الحق شيء اقول هذا واستغفر
الله لي ولكم وللمؤمنين والمؤمنات قال ولما قال
ثم انا والله ما اجتمعنا بعدهما الا على ضلع سكت
الناس كلهم الا هشام فانه قال كذبت

خطبة يزيد بن الوليد لما قتل الوليد بن يزيد

هي بن مخلد قال حدثني خليفة بن خياط قال
حدثني اسمعيل بن ابرهيم قال حدثني ابي ابرهيم بن

قبله رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتى السيوف
من اعمادها واوقد النيران في شعلها ثم ذلب
بالحق اهل الباطل فلم يرح يفصل اوصالهم ويسفي
الارض دماءهم حتى ادخلهم في الذي خرجوا منه وقرهم
بالذي نفروا منه وقد كان اصاب من مال
الله بكرا يبرموي عليه وحبشيه يرضع ولدا له
فراى ذلك عصه في حلقه عند موته فاداه الى
الخليفة من بعده وبري الهرمز منه وفارق الدنيا بقيا نفسا
على منهاج صاحبه رحمه الله عليه ثم قام من
بعده عمر بن الخطاب رضي الله عنه فمضر الامصار
وخلط الشدة باللين فحسر عن ذراعيه وشمر عن
ساقيه واعد للامور اقرانها وللحرب الهتها فلما اصابه
ابي المغيرة بن شعبة امر بن عباس بسل الناس هل
يثنون قاتله فلما هل ابي المغيرة من شعبة استهل فحمد
الله الذي اصابه دوحتي والي وبستحل منه ما استحل

اسمعيل ان يزيد بن عبد الملك لما قتل الوليد بن يزيد قام
خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد ايها الناس
اني والله ما خرجت اشرا ولا بطرا ولا جرصا على
الدنيا ولا رغبة في الملك وما بي اطراء نفسي ولا تزكيه
على واني لظلوم لنفسي ان لم يرحمني ربي ولكن خرجت
غضبا لله ودينه وداعيا الى كتابه وسنة نبيه
حين درست معالم الهدى وظهر الجور واتل التقوى
وظهر الجبار العنيد المستحل الحرمة والراكب البدعة
والمغير السنة فلما رايت ذلك اسففت اديد عشيكم
ظلمة لا تقلع على كثرة عديدكم وقسوة من قلوبكم
فاشفقت ان يدعوا كثيرا من الناس الى ما هو عليه
فنجيبه من اجابه منكم فاستخرت الله في امري
وسالته الا يكلني الى نفسي وهو ابن عمي في نسبي وفي
بني حسبي فاراح الله منه العباد وطهر منه البلاد
ولا يبعد ان يسوءنا منه بلا حول منا ولا قوة ولكن

بحول الله وقوته وولايته وقوته اقوم ايها الناس ان لكم
عندي ان وليت اموركم الا اضع لبنة على لبنة ولا حجرا
على حجر ولا انقل مالا من بلد الى بلد حتى اسد ثغره واسم
بين مسالحه ما يحتاجون اليه ويقوون به فان فضل
شيء رددته الى البلد الذي يليه ومن هو احوج اليه
حتى تستقيم المعيشة بين المسلمين وتكون فيه سواء
ولا احرمكم عطاء ولا رزقا وان امالكم فان ارديتم
بيعتي على الذي بذلت لكم فانا لكم به وان ملتم فلا بيعة
لي عليكم وان رايتم احدا اقوى عليها مني فاردتم
بيعته فانا اول من بايعه ودخل في طاعته اقول
هذا واستغفر الله لي ولكم

خطب بني هاشم

العتبي قال قال لمسلم بن بلال العبدي خطب جعفر
ابن سليمان الهاشمي خطبة لم يسمع احسن منها ولا
ارين وجها كان احسن من كلامه قال اول

قوم بنو الحلا فدشر [illegible] وبلسان البنو ينطقون

خطبة ابو العباس السفاح

خطب ابو العباس عبد الله بن محمد بن علي السفاح
لما قتل مروان بن محمد فقال الم تر الى الذين بدلوا نعمة
الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار جهنم يصلونها
فبئس القرار وركض بكم يا اهل الشام الاحتتاب
الى حرب والي موون بكسون بكم الطلم ومهوروں
بكم مراخص الرلق يطوون بكم حزم الله وحزم رسوله
ما دام تقول زعماوكم عدا تقولون ربنا انا اطعنا
سادتنا وكبرانا فاضلونا السبيل ربنا اتهم ضعفين
من العذاب اذا تقول ما وعد لكل ضعف ولكن لا
يعلمون اما امير المومنين فقد اسف بكم التوبة
واعفو لكم الزلة وبسط لكم الامان وعاد بفضله
على جهلكم فطمع روعكم ولطمين بكم دائكم

ولعطكم مصارع اولئكم ومساكنهم تسكن منهم خاوية بما ظلموا

خطبة المنصور

خطب ابو جعفر المنصور واسمه عبد الله بن محمد
ابن علي احر رلشان راسه اسه امر ولحظه نطر امري
في يوم لعيد فمشى القصد وقال الفصل وحاسب الهجر
ثم لخذ تقايم سيفه فقال ايها الناس ان بكم داهذا
دواوه وانا رعم لكم سيفا به فاعتبر عبد قل
ان يعتبر به فانما بعد الوعيد الاتقاع وانما يفتري
الكذب الذين لا يومنون بايات الله

وخطبة للمنصور ايضا

خطب المنصور بي مروان الى بيت المقدس ابيه
شنشنه اعرفها من اخزم مزيلوا ابطال الرجال بكلم
مهلا مهلا ردايا الارحاف وكهوف النفاق

عز الخوص فيما لهم والجهل فيما حدث ثم قبل ان يسلف
نفوس وقتل عدو وبذل عز وما انتم وذاك المحدوا
ما وعدكم ربكم حقا من ايراث المستضعفين مشارق
الارض ومغاربها حقا والحر والحر ولكن ضب صامن
وحسد مكمن فبعدا للقوم الظالمين ٥

وخطبة ايضا لابي جعفر المنصور

يعقوب بن السكيت قال خطب ابو جعفر المنصور
الناس يوم الجمعة فحمد الله واثنى عليه ثم قال
ايها الناس اتقوا الله فقام اليه رجل فقال اذكرك
فزد كرسنا به يا امير المؤمنين فقال ابو جعفر سمعا
سمعا لمن فهم عن الله وذكر به واعوذ بالله ان
اذكر به واشباهه ما حريا لعنه بالاثم لقد ضللت
اذا وما انا من المهتدين واما انت والتفت الى
الرجل فوالله ما الله اردت بها ولكن ليقال قال

فعوقبت فصبر والمون بها فوعدت العقوبة وانا اذكركم
ايها الناس اختها فان الموعظة علينا نزلت وفينا
انشئت ومنا استت ثم رجع الى موضعه من الخطبة

وخطبة ايضا للمنصور بمكة

ايها الناس انما انا سلطان الله في ارضه اسوسكم
بتوفيقه وتسديده وتاييده وحارسه على ما له اعمل فيه
بمشيته واراداته واعطيه باذنه فقد جعلني عليه قفلا
اذا شاء ان يفتحني لاعطائكم وقسم ارزاقكم واذا شاء ان
يقفلني عليها اقفلني فارغبوا الى الله وسلوه في هذا اليوم
الشريف الزكي وهب لكم فيه من فضله ما اعلمكم به
في كتابه اذ يقول اليوم اكملت لكم دينكم
واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا ان يوفقني
للصواب والرشاد وان يلهمني الرافة بكم والاحسان
اليكم اقول هذا واستغفر الله لي ولكم ٥

خطبة شبيب بن علي

ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض
يرثها عبادي الصالحون قضا مبرم وقول فصل
وما هو بالهزل الحمد لله الذي صدق وعده ونجز وعده
فبعدا للقوم الظالمين الذين اتخذوا الكعبة عرضا
والفي اوتاوا الدين هزوا وجعلوا القرآن عظين لقد
حاق بهم ما كانوا به يستهزؤن فكاين ترى من بيت
معطلة وقصر مشيد ذلك بما قدمت ايديهم وان
الله ليس بظلام للعبيد امهلوا والله حتى يبدوا
للكتاب واصطهروا العدة وبدوا السنة
واعتدوا واستكبروا وخاب كل جبار عنيد ثم
اخذهم فهل تحس منهم من احد او تسمع لهم ركزا

خطبة عبد الملك بن صالح

اعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم افلا

يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها يا اهل الشام ان
الله وصف اخوانكم في الدين واشفاوكم في الاجسام
فخدرهم سه صلى الله عليه وسلم قال واذا رايتهم
تعجبك اجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم كانهم
خشب مسندة يحسبون كل صيحة عليهم هم
العدو فاحذرهم قاتلهم الله اني يوفكون فقاتلكم
الله اني تصرفون جثث ماثلة وقلوب طاميه يستسنون
الفتن ويولون الدبر الا عن حرم الله فامه درتكم
وحرم رسوله فامه معاركم اما وحرمه البيوت وانخلافه
لتنفرن خفافا وثقالا اولا وسعنكم ارعاما ونكالا

خطبة صالح بن علي

ياعصاد النفاق وعبد الضلالة اغركم بين اساي
وطول اساي حتى ظن جاهلكم ذلك لقلة احد وقتور جد
وحور ماه كذب الظنون انما العثرة بعضها من

بعض فاد قد استولیم العم عندی فطام وفاک
وسیف یفد الهام وانی اقول
اعرکم ابی یا کرم سیمه رفیق وانی یا لعواحس
احرق
ومثل اذ الم الحر احسن سعیه تکلم نعماه بفیها
فتطق
لعمری لقد واحسبی لعلیی همام یا ات بالحسن ارفق

خطبة داود بن علی بالمدینة

ایها الناس حام تهتف بکم صرخکم اما ان
لراقدکم ان یهب من رقدته کلا بل زان علی قلوبهم ما کانوا
یحسبون اغرکم الامهال حتی حسبتموه الاهمال هیهات
شکره
وکیف یکم والسوط القم والسیف مشیم
حی یبید قسله وبعض کل منف بالهام

وبعض زمان الخروج حواس المسجد عرض دواب الانام

خطبة داود بن علی بمکة

سکرا سکرا والله ما خرجنا لنحضر فیکم بهرا ولا
لنستبی فیکم قصرا انظن عدو الله ان لن یطفر به اذ مد له
فی عنانه حتی عثر فی فضل رمامه فالان عاد الامر
فی نصابه واطلعت الشمس من مطلعها والان یولی
القوس بارزها وعادت النبل الی النزعه ورجع الامر
الی مستحقه فی اهل بیت نبیکم اهل الرافة والرحمة
فاتقوا الله واسمعوا واطیعوا ولا تجعلوا النعم التی
انعم الله علیکم ذریعة الی ان سخط علیکم ونزل
النعم عکره

خطبة المهدی

الحمد لله الذی ارتضی الحمد لنفسه ورضیه بدءا من
حلقه لحمده علی الایه والمحمه لیلایه واستعینه

وامن به واتوكل عليه توكل راض بقضايه صابر
لبلايه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان
محمدا صلى الله عليه وسلم عبده المصطفى وامينه المحبى
ورسوله الى خلقه وامينه على وحيه ارسله بعد انقطاع
الرجا وطموس العلم واقتراب من الساعه الى امه
حاهليه محلفه اميه اهل عداوه وضاعن وفرقه
وتباين قد استهوتهم شياطينهم وغلبت عليهم
قرناؤهم فاستشعروا الردى وسلكوا العمى
يبشر من اطاعه بالجنه وكريم ثوابها وينذر من
عصاه النار واليم عقابها ليهلك من هلك عن بينه
ويحيى من حى عن بينه وان الله لسميع عليم اوصيكم
عباد الله بتقوى الله فان الاعتصام عليها سلامه
والتزلف لها ندامه واحثكم على اجلال عظمته
ومعرفه كرمانه وقدرته والابتهال بما تقرب
من رحمته ويحى من سخطه وينال ما لديه من كريم

الثواب وجزيل المآب فاحسنوا اما حوفكم الله من شديد
العقاب واليم العذاب ووعيد الحساب يوم توقفون
بين مدى الجبار وتعرضون فيه على النار حين لا تكلم
نفس الا باذنه فمنهم شقى وسعيد يوم يفر المرء من
اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ
منهم يومئذ شان يغنيه يوم لا تجزى نفس عن
نفس شيئا ولا تقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعه
ولا هم ينصرون يوم لا يجزي والد عن ولده ولا مولود
هو جاز عن والده شيئا ان وعد الله حق فلا تغرنكم
الحياه الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور فان
الدنيا دار غرور وبلا وشرور وزوال واضمحلال
وتقلب واستقال قد افنت من كان قبلكم وهي مفنيه
لكم ولمن بعدكم من ركن اليها صرعته ومن
وثق بها خانته ومن املها كذبته ومن خاطرها
حذلته عزها ذل وغناها فقر السعيد فيها من

تركها والشقي فيها من باع
حظه من دار اخرته بها فالله الله عباد الله والتوبه
مقبوله والرحمه مبسوطه وكلامه وتلهف يوم
ليس كالايام وموقف صدق المقام ان احسن الحديث
وابلغ الموعظه كتاب الله يقول الله تبارك وتعالى
واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون
الهاكم التكاثر الى اخر السوره اوصيكم
بما اوصاكم الله به وانهاكم عما نهاكم الله عنه وارضى
لكم طاعه الله واستغفر الله لي ولكم

خطبه هارون الرشيد

الحمد لله نحمده على نعمه واستعينه على طاعته ونستعصمه
على اعدائه ونؤمن به حقا ونتوكل عليه مفوضين
اليه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
وان محمدا عبده ورسوله بعثه على فتره من الرسل

ودروس من العلم وادبار من الدنيا واقبال من الاخره
تبشيرا بالنعيم المقيم ومدنزامين مدى عذاب اليم فبلغ
الرساله ونصح الامه وجاهد في الله وادى عن الله
وعهد ووعيده حتى اتاه اليقين فعلى النبي من الله صلاه
ورحمه وسلام اوصيكم عباد الله بتقوى
الله فان في التقوى تكفير السيئات وتضعيف
الحسنات وفوز الجنه ونجاه من النار ولحذركم
يوما تشخص فيه الابصار وتبلى فيه السرائر يوم البعث
ويوم النغابن ويوم التلاقي ويوم التنادي يوم لا
يستعتب من مسيء ولا يزاد في حسنه يوم الارفه
اذ القلوب لدى الحناجر كاظمين ما للظالمين من
حميم ولا شفيع يطاع يعلم خائنه الاعين وما تخفي
الصدور واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل
نفس ما كسبت وهم لا يظلمون عباد الله انكم
لم تخلقوا عبثا ولم تتركوا سدى حضوا ايمانكم بالامانه

ودينكم بالورع وصلاتكم بالزكاه فقد جاءني الاثران
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ايمان لمن لا امانة له
ولا دين لمن لا عقد له ولا صلاة لمن لا زكاة له انكم
سفر مجتازون وانتم عن قريب منقلبون من دار فناء
الى دار بقاء فسارعوا الى المغفرة بالتوبة والى الرحمة
بالتقوى والى الهدى بالانابة فان الله تعالى ذكره
اوجب رحمته للمتقين ومغفرته للتائبين وهداه
للمنيبين فقال وقوله الحق ورحمتي وسعت كل
شيء فساكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين
هم بآياتنا يؤمنون وعمل صالحا ثم اهتدى والسلام
والامانة فقد عرفت واوردت واوبقت كثيرا حتى
ادركتهم منا مما سوا التوبة من مكان
بعيد وحيل بينهم وبين ما يشتهون فاحببت ان اعلم
المللات فيهم وصرف الايات وضرب الامثال
فرغب الوعد وقدم اليكم بالوعيد وقد رأيتم وقائعه

في القرون الخوالي حيلا فحلا وعهدتم الاباء والابنا
والاحبة والعشائر واختطاف الموت ايامهم فزهدوا فيما
وبين اظهركم لا تدفعون عنهم يحولون دونهم فزالت
عنهم الدنيا وانقطعت بهم الاسباب فاسلموهم الى
اعمالهم عند المواقف والحساب والعقاب ليجزي
الذين اساؤوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى
ان احسن الحديث وابلغ الموعظة كتاب الله يقول
عز وجل واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا
لعلكم ترحمون اعوذ بالله العظيم من الشيطان
الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم
قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له
كفوا احد
امركم بما امركم الله به وانهاكم عما نهاكم
الله عنه واستغفر الله لي ولكم

خطبة المأمون يوم الجمعة

الحمد لله مستحق الحمد لنفسه ومستوجبه على خلقه
احمده واستعينه واومن به واتوكل عليه واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا
عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على
الدين كله ولو كره المشركون اوصيكم عباد
الله بتقوى الله وحده والعمل بما عنه والتحرز عنه والخوف
لوعيده فانه لا تسلم الا من اتقاه ورجاه وعمل له
وارضاه فاتقوا الله عباد الله وبادروا آجالكم
باعمالكم واتباعوا اما سفى بما نزول عنكم وبقى
وسرحلوا عن الدنيا فقد حد لكم واستعدوا للموت فقد
اطلكم وكونوا اقوم صيحتهم فانما هو ان الدنيا
ليست لهم بدار فاستبدلوا فان الله لم يخلقكم عبثا
ولم يتركم سدى وما بين احدكم وبين الجنة والنار
الا الموت ان ينزل به وان عابه سفصها اللحظه
ويهدمها الساعة الواحدة لحد من يقصر المدة وان

غايبا يحدوه الجديدان الليل والنهار لجدير بسرعة الاوبة
وان قادما على الغور او السقوة لمستحق ما فضل العدة فاتقى
عدو ربه ونصح نفسه وقدم توبته وغلب شهوته فان
عنه وامله خادع له والشيطان موكل به يزين
له المعصية ليركبها ويمنيه التوبة ليسوفها تهجم عليه
منيته اغفل ما يكون عنها فيا لها حسرة على ذي
غفلة ان يكون عمره عليها حجة او تورده ايامه الى
سقوة نسل الله ان يجعلنا واياكم ممن لا تبطره
نعمة ولا تقصر به عن طاعة ربه غفلة ولا تحل به
بعد الموت فرعة انه سميع الدعاء بيده الخير وانه
فعال لما يريد ان احسن الحديث كتاب الله يقول
الله واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون
اعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم بل قلوبهم في
غمرة من هذا ولهم اعمال من دون ذلك هم لها عاملون
حتى اذا اخذنا مترفيهم بالعذاب اذا هم يجرون الى قوله

ح عليه

قال اخسئوا فيها ولا تكلمون

وخطبه للمامون يوم الاضحا

خطب بعد التكبير الاول فقال ان يوما كهذا
يوما بان الله فيه فضله واوجب لنشر فيه واعظم حرمته
ووفق له من خلقه صفوته واتلى فيه خليله وفدى فيه من
الذبح بنيه وجعله خاتم الايام المعلومات من العشر
ومقدم الايام المعدودات من النفر يوم حرام
من ايام عظام فى شهر حرام ويوم الحج الاكبر
يوم دعا الله الى مشهده ونزل القران بتعظيمه قال
الله عز وجل واذن فى الناس بالحج ياتوك رجالا
وعلى كل ضامر ياتين من كل فج عميق فتقربوا
الى الله فى هذا اليوم بدماء نحركم وعظموا شعاير الله
واجعلوها من طيب اموالكم وبصحة التقوى من قلوبكم
فانه يقول عز وجل لن ينال الله لحومها ولا دماؤها

ولكن ينالة التقوى منكم بالكبير والتحميد والصلاة على
النبى والوصيد بالتقوى ثم ذكر الموت ثم قال وما من
بعد الجنة والنار بعد مقدار الدارين وارتفع حزا العاملين
وطالت مدة الفريقين الله الله فوالله انه الحد لا اللعب
وانه الحق لا الكذب وما هو الا الموت او البعث
والميزان والحساب والقصاص والصراط ثم العقاب
والثواب فمن نجا يومئذ فقد فاز ومن هوى يومئذ فقد
خاب الخير كله فى الجنة والشر كله فى النار

وخطبه للمامون ايضا يوم الفطر

قال بعد التكبير والتحميد الا وان يومكم هذا يوم عيد
وسنة فاستهلال وزعه يوم ختم الله به صيام شهر
رمضان وافتتح به حج بيته الحرام فجعله اول امام شهور
الحج وجعله معقبا المفروض صيامكم ومستقبل ما املكم
احل فيه الطعام لكم وحرم فيه الصيام عليكم

المبسوط لكم واحذروا ما حذركم الله واتقوا اليوم
الذي يجمعكم الله فيه لوضع موازينكم ونشر صحفكم
الحافظه لاعمالكم فلينظر عبد ما يضع في ميزانه
مما يثقل به وما يملي في صحيفته الحافظه لما عليه
وله فقد حكى الله لكم ما قال المفرطون عند ما طال
اعراضهم عنها قال ووضع الكتاب فترى المجرمين
مشفقين مما فيه الايه قال ووضع الموازين القسط ليوم
القيامه ولست انهاكم عن الدنيا باعظم مما نهيتكم
به الدنيا عن نفسها فان كل ما فيها حذرتكم وكل
ما فيها يدعوا الى عزها واعظم ما زوته عنكم من
جمايعها وزواهادم كتاب الله لها ونهى الله عنها
فانه يقول ولا تغرنكم الحيوه الدنيا ولا يغرنكم
بالله الغرور وقال انما الحياه الدنيا لعب ولهو
الايه واسفعوا بمعرفتكم بها وباخبار الله عنها
واعلموا ان قوما من عباد الله اذركتهم عصمه الله

فاطلبوا الى الله حوائجكم واستغفروه لذنوبكم
فانه يقال لا كثير مع استغفار ولا قليل مع اصرار
ثم كبر وحمد الله وذكر النبي صلى الله عليه وسلم واوصيه
بالتقوى ثم قال اتقوا الله عباد الله وبادروا الامر
الذي عدل فيه سكم ولم يحضر الشك فيه احدا
منكم وهيوا الموت المكتوب عليكم فانه لا يسبقال
بعده عتبى ولا يحطر بعده توبه واعلموا انه لا شي
بعد الافوقه ولا يعس على حرعه وعلكه وكربه
وعلى القبر وظلمته ووحشته وضيقه وهول مطلعه
ومسايله ملا يكتنه الا العمل الصالح الذي امر الله به
فمن زلت عند الموت قدمه فقد ظهرت ندامته وفاته
استقالته ودعا من الرجعه الى ما لا يجاب وبذل
من الفديه ما لا يقبل منه فالله الله عباد الله كونوا
قوما سالوا الرجعه فاعطوها اذ منعها الذين
طلبوها فانه ليس بمنجي المقدمون فليكم الا مذ المهل

٥٧

فحدوا مصارعها وجانبوا خدايعها واتزوا طاعة الله
فيها وادركوا الجنة بما تركوا منها ه

تم الجزء الخامس والعشرون من كتاب العقد بحمد الله وعونه
وهو كتاب الواسطة في الخطب من تجزئة خمسين جزءا ه

يتلوه في الجزء السادس والعشرون من كتاب العقد بقية كتاب
الواسطة في الخطب وخطب الخوارج من تجزئة خمسين جزءا ه

٥٢

الجزء السادس والعشرون من

كتاب العقد وهو باقي

كتاب الواسطة بين

الخطب وخطب الخوائج

من تحرير حسين جزاه

بسم الله الرحمن الرحيم

خطبة عبد الله بن الزبير حين قدم مفتح

افريقيه ٥ قدم عبد الله بن الزبير على عثمان بن عفان
رضي الله عنه بفتح افريقيه فاخبره بمشافهه وقص
عليه كيف كانت الوقيعه فاعجب عثمان ما سمع منه فقال
له يا بني اقوم بهذا في الناس فقال يا امير المومنين انا امس
منك فقام عثمان في الناس خطيبا فحمد الله واثنى عليه
ثم قال ايها الناس ان الله فتح عليكم افريقيه وهذا
عبد الله بن الزبير يخبركم خبرها ان شا الله وكان
عبد الله الى جانب المنبر فقال الحمد لله الذي الف
بيننا بعد الفرقه وجعلنا متحابين بعد البغضه الذي لا
نحد نعماوه ولا نزول ملكه له الحمد كما حمد نفسه وكما هو
اهله انتجب محمدا صلى الله عليه وسلم فاختاره بعلمه
واسمنه على وحيه واختاره من الناس اعوانا قذف في

قلوبهم تصديقه ومحبته فامنوا به وعزروه ووقروه وجاهدوا
في الله حق جهاده فاستشهد الله منهم من استشهد
على المنهاج الواضح والبيع الراخ وبقي منهم من بقي من لا
ماخذهم في الله لومه لايم ايها الناس رحمكم الله انا
خرجنا للوجه الذي علمتم فلما مع وال حافظ حفظ وصيه
امير المومنين كان يسيرنا الايردين ويحفصنا في
الظهاير ونحد الليل حملا يعجل الرجل من المسير ايحدب
ويطل اللث في الموضع الحصب فلم يزل على احسن
حاله معرفها من رئاحي اسهينا فنزلنا منها حيث تسمعون
صهيل الخيل ورغا الابل وقعقعه السلاح فاقمنا اياما
نحمر اعنا ونصلح سلاحنا ثم دعوناهم الى الاسلام
والدخول فيه فابعدوا منه فسالنا هم الجزيه عن
صغار والصلح فكانت هذه ابعد فاقمنا ثلثه عشر ليله
بياما وخلف رسلنا اليهم فلما ايس منهم قام خطيبا
فحمد الله واثنى عليه ثم ذكر فضل الجهاد وما لصاحبه

اذا احتسبت وصبرت ثم نهد الى عدوه فقاتلناهم اشد القتال
يومنا ذلك وصبر فيه الفريقان وكانت بيننا وبينهم
قلي كثيره واستشهد الله رجالا من المسلمين فتنا
وباتوا للمسلمين دوي بالقرآن كدوي النحل وبات
المشركون في ملاهيهم وخمورهم فلما اصبحنا اخذنا
مصافنا التي كنا عليه بالامس فزحف بعضنا الى
بعض فافرغ الله علينا صبره وانزل علينا نصره فصبحناهم
مع اول النهار فاصبنا غنايم كثيره وفيا واسعا
بلغ فيه الخمس خمس مايه الف فصفو عليها مروان
ابن الحكم فتركت المسلمون قد قرت اعينهم واعلاهم
الملل وانا رسولهم الى امير المومنين البشر واياكم
بما فتح الله من البلاد وازل من الشرك فاحمدوا
الله عباد الله على الايه وما احل باعدايه من باسه الذي
لا يرد عن القوم المجرمين ثم صمت فنهض اليه ابو الزبير
فقبل بين عينيه وقال ادن يه بعضا من بعض

والله يابني ما زلت تنطق بلسان ابي بكر حتى صمت

خطبة عبد الله بن الزبير لما بلغه قتل مصعب

صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم سكت فجعل لونه
يحمر مره ويصفر مره فقال رجل من قريش لرجل الى
جانبه ما له لا يتكلم فوالله انه للبيت خطيب قال
له لعله يريد ان يذكر مقتل سيد العرب فنشند
ذلك عليه وغير ملوم ثم تكلم فقال الحمد لله الذي
له الخلق والامر والدنيا والاخره يوتي الملك من يشاء و
وينزع الملك ممن يشاء ويعز من يشاء ويذل من يشاء
اما بعد فانه لم يعز الله من كان الباطل معه وان
كان معه الانام طرا ولم يذل من كان الحق معه
وان كان فردا الا وان حزبا من العراق اتانا فاحرزنا
وافرحنا فاما الذي احزننا فان لفراق الحبيب لوعه
يحدها حميمه ثم ترعوي ذوو الالباب الى الصبر والكريم

العراء واما الذي افرحنا فان قتل مصعب له شهاده
ولنا ذخيره اسلمه الغلام المصلم الادان اهل العراق
وداعوه ما قتل من اليمن الذي كانوا ياخذون منه فان
يقتل فقد قتل ابوه واخوه وابن عمه وكانوا الخيار
الصالحين اما والله لا نموت حتفا ولكن قعصا
بالرماح وموتا تحت ظلال السيوف ليس كما
يموت بنو مروان الا انها الدنيا عاريه من المليك
الاعلى الذي لا سيد نكنه ولا مذل سلطانه فان
تقبل الدنيا علي لم اخذها اخذ الاشر البطر وان
تدبر عني لم ابك عليها بكا الحرو المهتر ثم نزل

خطبه زياد البتراء

قال ابو الحسن المدائني ذكر ذلك عن مسلمه
ابن محارب عن ابي بكر الهذلي قال قدم زياد البصره
واليا لمعويه بن ابي سفين واليه خراسان وسجستان

والفسق بالبصره ظاهر فاش فخطب خطبه بتراء لم يحمد
الله فيها وقال غيره بل قال الحمد لله على افضاله واحسانه
ونسئله المزيد من نعمه واكرامه اللهم كما زدتنا
نعما فالهمنا شكرا اما بعد فان الجهاله والجهلا
والصلاله العميا والعي الموي باهله على النار ما فيه
سفهاؤكم وتشتمل عليه حلماؤكم من الامور
العظام تنبت فيها الصغير ولا يحاش عنها الكبير
كانكم لم تقرؤا كتاب الله ولا سمعوا بما اعد الله
من الثواب الكريم لاهل طاعته والعذاب
الاليم لاهل معصيته في الزمن السرمد الذي لا يزول
امكنون كمن طرقت عنيه الدنيا وسدت مسامعه
الشهوات واختار الفانيه على الباقيه ولا تذكرون
انكم احدثتم في الاسلام الحدث الذي لم تسبقوا
اليه من تركم هذه المواخير المنصوبه والغرف
المسكونه في النهار المبصر والعدد غير قليل

الم امكن منكم بها لمنع الغواه عن دلج الليل وعاد النهار
قرتم القرابه وباعدم الوثن تعتذرون بغير العذر وتعصون
عن المجلس كل امرء منكم يدب عن سفيهه صنيع من
لا يخاف عاقبته ولا يرجو معادا ما اتم بالحلم ولقد
اتعتم السفها فلم يزل بهم ما يرون من وقاحتكم دونهم
حتى اسهلوا حرم الاسلام ثم اطرقوا وراكم كبوسا في
مهابس الريب حرام على الطعام والشراب حتى اشتبها
بالارض هدما واحراقا اني رايت اخر هذا الامر لا
يصلح الا بما صلح به اوله لين في غير ضعف وشك في
غير عنف واني لاقسم بالله لاحذن الولي بالولي والمقيم
بالظاعن والمقبل بالمدبر والصحيح بالسقيم حتى
يلقى الرجل منكم اخاه فيقول انج سعد فقد
هلك سعيدا او يستسلم لي فما لكم ان اكدبه الامر
يلقى مشهونه فاذا بعلقتم علي بكذبه فقد حل لكم
معصيتي من بعد حلدكم عليه فانا ضامن لما ذهب

له فاما ي ودلج الليل فاني لا اوي بمدلج الا سفك
دمه فقد اجلتكم في ذلك بقدر ما ياتي الخبر الكوفه
ويرجع اليكم واما ي وادعوي الجاهليه فاني لا احد
احدا دعا بها الا قطعت لسانه وقد احدثتم احدثا لم
تكن وقد احدثنا لكل ذنب عقوبه فمن عرق
قوما غرقناه ومن احرق قوما احرقناه ومن نقب بيتا
نقبنا عن قلبه ومن سبش قبرا دفناه فيه حيا فكفوا
عني لسنتكم وايديكم اكف عنكم يدي ولساني
ولا تظهرن من احد منكم ريبه بخلاف ما عليه
عامتكم الا ضربت عنقه وقد كانت بيني وبين
قوم احن فجعلت ذلك دبر اذني وتحت قدمي فمن كان
محسنا فليزدد احسانا ومن كان مسيئا فليتزع عن
اساته اني لو علمت ان احدكم قد قتله السل من
بعضي لم اكشف له قناعا ولم امتك له سترا حتى يبدي
لي صفحته فاذا فعل ذلك لم اناظره فاستانفوا اموركم

واعملوا على انفسكم فرب مبشر بقدومنا سيسر
ومسرور بقدومنا سيئس ايها الناس انا اصحنا
لكم سامسه وعلكم داده نسوسكم بسلطان الله الذي
اعطانا ومدود علكم بفي الله الذي حولنا فلنا عليكم
السمع والطاعه فيما احببنا ولكم علينا العدل فيما ولينا
فاستوجبوا عدلنا وفينا بما صحتكم لنا واعلموا اني
مهما قصرت عنه فلن اقصر عن ثلث لست محتجبا عن
طالب حجه منكم ولو اماني طائفا بليل ولا حابسا عطاء
ولا رزقا عن اهله ولا محرما لكم بعطاء فادعوا الله
بالصلاح لائمتكم فانهم ساستكم المودبون ولهفكم
الذي اليه تاوون ومتى يصلحوا يصلحوا ولا تشربوا قلوبكم
بعضهم فتشمد بذلك عطاكم ويطول له حزنكم
ولا تدركوا حاجتكم مع الله لواسحسكم فيها الكتاب
شر الكلم اسأل الله ان يعن كلا على كل واذا اتهموني
انفذ فيكم امرا فانفذوه على احلاله وايم الله ان لي فيكم

لصرعى كثيرة فليحذر كل امرئ منكم ان يكون من صرعاي
ثم نزل فقام اليه عبد الله بن الاهتم فقال اشهد انها
الامير لقد اوتيت الحكمه وفصل الخطاب فقال الذي
ذلك داود عليه السلام قال فقام الاحنف بن قيس
فقال ايها الناس بعد البلا والحمد بعد العطا وانا لنسي
حتى يتلى فقال له زياد صدقت فقام ابن هلال وهو
يهمس وتقول ابانا الله بغير ما قلت قال الله وابن لهم
الذي وقى الاثر وارزه وزر اخري وان ليس للانسان
الا ما سعى فسمعها زياد فقال انا لا نبلغ ما نريد من
اصحابك حتى نحوص اليهم الاباطيل حوصا

وخطبة ايضا لزياد

استوصوا بثلثة منكم خيرا الشريف والعالم والسيد
فوالله لا ياتيني شريف فاستخف به الا اوجعته
ضربا ولا ياتيني عالم بجاهل فاستخف به الا نكلته ولا

تاميني شريف بوصع استحف به الا ادبته ٥

وخطبة لزياد ايضا

خطب زياد على المنبر فقال ايها الناس لا يمنعكم
سوء ما تعلمون منا ان تنتفعوا باحسن ما تسمعون منا
فان الشاعر يقول

اعمل بقولي وان قصرت في عملي ينفعك قولي ولا
يضرك تقصيري

وخطبة لزياد ايضا

العتبي قال لما شهدت الشهود لزياد قام في اعقابهم
فحمد الله واثنى عليه ثم قال هذا امر لم نشهد اوله
ولا علم لنا باخره وقد قال امير المؤمنين ما بلغكم
وشهدت الشهود بما قد سمعتم فالحمد لله الذي رفع
منا ما وضع الناس وحفظ منا ما ضيعوا فاما عبيد
فانما هو الرمز وارب مشكور ٥

خطبة جامع المحاربي

وكان شجاعا صالحا خطبا لسنا وهو الذي قال
للحجاج حيث بنى مدينة واسط بينها في غير بلدك
واوزتها غير ولدك وشكا الحجاج سوء طاعة اهل
العراق وشغب مذهبهم وسخط رقتهم فقال لجامع اما
انهم لو احبوك لاطاعوك على انهم ما سنوك لنسبك
ولا لبلدك ولا لذات نفسك فدع عنك ما بعدهم
منك الى ما يقربهم اليك والمس العافية ممن دونك
تعطها من فوقك ولكن ايقاعك بعد وعيدك ووعيدك
بعد وعدك قال الحجاج اي والله ما ارى ان
اردني الا للكعة الى طاعتي الا بالسيف فقال ايها الامير
ان السيف اذا لاقى السيف ندب الجبان قال
الحجاج الحياء يومئذ لله قال اجل ولكن لا ادري لمن
حعله الله وعصب فقال ما هناه انك من محارب
قال جامع ٥

وللحرب سمينا وكنا محاربا اذا ما الفتى أمسى من
الطعن احمرا

والست للحديث ٥

قال الحجاج والله لهممت ان اخلع لسانك فاضرب
به وجهك قال جامع ان صدقنا لك اعصيناك وان
عصيناك اعصينا الله فعصب الامير انون علينا من
عصب الله قال اجل وسكن وشغل الحجاج بعض
الامر وانسل جامع فمر بنفر من صنوف خيل الشام حتى
جاوزهم الى خيل اهل العراق وكان الحجاج لا
يحال الطهر فاضرب كتيبة فيها جماعة من بكر
العراق وقيس العراق ولميم العراق وازد العراق
فلما راوه اشرأبوا اليه وبلغهم خبره وجدوا فقالوا لله ما
عندك رافع الله لنا عن نفسك قال وحكم عمه
بالخلع كما نعلم بالعداوة ودعوا العادي ما
عاداكم فاذا طفرتم تراجعتم ونعامي ايها اليمني هو اعدى الك

من الازدي وايها القيسي هو اعدى لك من الغلبي وليس يطفر
بمن ناواه منكم الا من بقي معه وهرب جامع فمر فوره
ذلك الى الشام واستجار بمروان بن الحكم ٦

خطبة الحجاج

خطب الحجاج فقال اللهم اني اعفي عما فاجتنبه واني
الهدي بهدي فاسعه ولا تكلني الى نفسي فاصل صلالا
بعيدا والله ما اجبان مما مضى من الدنيا الى بعمامتي هذه
ولما بقي منها اشبه بما مضى من الماء بالماء ٥

وخطبة الحجاج

الهيثم بن عدي قال خرج الحجاج يوما من القصر بالكوفة
فسمع تكبيرا في السوق فراعه ذلك فصعد المنبر فحمد
الله واثنى عليه ثم قال يا اهل العراق يا اهل النفاق
والشقاق ومساوي الاخلاق وبني اللكعة وعبيد

العصا واولاد الامائي سمعت بكيرًا لا يراد به
الله وانما يراد به الشيطان وانما مثلي ومثلكم كما قال
امرؤ القيس الهمداني ؎
وكنت اذا قوم غزوني غزوتهم فهل انا في ذا يا لـ
همدان ظالم
مني تجمعي القلب الزكي وصارمًا وانفا حميًا تحتسك
المظالم
اما والله لا نقرع عصا لعصا الا حملتها احامس الدائر

وخطبة للحجاج بعد دير الجماجم

خطب اهل العراق فقال يا اهل العراق ان الشيطان
قد استطبكم مخالط اللحم والدم والعصب والمسامع
والاطراف والاعضاء والسواعد امضى الامحاج
والاصماخ ثم ارتفع فحشش ثم ماض وفرخ فحشا كم
نفاقا وسقاقا واشعركم خلافا اتخذتموه دليلا تتبعونه

وقائدا تطيعونه وموامرا تستشيرونه وكيف شفعكم
لحرمه او لعطلكم وقعه او لحرمكم اسلام او شفعكم
ايمان استم اصحابي بالاهواز حيث دسم بالمكر وسعيم
بالغدر واستجمعهم للكفر وظننتم ان الله محل دينه
وخلافته واني ارميكم بطرفي وانتم تسللون لوادا
وتنهزمون سراعا ثم يوم الراويه وما يوم الراويه كان
فشلكم وشنار علم وتخاذلكم وبراه الله منكم وتكوص
ولكم عنكم اذ ولتم كالابل الشوارد الى اوطانها
النوازع الى اعطانها لا نسل المرء عن اخيه ولا يلوي
الشيخ على ابنه حتى عضكم السلاح وقصمتكم الرماح
يوم دير الجماجم بما كانت المعاول والمطارق تنزيل الهام عن مقيله وتذهل الخليل عن خليله يا اهل
العراق الكرات بعد الجرات والفرات بعد الختراه
والرهه بعد الروات ان تعتكم الى ثغوركم عللتم
وجبتم وان امتم ارجفتم وان خفتم نافقتم لا تذكرون

حسنه ولا تسكرون نعمه يا اهل العراق بل استخفكم
ناكث او استعواكم عاو او استنفركم عاص او
استعضدكم خالع الا تعتموه واويتموه ولنصرتموه
ورجيتموه يا اهل العراق بل شعب شاعب او نعب
ناعب او نعق ناعق او زفر زافر الا كم ابناعه وانصاره
يا اهل العراق الم تهكم المواعظ ولم تزجركم
الوقايع ثم التفت الى اهل الشام فقال يا اهل الشام
انما انا لكم كالطبيب الزاب عن قراحه ينفي عنها المدر
ويبادر عنها الحجر ويكنها من المطر وتجيئها من
الصباب وتحرسها من الذباب يا اهل الحيقة والرداء احدا
ثم نزل

وخطبة للحجاج

قال ملك بن دينار عدوت الى الجمعة فجلست
قريبا من المنبر فصعد الحجاج المنبر ثم قال امرؤ حاسب
نفسه امرؤ راقب ربه امرؤ وزن عمله او فكر فيما يقراه

غدا في صحيفته ويراه في ميزانه امرؤ كان عند همه امرا
وعند هواه زاجرا امرؤ اخذ عنان قلبه باحد الرحلين
لحظام حمله فان قاده الى حق تبعه وان قاده الى معصيه
الله كفه

وخطبة للحجاج

اتقوا الله ما استطعتم فهذه لله وفيها مثوبته ثم قال
واسمعوا واطيعوا فهذه لعبد الله وخليفة الله ويحك
الله عبد الملك بن مروان والله لو امرت الناس ان
يلخذوا في باب واحد وابى عين لكانت دما وهم لي
حلالا لامر الله ولو قلب ربيعه ومضر لكان لي حلالا
عذيري من هذه الحمراء ابى احدهم بالحجر الى السماء تقول
تكون الى ان يعود اذا خير والله لاجعلنهم كامس
الدابر عذيري من هذيل انه يزعم اذا كان
نصري من عدا الله ما هو الا ذحر الاعراب
والله لو ابى ادركته لقتلته

وخطبة أيضا للحجاج بالبصرة

حمد الله واثنى عليه ثم قال ان الله قد امانا موونه الدنيا
وامرنا بطلب الآخرة فليت الله كفانا موونة
الآخرة وامرنا بطلب الدنيا مالي اراني على علما كم
مذمومون وجها لكم لا يتعلمون وشرارا لم لا يتوبون
مالي اراكم حرصون على ما لا تنيلون وتصيعون ما به
امرتم ان الله يوشك ان يرفع ورفعه ذهاب العلما
الا واني اعلم بشرارا كم من البيطار بالفرس الزين لا
يقرؤون القرآن الا هجرا ولا يأتون الصلاة الا دبرا
الا وان الدنيا عرض حاضر يأكل منها البر والفاجر
الا وان الآخرة اجل مستأجر يحكم فيه ملك قادر
الا فاعلموا وانتم من الله على حذر واعلموا انكم ملاقو
مجرى الزين اساؤوا بما عملوا ويجزي الزين احسنوا بما يحسنون
الا وان الخير كله بحذافيره في الجنة الا وان الشر كله

بحذافيره في النار الا وانه من يعمل مثقال ذرة خيرا يرى
ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره واستغفر الله لي
ولكم

وخطبة للحجاج

خطب الحجاج اهل العراق فقال يا اهل العراق
اني لم اجد لكم دواء ادوي لرايكم من المعاري والعوب
ولا لبله الاياب وفرجه القفل فانها لعقت راحه
واني لا اريد الفرج عنكم ولا الراحه بكم وما انا كم
الا كارمين لقاني واني لن ويتكم اكن ولولا ما ازيد
من تفيد طاعه امير المومنين فيكم ما حملت نفسي
مقاساتكم والصبر على النظر اليكم والله اسله حسن
العون عليكم ثم نزل

وخطبة للحجاج

يا اهل العراق اني اردت الحج وقد استخلفت عليكم
اخي وما كنتم له باهل واوصيته فيكم بخلاف ما اوصي

رسول الله صلى الله عليه وسلم في الانصار فانه اوصى في
الانصار ان يقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم
واني اوصيه بكم ان لا يقبل من محسنكم ولا يتجاوز عن
مسيئكم الا وانكم قايلون بعدي مقالة لا يمنعكم
من اظهارها الا خوفي لا احسن الله له الصحابة واني
اعجل لكم الجواب لا احسن الله عليكم الخلافة ثم نزل

خطبة الحجاج لما اصيب بولده محمد

واحيده ايها الناس محمدان في يوم واحد اما
والله ما كنت احب انهما معي في الدنيا معا
ارجو لهما من ثواب الله في الاخرة وايم الله ليوشكن
الباقي منا ان يلحق بالفاني والجديد منا ان يلحق
بالبلي والحي منا ان يصير ميتا وان تذل الارض
منا كما ادللنا منها فاكل من لحومنا وشرب
من دمائنا كما مشينا على ظهرها واكلنا من ثمارها وشربنا

من مائها ثم نكون كما قال الله ونفخ في الصور فاذا هم من
الاجداث الى ربهم ينسلون
ثم مثل بهذين البيتين
عزاي نبي الله من كل ميت وحسبي ثواب الله من
كل هالك
اذا ما لقيت الله عني راضيا فان سرور النفس فيما هنالك

وخطبة للحجاج

ذكروا ان الحجاج مرض ففرح اهل العراق وقالوا
مات الحجاج فلما بلغه تحامل حتى صعد المنبر فقال
يا اهل العراق يا اهل الشقاق والنفاق يخ الملبس في منافركم
فقلتم مات الحجاج ومات الحجاج فمه والله ما احب
اني لا اموت وما ارجو الخير الا بعد الموت وما رايت
الله عز وجل رضي الخلود لاحد من خلقه الا لابليس
عليه ابليس ولقد رايت العبد الصالح سال ربه فقال

رب هب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي انك انت
الوهاب ففعل ثم اضمحل ذلك فكانه لم يكن

خطبة الحجاج لما مات عبد الملك

قام خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس
ان الله تبارك وتعالى نعى نبيكم الى نفسه فقال
انك ميت وانهم ميتون وقال وما محمد الا رسول
قد خلت من قبله الرسل افاين مات او قتل انقلبتم على
اعقابكم فمات رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات
الخلفاء الراشدون المهديون الذين اتبعوا هديه
سهم ابو بكر وعمر وعثمان الشهيد المظلوم ثم تبعهم
معويه ثم وليكم البازل الذكر الذي جربته الامور
واحكمته التجارب مع الفقه وقراءة القرآن والمروءة
الظاهرة والدين لاهل الحق والوطي لاهل الزلع فكان
رابعا من الولاة المهديين الراشدين فاختار الله له ما

عنده والحقه بهم وعمد الى شبهه في العقل والمروءة والحزم
والحلم والقيام بامر الله وخلافته فاسمعوا له واطيعوا
ايها الناس وايا كم والزيغ فان الزيغ لا يحيق الا باهله
وقد عرفتموني وزاتم سيرتي فيكم وعرفتموني قبلا فلم
وطيلكم على معرفتي واعرف بكم ماولستكم فاياي
وايا كم من تحلم قلناه ومن سلت مات بدائه عما ثم نزل

وخطبة للحجاج

قال خرج الحجاج يريد العراق واليا عليها في اثنا عشر
راكبا على البغال حتى دخل الكوفة حين اسفر النهار
وقد كان بشر بن مروان بعث المهلب الى الحرورية فدا
الحجاج بالمسجد فدخله ثم صعد المنبر ومثل ثم عمامه
حمرا فقال علي بالناس فحسبوه واصحابه خوارج
فهموا به حتى اذا اجتمع الناس في المسجد قام وكشف
عن وجهه ثم قال

انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامه تعرفوني
اما والله اني لاحمل الشر بحمله واحدوه بنعله واخزيه
بمثله واني لاذي رؤسا قد ايفعت وحان قطافها
واني لصاحبها واني لانظر الى الرؤس العمايم والاكاير قرق
قد شمرت عن ساقها فشمري هذا اوان الشد فاشتدي زيم
قد لفها الليل بسواق حطم ليس براعي بقر ولا غنم
ولا حران على ظهر وضم
اني والله يا اهل العراق والشقاق والنفاق ومساوي
الاخلاق لا ينقع لي بالشنار ولقد فررت عن دكا
واجربز العمامه ان امير المؤمنين اكد كاسه
م عجم عيدانها فوجدني امرها عودا فوجهني اليكم
وانه قد طال ما اوضعتم في الفتن وسننم سنن الغي
وايم الله لاحوذنكم حوذ العصا ولاعصبنكم عصب
السلمه ولاضربنكم ضرب غرائب الابل اما والله
لاعدلن الا ما وقت ولا احلو الا مرت فاماي وهذه

الحماعات وقال ويل وما ثول وميم اسم والله
لستقيمن على طريق الحق او لادعن لكل رجل منكم
سعلا في حسده من وجدت بعد ثالثه من بعث
المهلب سفكت دمه واسبت ماله وهدمت منزله

وخطب الحجاج في يوم جمعه

فاطال الخطبه فقام اليه رجل فقال ان الوقت لا
ينتظرك والرب لا يعذرك فامر به الى الحبس فاتاه
ال الرجل وكلموه وقالوا انه مجنون فقال ان اقوى على
نفسه بما ذكرتم خليت سبيله فقال الرجل لا والله
لا ازعم انه ابتلاني وقد عافاني

وخطبه للحجاج

خطب فقال في خطبته سوطي سيفي نجاده في عصي وقائمه
في يدي ودمامه قلادة لمن اعرى فقال الحسن بوسا

لهذا ما اغره بالله فحلف رجل بالطلاق ان الحجاج في
النار ثم اتى امراته فمنعته نفسها فاتى ابن شرمه يستفتيه
فقال يا ابن اخي امض فكن مع اهلك فان الحجاج ان لم
يكن في النار فلا يضرك ان تزني ٥

خطبة لطاهر بن الحسين

لما افتتح مدينة السلم صعد المنبر جماعة من بني هاشم
والقواد وغيرهم فقال الحمد لله مالك الملك يؤتي
الملك من يشاء وينزعه ممن يشاء ويعز من يشاء ويذل
من يشاء لا يصلح عمل المفسدين ولا يهدي كيد الخائنين
ان ظهورنا عليهم لم يكن عن اجتهاد منا ولا كيد نابل الخذلان
الله لخلافته اذ جعلها عماد الدين وقوام العباده
من يسهل ما عاناها ويصطلح حملها ٥

خطبة عبد الله بن طاهر ٥

وقد تيسر لقتل الخوارج ٥ فقال اكلم فيه الله المجاهدون عن
حقه الزاهدون عن دنيه الزاهدون عن محارمه الراعون
الى ما امر به من الاعتصام بحبله والطاعه لولاة امره الذين
جعلهم عماد الدين ونظام المسلمين فاسمحوا وامضوا
نصر مجاهدة عدوه واهل معصيته الذين شذوا وتمردوا
وسعوا العصا وفارقوا الجماعه ومرقوا من الدين وسعوا
في الارض فسادا فانه يقول ان تنصروا الله ينصركم
وثبت اقدامكم لكن الصبر معقلكم الذي اليه تلجون
وعدتكم التي بها تسطون وهو فاتحه الورد المنع الذي
دلكم الله عليه والجنه الحصينه التي امركم بلباسها
عضوا انصاركم واحموا اصواتكم في مصافكم وامضوا
قدما على بصائركم فارعين الى ذكر الله والاستعانه
به كما امركم فانه يقول اذا لقيتم فيه فاثبتوا
واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون اذكر
الله يعزم الصبر وولكم ملاحظه والنصر ٥

خطبة قتيبة بن مسلم

قام بخراسان حين خلع سليمان بن عبد الملك خطيبا
فقال اتدرون من يبايعون انما يبايعون يزيد بن مروان
يعني هشيما الفتى كلبي يأمر المؤمنين من جاء وحكم
قد اتاكم بحكمي في اموالكم ودمائكم وفروجكم واشاركم
ثم قال الاعراب لعن الله الاعراب جمعتهم كما تجمع
مع الحريف ومنابت الشيح والقصوم وسباسب
الفلفل وان تؤكلون النقر وتاكلون الهبيد فحملتهم
على الخيل والبسهم السلاح حتى منع الله بهم
البلاد وحبى لهم الفيء فالوا مرنا بامرك قال اعروا عربي

وخطبة لقتيبة بن مسلم

يا اهل العراق والست اعلم الناس بكم اما هذا الحي
من اهل العالية فنعم الصدقة واما هذا الحي من بكر بن

وايل فعلجه نظرا لا يمنع رحلها واما هذا الحي من عبد
القيس فما ضرب العير بذنبه واما هذا الحي من الازد
فعلوج خلق الله واباطه وايم الله لو ملكت امر الناس
لفسمت بدهم واما هذا الحي من تميم فانهم كانوا
يسمون الغدر في الجاهلية كيسان وقال الشاعر
اذا كنت من سعد وحالك منهم بعيدا فلا تغررك
خالك من سعد
اذا ما دعوا كيسان كانت همومهم الى الغدر ادنى
من شبابهم المرد

وخطبة لقتيبة بن مسلم

يا اهل خراسان قد جربتم الولاة قبلي انا كم اميه فمكان
كاسمه اميه وكتب الى خليفته ان خراج خراسان لو كان
في مطبخه لم تكفه ثم اتاكم ابو سعيد ملتا لا تدرون افي
طاعة انتم ام في معصية ثم لم يحب فنا ولا يبك عدوا

ثم اما كم بعده مثل اطم الكلبه منهم ابن الرحمه
حصان تضرب في عانه لقد كان ابوه يحافه على امهات
اولاده ثم قد اصحهم وقد فتح الله عليكم البلاد حتى ان
الطعينه لتحرج من مرو الى سرخس قد بنى عشر حاير قوله
ابو سعيد يزيد بن المهلب بن ابي صفره وقوله ابن
الرحمه يزيد بن مذ بن المهلب ٥

خطبه يزيد بن المهلب

حمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه ثم قال
ايها الناس اني اسمع قول الرعاع قد جا العباس
قد جا مسلمه وجا اهل الشام وما امل الشام الا تسعه
اسياف سبعه منها معي واثنان علي وما مسلمه باجراده
صفرا وما العباس بسطوس بن بسطوس انا اكثر في
بر وصقالبه وجراهقه وابناط وابناط واحلاط
امل اليكم الفلاحون والاوباش كاسلا النحب

والله ما لقوا قط جدا لجدكم ولا حديدا لحديدكم غيري
سواعدكم ساعده تصفقون بها حراطمهم فانما معي عدده
اور وحده حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين

خطبه قس بن ساعده الايادي

ابن عباس قال قدم وفد عبد القيس على النبي صلى
الله عليه وسلم فقال انكم يعرف قس بن ساعده الايادي
قالوا كلنا نعرفه قال فما فعل قالوا هلك قال اما انساه
عكاظ في الشهر الحرام على جمل له احمر وهو يخطب
الناس ويقول ايها الناس اسمعوا وعوا من عاش
مات ومن مات فات وما هو ات ات وان في السما لخبر
وان في الارض لعبرا سحاب تمور وبحور لا تغور وفلك
مدور اقسم قس قسما ان لله دينا هو ارضى من دينكم بما
مالي ارى الناس يذهبون ولا يرجعون ايرضوا فاقاموا
تركوا فناموا ثم قال ايكم يروي شعره قالوا فانشده بعضنا

في الزامين الاولين من القرون لنا بصائر
لما رأيت مواردا للناس ليس لها مصادر
ورأيت قومي نحوها بمعي الاصاغر والاكابر
ايقنت اني لا محالة حيث صار القوم صائر

خطبة عائشة أم المؤمنين يوم الجمل

قالت ايها الناس صه صه ان لي عليكم حق الامومة
وحرمة الموعظة لا سيما الا مرعصي ربه مات رسول
الله صلى الله عليه وسلم بين سحري وحري فانا احدى
نسائه في الجنة اذ خرني ربي وخلصني فكل بضاعه
في ميزين منافقكم مرمو مسلم ولي ارخص لكم في
صعد الا نوا ثم ابي ثاني اثنين الله ثالثهما واول من
سمي صديقا مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم راضيا
عنه وطوقه اهب العمامة ثم اضطرب حبل الدين
بعده فمسك ابي بطرفيه ودنى لكم افاه فوقع النفاق

واعاص مع الرده واطفاما جس بهود وانتم يوميذ حط
العيون تطرون العدد وتستمعون الصيحه فران الماي
واو دم العطله واساس من المهواه حي احمن دفن الروا
حتى اعطى الوارد واورد الصادر وعل الماهل فقصه
الله واطا على هامات النفاق مذكما ناذا كرب
للمشركين فاستطت طاعتكم حبله ولي امركم رحلا مرعيا
اذا ركن اليه بعيدما بين اللاسن اذا صيل عروكه
للاداه خشه صفوحا عن اداه الجاهلين يقطان الليل
في فتن الاسلام فسلك مسلك السابقه فنوق
شمل الفتنه وجمع اعصاد ما جمع القران وانا بصب
المسله عن مسري هذا لم التمس اثما ولم ادلس فيه او طلموها
اقول قولي هذا صدقا وعدلا واعذارا وانذارا واسئل
الله ان يصلي على محمد وان يخلفه فيكم افضل خلافه المرسلين

خطبة عبد الله بن مسعود

اصدق الحديث كتاب الله واوسط العرى كلمة التقوى
خير الملل ملة ابرهيم صلى الله عليه وسلم احسن
السنن سنة محمد صلى الله عليه وسلم شر الامور محدثاتها
خير الامور عزائمها ما قل وكفى خير مما كثر والهى
لنفس حسبها خير من امارة لا تحصنها خير الغنى عن
النفس خير ما القى فى القلب اليقين الخمر جماع الاثم
النساء حبالة الشيطان الشباب شعبة من الجنون
حب النساء مصلح العجزة من الناس من لا يرجى اجتماعه
الادبار ولا يذكر الله الا هجرا سباب المؤمن
فسوق وقتاله كفر واكل لحمه معصية من يتوكل
على الله يكفه ومن يغفر يغفر له مكتوب
فى ديوان المحسنين من عفا عفا الله عنه الشقى من
شقى فى بطن امه السعيد من وعظ بغيره الامور
بعواقبها ملاك العمل خواتمه احسن الهدى هدى
الانبياء اقفى الضلالة الضلالة بعد الهدى اشر

الموت الشهادة من عرف البلا صبر عليه من لا يعرف البلا
ينكد

خطبة عتبة بن غزوان فى الامارة

حمد الله واثنى عليه وصلى على رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم قال ان الدنيا قد تولت وقد
ادنت اهلها منها صرم وانما بقى منها صبابة كصبابة
الاناء اصطبها صاحبها الا وانكم مفارقوها لا محالة فانقلوا
باحسن ما بحضرتكم الان فانه قد ذكر لنا ان الحجر الصخر يرمى به من
شفير جهنم فهوى فى النار سبعين خريفا والجهنم
سبعة ابواب ما بين كل بابين منها مسيرة خمس
مائة عام وليأتين عليها ساعة وهى كظيظ بالزحام
ولقد رأيتنى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سابع سبعة
ما لنا طعام الا ورق السلم حتى قرحت اشداقنا
فوجدت انا وسعيد تمرة فشققها بينى وبينه نصفين

وما منا اليوم احد الا وهو اعز علي مصر وانه لم يكن بيعه
قط الا سحها حسوه وانا اعوذ بالله ان اكون
في نفسي عظيما وفي اعين الناس صغيرا ٥

خطبة عمرو بن سعيد الاشدق

لما عقد معويه البيعه ليزيد قام الناس يخطبون
فقال لعمرو بن سعيد قم يا با اميه فقام فحمد الله واثنى
عليه ثم قال اما بعد فان يزيد بن معويه املا مامولة منه
واجلنا مامونا ان استصعم الى حلمه وسعكم وان
احتجم الى زاده ارشدكم وان افتقر الى اداة بلغه
اغنا كم حدع فارح سوبق وسبق وموجد فمجد وقوزع
فقزع فهو خلف امير المومنين ولا حلف منه فقال
له معويه اوسعت يا با امية فاجلس ٥

وخطبة لعمرو بن سعيد بالمدينة ٥

قال ابو العباس بن الفرج الرياشي حدثنا ابن عائشه قال
قدم عمرو بن سعيد بن العاص المدينه اميرا فخرج الى
منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقعد عليه
فعض عنبه وعليه جبه خز قوهي ومطرف خز قوهي من
وعمامه خز قوهي فجعل اهل المدينه ينظرون الى
شابا عجبا بها ففتح عينيه فاذا الناس ينظرون اليه
فقال ما لكم يا اهل المدينه ترفعون الى ابصاركم
كانكم تريدون ان تضربونا تسيبوكم اغرلكم انكم
فعلتم ما فعلتم يعفو اعنكم اما انه لو اوسع بالاول
ما كانت الثانيه اغرلكم انكم قتلتم عثمان فوافقهم
ما رنا مسارعا في عصبه وفي حلمه اعتموا اسلم
فقد والله ملكناكم الشاب المفسل البعيد الامل
الطويل الاجل حين فرغ من الصغر ودخل في الكبر
حليم حديد لين شديد رفيق كشف رفيق عنيف
حين استدعطمه واعتدل حسنه وفي الدهر سعته

واستقبله ماسرة فهوان عض يهس وان سنطا فرس
لا تقلقل له الحصا ولا تفزع له العصا ولا تمسي السهما
قال فما بقي بعد ذلك الا ملث سنين وثمانية اشهر حتى
قصمه الله

وخطبة ايضا لعمرو بمكة

العتبي قال استعمل سعيد بن العاصي وهو والي على المدينة
ابنه عمرو بن سعيد على مكة فلما قدم لم يلقه فرسي
ولا اموي الا ان مكون الحارث بن نوفل فلما لقيه قال
له يا حار ما منع قومك ان يلقوني كما لقيتني قال
منعهم من ذلك ما استقبلتني به والله ما كنيتني
ولا ايممت اسمي وانا اهل ان اسد على اكمالك
فان ذلك لا يرفعك عليهم ولا يصغرهم لك قال والله ما
اسأت الموعظة ولا اتهمك على نصيحتك وان الذي
رأيت مني لحلق فلما دخل مكة قام على المنبر فحمد
الله واثنى عليه ثم قال اما بعد معشر اهل مكة

فانا اسكنا بها عطة وخرجنا عنها زعبة ولذلك كنا
اذا رفعت لنا الهوة بعد الهوة اخذنا اسناها وتركنا
اعلاها ثم سرح امرئ من امرئ فقتلنا وهلنا فوالله ما
سمأ ولا نزع عنا حتى شرب الدم دما واكل اللحم
لحما وقرع العظم عظما فولي رسول الله صلى الله عليه
وسلم برسا له الله اياه واجتباه له ثم ولي ابو بكر لسنته
وفضله ثم ولي عمر ثم احلت قراح نزعن من شعاب
حول تبعه فغار لخطها اصلبها واعصمها فكنا
لبعض وراحها ثم سرح امرئ بن امرئ فقتلنا وهلنا
فوالله ما نزع عنا ولا نزع عنا حتى شرب الدم دما واكل
اللحم لحما وقرع العظم عظما وعاد الحرام حلالا
واسكت كل ذي حس عن ضرب مهند عركا
عركا وعسفا عسفا حراوبهسا حتى طابوا
عن حمانفسا والله ما اعطوه عن هوادة ولا رضوا
فيه بالقصا اصبحوا يقولون حقنا اعلبنا عليه ويقول

حقا علينا عليه فخرناه بذا الهذا وبذا في بذا يا ثل مكه
انفسكم وسفهاكم سفهاكم فان معي سوطا
نكالا وسيفا قاطعا لاوكل مصبوب علي اهله ثم نزل

خطبة الاحنف بن قيس

قال بعد حمد الله والثناء عليه يا معشر الازد وربيعه
انتم اخواننا في الدين وشركاؤنا في الصهر واشقاؤنا
في النسب وجيراننا في الدار ويدنا على العدو والله
لازد البصرة احب الينا من تميم الكوفة ولازد الكوفة
احب الينا من تميم الشام افان اسخسر رسائكم
واناحسد صدوركم في اموالنا واحلامنا سعد لنا
وكلكم

خطبة يوسف بن عمر

قام خطيبا يوسف بن عمر فقال اتقوا الله عباد الله
فكم من مومل املا لا يبلغه وجامع مالا لا ياكله

مما سوف يتركه ولعله من باطل جمعه ومن حق
منعه اصاب حراما واورثه عدوا حلالا فاحتمل امره وما
بوزره ووزد على ربه اسفا لاهفا قد خسر الدنيا والاخرة
ذلك هو الخسران المبين

خطبة سداد بن اوس

حمد الله واثنى عليه ثم قال الا ان الدنيا عرض حاضر
ياكل منها البر والفاجر الا وان الاخرة وعد صادق
يحكم فيها ملك قادر الا ان الخير كله بحذافيره في
الجنة الا ان الشر كله بحذافيره في النار فاعملوا اما
عملتم على يقين من الله واعلموا انكم معروضة عليه اعمالكم
فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال
ذرة شرا يره غفر الله لنا ولكم

خطبة خالد بن عبد الله القسري

صعد المنبر في يوم جمعة وتوجه الى مكة فذكر الحجاج
فاحمد طاعته واثنى عليه خيرا فلما كان في الجمعة
الثانية ورد عليه كتاب سليمن بن عبد الملك
يامره فيه بشتم الحجاج وذكر عيوبه واظهار البراءة منه
فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان ابليس
كان ملكا من الملائكة وكان يظهر من طاعة الله ما
كانت الملائكة ترى له فضلا وكان الله قد علم من غشه
وحشه ما خفي عليها فلما اراد فضيحته امرهم بالسجود
لادم فظهر لهم ما كان يخفيه عنهم فلعنوه وان
الحجاج كان يظهر من طاعة امير المؤمنين ما كنا
نرى له به فضلا وكان الله قد اطلع امير المؤمنين على غشه
وحشه على ما خفي عنا فلما اراد الله فضيحته
اجرى ذلك على يدي امير المؤمنين فالعنوه لعنه الله

خطبة مصعب بن الزبير

قدم العراق فصعد المنبر ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم طسم تلك
ايات الكتاب المبين نتلوا عليك من نبا موسى وفرعون
بالحق لقوم يومنون ان فرعون علا في الارض وجعل
اهلها شيعا يستضعف طايفة منهم يذبح ابناءهم
ويستحيي نساءهم انه كان من المفسدين واشار بيده نحو الشام
ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم
ائمة ونجعلهم الوارثين واشار بيده نحو الحجاز ونمكن
لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما
منهم ما كانوا يحذرون واشار بيده نحو العراق

خطبة النعمن بن بشير بالكوفة

قال اني والله ما وجدت مثلي ومثلكم الا الضبع والثعلب
اتيا الضب في جحره فقالا ما احسن قال اجتكما قالا لا
حتى تحتضم قال في بيته يوتى الحكم قالت الضبع فحم
عسى قال لها فعل النساء فعلت قالت فلقطت ثمنه

قال حلوا اخيت قالت فاحتطفها ثعالة فقال نفسه بها
قالت فلطمته لطمه قال حقا صنت قالت فلطمني اخرى
قال كان حرا فانتصر قالت فاقص الان سنا قال حدث
امرأة حديث فان رابت فارفعه

خطبة شبيب بن شبة

قيل لبعض الخلفاء ان شبيب بن شبه يستعمل الكلام و يسعد به
فلو امرته ان يصعد المنبر لرجوت ان يقصح قال فامر رسولا
اخذ بيده في المسجد فلم يفاجئه حتى صعد المنبر فحمد الله
واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال
الا ان لامير المؤمنين اشياء اربعة فمنها الاسد الكادر
والبحر الزاخر والقمر الباهر والربيع الناضر فاما
الاسد الكادر فاشبه منه صولته وقصاه واما البحر
الزاخر فاشبه منه جوده وعطاه واما القمر
الباهر فاشبه منه نوره وضياه واما الربيع الناضر

فاشبه منه حسنه وبهاه ثم نزل عن المنبر وانشا يقول
وموقف مثل حد السيف قمت به الرماح وسمي به
الحدق
لما رأيت ولا القيت كالذبه اذ الرجال على امثالها رجعوا

خطبة عتبة بن ابي سفين

بلغه عن اهل مصر شيء اعضبه فقام فيهم فقال بعد ان
حمد الله واثنى عليه يا اهل مصر اما كنتم تكونون اللبيب
حصيفا فان لله فيكم دعا بعثمان رحمه الله ارجوا
ان يولي بكم ان الله جمعكم بامير المؤمنين
بعد الفرقة فاعطى كل شيء كل ذي حق حقه كان
والله اذكركم بحطه واصفحكم بعد القدرة عن حقه
نقمة من الله فلكم ونعمة منه عليكم وقد بلغنا عنكم
محمول اطهمه تقدم عفو منا ولا تصروا الى وحشة
الباطل بعد انس الحق ما حيا القشة واما ته السنن
فاطلكم والله وطاه لارمي معها حتى يكون امني

ما كنتم تعرفون وتستحشون اما كنتم تستحيون وانا اشهد
عليكم الذي يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور
وخطبة لعتبة بن ابي سفين
لما ملئت الام انوف ركبت من اعين انما قلبت اطهاري
علم لتلئن مني اما كم وسالتكم صلاحكم اذ كان
فسادكم راجعا عليكم فاما اذ اتيتم الا الطعن
على الولاة والسفص للسلف فوالله لاقطعن علي
ظهوركم بطون السياط فان حمدتكم والا فالسيف
مزوراكم ولست احل عليكم بالعقوبة اذ جلتم لنا
بالمعصية ولا اوسعكم في مراجعة الحسنى ان صرتم
الى التي هي ابر وانقى
وخطبة لعتبة بن ابي سفين
لما اشتكى شكاته التي مات فيها فحامل الى المنبر فقال
يا اهل مصر لاعناء الرب ولا مبرا من ذنب انه قد تقدمت
مني اليكم عقوبات كنت ارجو بها موعد الاخرة وانا الخائف

اليوم الوزر منها فليتني لا اكون اخرت دنياي على
معادي فاصلحكم بفسادي وانا استغفر الله لي ولكم
واتوب اليه فلكم فقد خفت ما كنت ارجو انفعا عليه
وكموت ما كنت اخاف اعباطا به وقد شفى من لا يرتاه
من عفو الله ورحمته والسلم عليكم سلام من لا يرتاه
عائدا اليكم قال فلم يعد
وخطبة لعتبة بن ابي سفين
العتبي قال سعد القصر احتبست عنا كتب معويه
حتى ارجف اهل مصر بموته ثم قدم علينا كتابه بسلامته
فصعد عتبة المنبر والكتاب في يده فحمد الله واثنى
عليه ثم قال يا اهل مصر قد طالت معاشرتا اياكم باطراف
الرماح وطبات السيوف حتى صرنا سحا في لهاكم
ما نسغه حلوقكم واقذا في اعينكم ما نطرف عليها حتى
الحين استدت عري ان حق عليكم عقدا او استرخت
عقد الباطل منكم حلا ان حسم بالخليفة وارد تم

موسم الحلاقة وحصم الحق الى الباطل واقدم عهدكم به
حدث فاربحوا انفسكم اذ خسر تم دينكم فهذا
كتاب امير المومنين بالخبر السار عندنا العهد
القريب منه واعلموا ان سلطاننا على ابدانكم دون
قلوبكم فاصلحوا لنا ما ظهر نكله الى الله فيما بطن
واطهروا لنا خيرا وان اضمرتم سرا فانكم لم تخادعوا
ما استمر زارعون وعلى الله اتوكل وبه استعين

ثم تلت خطبة عتبة في الموسم

سعد القصر مولى عتبة بن ابي سفين رفع عتبة بالناس
بالموسم سنة احدى واربعين والناس حديث عهد هم
بالفتنة فقال بعد ان حمد الله واثنى عليه انا قد ولينا
هذا المقام الذي يضعف الله فيه للمحسن الاجر
وللمسي الوزر ونحن على طريق ما قصدناله فلا يمدوا
الاعناق الى غيرنا فانها سقطع مردودة وايم الله
لحمة كلحمتنا اهلوية ما فلت العافية بيكم وقلما

منكم وايانا كم ولوا فان لوا قد اثبت من قبلكم ولم تزح من
بعدكم فاسئل الله ان يعين كلا على كل ما دله اعزائي
وزاحمه المسجد ايها الخليفة قال لست به ولم يبعد
قال فياخاه قال اسمعت فضل قال والله لان يحسن او قد
اسانا خير لكم من ان تسوا وقد احسنا فان كان الاحسان
لكم فما احلم باستتمامه وان كان لنا فما احلم عما فاتنا
لكم فما احلم باستتمامه وان كان لنا فما احلم عما فاتنا
رجل من بني عامر بن صعصعة تلقاكم بالعهود ويحصر
اليكم بالحقوق وقد كثر عياله ووطيء زمانه وقد اجر
وعنده شكر فقال عتبة استغفر الله منكم ونسئله
العون عليكم وقد امرت لك بعطائك فليت اسراعنا
اليك يقوم باباطائك

وخطبة لعتبة

سعد القصر قال وجه عتبة بن ابي سفين رجلا من بني الاعور
السلمي الى مصر فمنعوه بعض الخراج فقدم عليه عتبة
فقام خطيبا فقال يا اهل مصر قد علمتم تعذرون ببعض
المنع منكم لبعض الجور عليكم فقد وليكم من يقول بفعل

ويفعل يقول فان رددتم مرادكم عليه وان اسعصم
مرادكم بسيفه ثم رجا في الاخر ما امل في الاول ان
البيعة مشايعة فلنا عليكم السمع ولكم علينا العدل
فاينا غدر فلا ذمة له عند صاحبه والله ما انصفتمونا
بها الشماخ حتى عقدت عليها قلوبنا ولا طلبنا بها سلما
حتى مذلنا بها كلكم ناحر بابا جر ومن جذر كمن نشر قال
قتادة سمعا سمعا فاداهم عدلا عدلا ٥

وخطبة لعتبة ٥ قدم كتاب معوية الى

عتبة بمصر ان ملك قوم يطيعون على الولاة ويعصون
السلف فخطبهم فقال يا اهل مصر خف علي استكم
صدع الحق ولا تفعلونه وذم الباطل وانتم تاتونه
كالحمار يحمل اسفارا ان ثقل حملها ولم ينفعه ثقلها
وايم الله اداوملكم بالسيف ما صلحتم على السوط ولا ابلغ
بالسوط ما تحبون الرفه ولا انطي الى الاولى ما لم تسرعوا
الى الاخرى فالزموا ما امركم الله به لنا ستوجبوا

ما فرض الله لكم علينا وانا كم قال وتقول قل ان
يقال فعل وتفعل ولكونوا خير فوس سهما فهذا اليوم
الذي ليس له عقاب ولا بعده عتاب

خطب الخوارج ٥

خطبة قطري بن الفجاءة في ذم الدنيا ٥

صعد قطري بن الفجاءة منبر الازارقة وهو احدى بني
مازن بن عمرو بن تميم فحمد الله واثنى عليه ثم قال
اما بعد فاني احذركم الدنيا فانها حلوة خضرة حفت
بالشهوات وراقت بالقليل وتحببت بالعاجلة وتزينت
بالامال وتحلت بالامانى وتزينت بالغرور لا تدوم
حبرتها ولا يومن فجايعها جمعتها غرائه ضراته وحايله
زايله ونافده مانده لا تعدو اذا هي سامت الى امنيه اهل
الرغبة فيها والرضى عنها ان تكون كما قال الله عز وجل
كماء انزلناه من السما فاختلط به نبات الارض فاصبح مشيما
تذروه الرياح وكان الله على كل شي مقتدرا

لعون المقابلة
لطعون صح

مع ان امر الممكن منها في حسن الاعقبه بعدها عبه وثم
ملق من سرائها نظنا الا ممحنه من ضرائها ظهرا ولم تطله
منها دبه رجا الا هطلت عليه من نبه بلا وحري اذا
اصحت منصته ان يمسي لك خادله متكه وجنبه
اذا اصبحت له منتصبه ان يمسي له متكئه وان
جانب منها اعدوذب فاحلولى امر عليه منها جانب
فاوبا وان لبس امرؤ من عصارتها وفاهيتها نعما
ارهقه من هوانها عما ولم يمس امرؤ في جناح امن
الاصح منها في وادم حوف غزانه عرور ما فيها
فانيه فان ما عليها لا خير في شئ من زاد بها منها
الا التقوى من اقل منها استكثر مما يومنه ومن
استكثر منها لم يدم له وزال عما قليل عنه ما
استكثر مما يوبقه لهم وانى بها قد لحقته وذي طمانينه
اليها قد صرعته وكم من ذي احتال بها قد خدعته
وكم ذي ابهه فيها قد صيرته حقيرا وذي نخوه فيها قد

ردته ذليلا ومن ذي باح قد شد للدهر والفه سلطانها
دول وعيشها رنق وعذبها اجاج وحلوها مر وعذاوها
سمام واسبابها رمام وقطافها سلع حيها لعرض
مجتاب وصحيحها لعرض سقم ومنيعها لعرض انتصام
وملكها مسلوب وعزيزها مغلوب وضعيفها
وسليمها منكوب وجارها وجارها محروب مع ان
وراء ذلك سكرات الموت وزفراته وهول المطلع
والوقوف بين مدي الحكم العدل ليجزي الذين اساؤا
بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى الستم في مساكن
فكان منكم اطول اعمارا واما واوضح اثارا واعد
عديدا وآلف جنودا واعتد عبادا واطول عمارا واعدوا
الدنيا اي بعد واثر وبها اي اثار وطعنوا عنها بالكثه
والصغار فهل يلفكم ان الدنيا اسمحت لهم نفسا بفديه
او اعنت عنهم مما قد املتهم به بحطب جزله بل ارهقهم
بالفوادح وصعصعهم بالنوايب وعفرهم للمناخر

واعانت عليهم ريب المنون وارهقهم بالمصائب
وقد راتهم سكرتها من دانها واثرها فاخلد اليها حين
طعنوا عنها لفراق الابد الى اخر الامد هل رودهم الا
الثقب واحلتهم الا الضنك او وارثهم الا الظلمة واعقبتهم
الا الندامة افهذه تؤثرون وعلى هذه تحرصون
اواليها تطمئنون بقول الله تبارك وتعالى من
كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم
فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم
في الاخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل
ما كانوا يعملون وسكنتم الديار لمن سلفكم قبلكم
فيها على وجل منها علموا وانتم تعلمون انكم تاركوها
لابد فانها هي كما نعت الله عز وجل لعب ولهو وزينة
وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد
فلا تغطوا فيها بالرين مبتون بكل ذلك يعامله يعتبون
وتخدون مصانع لعلكم تخلدون وبالرين قالوا

من اشد منا قوة وانقطعوا بمزاتهم من اخوانكم ليف حملوا
الى قبورهم فلا مدعون ركبانا وانزلوا فلا مدعون
ضيفانا وجعل لهم من الصرح اخانا ومن التراب
اكفانا ومن الرفات جيران فهم جيرة لا يجيبون داعيا
ولا يمنعون ضيما ان احصبوا لم يرجوا وان قحطوا لم يقنطوا
جميع وهم احاد ووحيد وهم تعداد مساون لا
يزورون ولا يستزيرون حلما قد ذهب اصطابهم
جهلا قد ماتت احقادهم لا يحيى رحمهم ولا يرجى
دفينهم وكمن لا يمكن قال الله عز وجل فتلك
مساكنهم لم تسكن من بعدهم الا قليلا وكنا
نحن الوارثين استبدلوا بظهر الارض بطنا
وبالسعة ضيقا وبالاهل غربة وبالنور ظلمة فجاؤها
حفاة عراة فرادى غدا ان طعنوا اما عملهم الى الحياة
الرابية الى خلود الابد تقول الله تبارك وتعالى
كما بدانا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين

فاحذروا ما حذركم الله وابتغوا بما عظه واعتصموا
بحبله عصمنا الله وايا كم بطاعته ورزقنا وايا كم
حقه ثم نزل ﴿ خطبة ابي حمزه بمكه ﴾
خطبهم ابو حمزه الشاري بمكه فصعد المنبر متوكيا
على قوس عربيه فخطب خطبه طويله ثم قال
يا اهل مكه بعرو بي يا صحابي يزعمون انهم شباب
وهل كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا شباب نعم الشباب مكتهلون عمد عن الشر
اعينهم بطيه عن الباطل ارجلهم قد نظر الله اليهم
في انا الليل مثنيه اصلابهم بتلاي القرآن ادامر
احدهم باسه فيها ذكر الجنه بكا شوقا اليها واذا مر
بايه فيها ذكر النار شهق شهقه كان زفير جهنم
في اذنيه قد وصلوا كلال لله بحبال تهان نهارهم
اصلا عباده قد اكلت الارض جباههم وايديهم وركبهم
مصفره الوانهم ناحله اجسامهم من كثره الصيام

وطول القيام مستقلون لذلك في جنب الله موقنون
بعهد الله منجزون لوعد الله اذا راوا سهام العدو قد
فوقت ورماحهم قد اشرعت وسيوفهم قد اصلت
وفيرقت الكتيبه وزعدت صواعق الموت
استهانوا بوعيد الكتيبه لوعد الله فمضى الشاب منهم
ورمى حتى خلف رجلاه في عقب فرسه قد ملت محاسن
وجهه بالرما وعفر جبينه بالثوى واسرع اليد سباع
الارض وانحطت عليه طير السما فكم من مقله في جوفه
طير طكير وطال ما كان صاحبها فرحتيه الله وكم
مزكف بانت عن معصمها طال ما اعتمد عليها صاحبها
في سجوده وكم وخد عسو وحين زرق قد فلق بعد الخدود
نحمد الله على تلك الابدان وادخل ارواحها الجنان
ثم قال الناس منا ومن منهم الا عابد وثن او هو اهل
الكتاب او اماما جائرا او شاد اعلى عضده

﴿ خطبة ابي حمزه بالمدينه ﴾

قال ملك بن انس خطبنا ابو حمنه خطبه شك فيها
المستنصر وزدت المرتاب قال اوصيكم بتقوى
الله وطاعته والعمل بكتابه وسنه نبيه صلى الله عليه
وسلم وصله الرحم وتعظيم ما صعرت الجبابره من
حق الله وتصغير ما عظمت من الباطل وامانه ما
احوج الجور واحياما اماتوا من الحقوق وان
يطاع الله ويعصى العباد في طاعته فالطاعه لله
ولاهل طاعه الله ولا طاعه لمخلوق في معصيه
الخالق ندعوكم الى كتاب الله وسنه نبيه والقسم
بالسويه والعدل في الرعيه ووضع الاحماس في مواضعها
التي امر الله بها انا والله ما خرجنا اشرا ولا بطرا ولا
لهوا ولا لعبا ولا لدوله ملك نريد ان نحوص فيها ولا
لثار قد نيل منا ولكن لما رايتا الارض قد اظلمت
ومعالم الجور قد ظهرت وكثر الادعا في الدين
وعمل بالهوى وعطلت الاحكام وقل القايم

بالقسط وعف القايل نا حتى سمعنا منادا يدعوا الى
الحق والى طريق مستقيم الا يه فاجبنا داعي الله
فا قبلنا من قبايل سبي قليلين مستضعفين فاوانا
الله وايدنا بنصره فاصبحنا بنعمته اخوانا وعلى الدين
اعوانا يا هل المدينه اولكم خيرا اول واخركم
شرا اخرانكم اطعتم قرا كم وفقها كم فاحابوكم
عن كتاب غير ذي عوج بتا ويل الجاهلين وانتحال
المبطلين فاصبحتم عرا الحق ما كثين امواتا غير احيا والا
استم تشعرون يا هل المدينه يا بنا المهاجرين والانصار
والذين اتبعوهم باحسان ما اصح اصلكم واسقم فرعكم
كان اباوكم اهل اليقين واهل المعرفه بالدين
والبصاير النافذه والقلوب الواعيه وانتم اهل الضلاله
والجهاله استعدمكم الدنيا فادلتكم والاماني فاصلتكم
فتح الله لكم باب الوهن فسد دتموه واعلق عنكم باب
الربنا ففتحتموه سراع الى الفتنه بطا عن السنه عمي

عن البرهان صم عن العرفان عبيد الطمع حلفا الخرج
بعم ما وزلم اباؤكم لو حفظتموه وبئس ما تورثون
ابناكم ان تمسكوا به نصر الله اباكم على الحق وخذلكم
على الباطل كان عددا ايلم قليلا طيبا وعددكم
كثير حيث اتعتم الهوى فازداكم والله هو
فاسها كم ومواعظ القران تزجركم فلا
تزدجرون وتعيركم فلا تغيرون سالناكم
عن لايلم هو لا قلتم والله ما فيهم الذي يعلم
اخذوا المال من غير حله فوضعوه في غير حقه
وحاروا في الحكم فحكموا بغير ما انزل
الله واستاثروا بالفيء فجعلوه دولة بين الاغنيا
منهم وجعلوا مقاسمنا وحقوقنا في مهور النسا
وفروج الاما وقلنا لكم تعالوا الى ما قال الذين
ظلمونا وظلموكم وحاروا في الحكم فحكموا
بغير ما انزل الله قلتم لا نقوى على ذلك ورددنا

انا اصبنا من دمها فقلنا نحن نكفيكم ثم الله راع علينا
وعليكم ان طفرنا لنعطين كل ذي حق حقه فحنا فاهينا
الرماح بصدورنا والسيوف بوجوهنا فعرضتم لنا
دونهم فقاتلتمونا فابعدكم الله فوالله لو قلتم لا
نعرف الذي تقول ولا نعلمه كان اعذر مع انه
لا عذر للجاهل ولكن اتى الله الا ان ينطق بالحق على
السنتكم ويأخذكم به في الاخر ثم قال
الناس منا الا ثلاثة حاكما جار بغير ما انزل الله او مبتدعا
لا يوثق بعمله او راضيا بعمله اسقطنا من هذه الخطبة ما كان
من طعنه على الخلفا فانه طعن منها على عثمان بن عفان
وعلى علي بن ابي طالب عليه السلم وعمر بن عبد العزيز
ولم يقل في جميع الخلفا الا ابا بكر وعمر وكفر من
بعدهما فلعنه الله عليه الا انه ذكر من الخلفا
رجلا اصغى الى الملاهي والمعازف واضاع امر الرعية
فقال كان فلان بن فلان من عدد الخلفا عندكم

وهو مضيع للدين والدنيا اشتري له بزدان مالف دينار
اتزر باحدهما والتحف بالاخر فقد حماه عن مثيه
وسلامه عن يسان فقال يا حمامه عيني وياسلامه
سفسي فاذا امتلا سكرا واردهي طرباستق توبه
وقال الا اطير فطر الى النار ومس المصير فهذه صفه
خلفا الله ٥

من ارتج عليه في خطبته ٥

اول خطبه خطبها عثمان بن عفان ارتج عليه فقال
ايها الناس ان اول كل مركب صعب وان اعش
لكم الخطبه على وجهها وستجعل الله بعد
عسر يسرا ان شا الله ولما قدم يزيد بن سفين
الشام واليا عليها لابي بكر خطب الناس فارتج
عليه فعاد الى الحمد لله ثم ارتج عليه فعاد الى
الحمد لله ثم ارتج عليه فقال يا اهل الشام عسى الله
ان يجعل بعد عسر يسرا وبعد عي بيانا وانتم اهل الشام

الى امام فاعل احوج منكم الى امام قائل ثم نزل فبلغ ذلك
عمرو بن العاص فاستحسنه ٥ صعد ثابت قطنه منبر
سجستان فقال الحمد لله ثم ارتج عليه فنزل وهو يقول
فان لا اكن فيهم خطيبا فانني بسفن اذا حد الوعي لخطيب
فقيل له لو قلتها فوق المنبر لكنت اخطب الناس وخطب
معويه بن ابي سفين لما ولي خضر فقال ايها الناس
ان كنت اعددت مقالا اقوم به فيكم فحبست عنه
فان الله حول بين المرء وقلبه كما قال في كتابه وانتم
الى امام عدل احوج منكم الى امام خطيب واني امركم بما
امركم الله ورسوله وانهاكم عما نهاكم الله عنه
ورسوله واستغفر الله لي ولكم ٥ وصعد خالد بن عبد
الله القسري المنبر فارتج عليه فمكث مليا لا يتكلم
ثم هماله فتكلم فقال اما بعد فان هذا الكلام يحيي
احيانا ويعرب احيانا يسمح عند مجده سبه ويعرب
عند عروه طلبه ولربما كوبر فابي وعوجل فاتاني

لحمه حرم المعاطي لاسه وبركه عند مدكه افضل من
طله عند نعلنه وقد مرح علي البليغ لسانه وحلح من
الحري حمانه وساعود فاقول ان شاء الله ه صعد
ابو العنبس منبرا من منابر الطايف فحمد الله واثني
عليه ثم قال اما بعد فانتج عليه فقال اتدرون
ما ازيدان اقول لكم قالوا لا قال فما ينفعني ما ازيدان
اقول لكم ثم نزل فلما كان من الجمعه الثانيه
وصعد المنبر وقال اما بعد انتج عليه فقال اتدرون
ما ازيدان اقول لكم قالوا نعم قال فما جاجتكم الي
ان اقول لكم ما علمتم ثم نزل فلما كان في الجمعه
الثالثه وقال اما بعد فانتج عليه قال اتدرون ما ازيد
ان اقول لكم قال بعضنا يدري وبعضنا لا يدري قال
فلتجز الذي يدري منكم الذي لا يدري ثم نزل ه واتي
رجل من بني هاشم اليمامه فلما صعد المنبر انتج عليه
فقال حيا الله هذه الوجوه وجعلني فداها قد افرت

طايفي بالليل الا مري احدا الا اتاني به وان كنت انا هو ثم نزل
فكان خالد بن عبد الله اذا تكلم ظن الناس انه لصنع الكلام
لعذوبه لفظه وبلاغه منطقه فبينا هو يخطب يوما
اذ وقعت جراده علي ثوبه فقال سبحان من الجراد من
حلقه ادمج قوائمها وطرفها وحناجها وسلطها علي من
هو اعظم منها ه خطب عبد الله بن عامر بالبصره
في يوم اضحي فانتج عليه فمكث ساعه ثم قال والله لا
اجمع عليكم عيا ولوما فراخ شاه من السوق وسمي له
وثمنها علي ه قيل لعبد الملك بن مروان عجل عليك
الشيب يا امير المومنين قال كيف لا يعجل وانا اعرض
عقلي علي الناس في كل جمعه من او من تين

خطبه نكاح

خطب عثمن بن عنبسه بن ابي سفين ابي عتبه بن ابي
سفين ابنته فاقعده علي فخذه وكان حدثا فقال

اقرب قريب خطب احب حبيب لا استطيع له ردا
ولا احد من اسعافه بدا فقد رجتها وانت اعز علي
منها وهي الصق بقلبي منك فاكرمها يعد علي لسانك
ذكرك ولا يهنها فيصغر عندي قدرك وقد قربتك
مع قربك فلا تبعد قلبي من قلبك

وخطبة نكاح

العتبي قال زوج شيبت من شيبة ابنه بنت سوار القاضي
فقلنا اليوم نعب عبابه فلما اجتمعوا وتكلم فقال
الحمد لله وصلى الله على رسول الله اما بعد فان المعرفه
منا ومنكم بنا وبكم ملصقا من الاكفاء وان فلانا ذكر
فلانه

وخطبة نكاح

العتبي قال حضرت ابن القعقر خطب على نفسه امرأه
من ناهله فقال
وما حسن ان يمدح المرء نفسه ولكن اخلاقا مدم وتمدح
وان فلانه ذكرت لي

وخطبة نكاح

العتبي قال كان الحسن البصري يقول في خطبته
النكاح بعد حمد الله والثناء عليه اما بعد فان الله
جمع بهذا النكاح الارحام من المقطعة والانساب
المفرقة وجعل ذلك في سننه من دينه ومنهاج من
امره وقد خطب اليكم فلان وعليه من الله نعمه ومنا سدل
من الصداق كذا فاستخيروا الله وردوا خيرا ترحلم
الله

وخطبة نكاح

العتبي قال ينبغي للخاطب اطالة الكلام وللمخطوب
اليه تقصيره فخطب محمد بن الوليد الى عمر بن عبد العزيز
اخته فتكلم محمد بكلام طويل فاجابه عمر الحمد
لله ذي الكبرياء وصلى الله على محمد خاتم الاصفياء
والانبياء اما بعد فان الرغبة منك دعتك الينا والرغبة
فيك اجابتك منا وقد احسن بك ظنا من اودعك

كريمته واختاول ولم تحتر عليك وقدن وجتكها
على كتاب الله امساك بمعروف او تسريح باحسان

خطبة نكاح

خطب بلال الى قوم من خثعم لنفسه ولاخيه فحمد
الله واثنى عليه قال انا بلال وهذا اخي كنا ضالين
فهدانا الله عبدين فاعتقنا الله فقيرين فاغنانا الله
فان تزوجونا فالحمد لله وان تردونا فالمستعان الله

نكاح العبد

الاصمعي قال زوج خالد بن صفوان عبده من امته فقال
له العبد لو دعوت الناس وخطبت فقال اذ عمم انت
فدعاهم العبد فلما اجتمعوا اتكلم خالد بن صفوان فقال
ان الله اعظم واجل من ان يذكر في نكاح هذين الكلمتين
واني اشهدكم اني قد زوجت هذه الزانيه من هذا ابن الزانيه

خطب الاعراب

الاصمعي قال خطب اعرابي فقال اما بعد فان الدنيا دار ممر
والاخرة دار مقر فخذوا من ممركم لمقركم ولا تهتكوا
استاركم عند من لا يخفى عليه اسراركم واخرجوا من
الدنيا قلوبكم قبل ان تخرج منها ابدانكم ففيها حبستم ولغيرها
خلقتم اليوم عمل بلا حساب وغدا حساب بلا عمل
ان الرجل اذا هلك قال الناس ما ترك وقالت الملائكة
ما قدم فقدموا بعضا يكون لكم فرطا ولا تتركوا كلا
يكون عليكم لا اقول قولي هذا والمحمود الله والمصلي
عليه محمد والمدعو الله الخليفة ثم امامكم جعفر قوموا الى
صلاتكم

وخطبة اعرابي

الحمد لله المستحمد وصلى الله على النبي محمد اما ان التعمق
في ارتجال الخطب لممكن والكلام لا شيء حتى يشتهي عنه
والله بتأويل وتعالى لا يدرك واصف كنه صفته ولا

يبلغ خطيب منتهى مدحته له الحمد كما حمد نفسه فانهضوا
الى صلاتكم ثم تنزل فصلى ك

خطبة اعرابي لقومه

الحمد لله وصلى الله على النبي المصطفى وعلى جميع الانبيا
ما افح مثلي ان نهى عن امر ورتكبه ونهى عن شيء وتجنبه
وقد قال الاول
ودع ما لمت صاحبه عليه فدهر ان يلومك من ملوم
الهمنا الله واياكم تقواه والعمل برضاه ك

تم الجزء السادس والعشرون من كتاب العقد وهو الواسطه
في الخطب من تحريه خمسين جزءا بحمد الله وعونه وتوفيقه

تتلوه في الجزء السابع والعشرون الجبه الثانيه في التوقيعات
والفصول والصدور واجاز الكتبه وحسبنا الله ونعم الوكيل

وجدت في بعض النسخ خطبه لعلي عليه السلم اوردت
في اخر الجزء الاول من هذه الجبه تلو خطبه المامون
يوم الفطر فاحببت ها هنا ذكرها جاء رجل الى علي
عليه السلم فقال يا امير المومنين صف لنا ربنا لنزداد له
محبه وبه معرفه فغضب علي عليه السلم ثم نادى
الصلاه جامعه فاجتمع الناس اليه حتى غص المسجد باهله
ثم صعد المنبر مغضب ومتغير اللون فحمد الله
واثنى عليه بما هو اهله ثم صلى على النبي صلى الله عليه وسلم
ثم قال والحمد لله الذي لا يغض المنع ولا يكديه الاعطا
بل كل معط منقص سواه ومن المنان بفوايد النعم
وعوايد المزيد وجوده ممن عمت عاله الخلق ونجح مسيل الطلب
للراغبين اليه وليس بما يسيل اجود منه بما لا يسيل ومما
اختلف عليه دهر فحلف فيه حال ولو وهب ما
اسف عنه معادن الجبال وضحلت عنه اصداف
البحار من فلذ اللجين وسبايك العقيان وشابه الدر وحصيد

المرجان لبعض عباده ما اثر ذلك في ملكه ولا في جوده
ولا انفد سعة ما عنده ولكان عنده من الافضال
ما لا سفد مطلب السؤال ولا خطر للم على بال
لانه الجواد الذي لا سقصه المواهب ولا سرمه الحاح
الملحين ما الحواح وانما امره اذا اراد شيئا ان يقول
له كن فيكون فما ظنكم بمن هو هكذا ولا هكذا
غيره سبحانه ونحمده ايها السايل اعقل ما سالتني
عنه ولا تسئل احدا بعدي فاني اكفيك مؤونه
الطلب وشده التعوج والمذهب وكيف يوصف الذي
سالتني عنه وهو الذي عجزت عنه الملايكه على
قربهم من كرسي كرامته وطول ولههم اليه وتعظيمهم
جلال عزته وقربهم من عرش ملكوته ان يعلموا من علمه
الا ما علمهم وهم من ملكوت العرش بحيث هم ومن معرفته
على ما فطرهم عليه فقالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا
انك انت العليم الحكيم فمدح الله اعترافهم بالعجز

عن تناول ما لم يحيطوا به علما وسمى تركهم التعمق فيما لم يكلفهم
البحث عنه رسوخا فاقصر على هذا ولا تقدر عظمة الله على
قدر عقلك فتكون من الهالكين واعلم انه الله الذي لم يحدث
ممكن فيه التغيير والانتقال ولم تصرف في ذاته تردد
الاحوال ولم يختلف عليه عقب الليالي والايام هو
الذي خلق الخلق على غير مثال امثله ولا مقدار احتذى
عليه من خالق كان قبله بل انشا من ملكوت قدرته
وعجايب ربوبيته ما نطقت به اثار حكمته واضطرار
الحاجه من الخلق الى ان يفهمهم منع مؤونته فما دلنا
بقيام الحجه له بذلك علينا على معرفته ولم يحط به
الصفات بل دلت عليه اياته بالحدوث وشهدت عليه
بالهيه هو الله ليس كمثله شيء عز صفه المخلوقين
متعاليا ان تحسره العيون عن ان تناله وتكون بالعيان
موصوفا وبالزات التي لا يعلمها الا هو عند خلقه معروفا
وفات لعلوه عن الاشياء مواقع رجم المتوهمين وليس

له مثل ممكون ما لحلق مستبعدا وما زال عند اهل المعرفه
بعد عن الاشباه والاندادمنها وكيف يكون من لا يقدر
قدره مقدر في روعات الاوهام وقد صل في ادراك
كنهه حواس الانام لانه اجل من ان يحده الباب
التشريفكر او يحيط به الملايكه على قربها من
كرسي كرامته سقد بروا على ان يكون له كفو
فسبحان نظر فسبحانه وتعالى عن جهل المخلوقين
وسبحانه وتعالى عز انفك الجاهلين الا وان لله ملايكه
صلى الله عليهم وسلم لو ان ملكا هبط منهم الى الارض
لما وسعته لعظم خلقه وكثرة اجنحته ومن ملايكته
من سد الافاق بجناح من اجنحته دون سايربدنه
ومن السموات الى حجزته وسايربدنه في حرم الهوى
الاسفل والارضون الى ركبتيه ومن ملايكته
من لو اجتمعت الانس والجن على ان يصفوه ما
وصفوه لبعد ما بين مفاصله ولحسن تركيب صورته

وكيف يوصف من سبع مايه عام مقدار ما بين منكبيه
الى شحمه اذنه ومن ملايكته من لو القيت النسف
في دموع عينيه لجرت دهر الراهرين فامن ابن
ياخذكم او من اين مدرك ما لا مدرك ٥

تم الاحلاق ولله المنه

٤٥ د ددد

٩١

٩٢

الجزء السابع والعشرون

من كتاب العقد وهو
كتاب المجلد الثانية
في التوقيعات والفصول
والصدور وآداب الكتبة

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابو عمر احمد بن محمد بن عبد ربه قد مضى قولنا في
الخطب وفضايلها وذكر طوالها وقصارها ومقامات
اهلها ونحن قايلون بعون الله وتوفيقه في التوقيعات
والفصول والصدور وادات الكتابه واخبار الكتاب
وفضل الاخبار اذ كان اشرف الكلام كله حسنا وانفعه
قدرا واعظمه من القلوب موقعا واقله على اللسان
عملا ما دل بعضه على كله وفي قليله من كثيره وشهد
ظاهره على باطنه وذلك ان يقل حروفه ويكثر معانيه
ومنه قولهم ثوب اشان ابلغ من لفظ ليس الا شان
تبين ما لا يبينه الكلام ومين ما لا يقصر عنه اللسان
ولكنها اذا اقامت مقام اللفظ وسدت مسد الكلام
كانت ابلغ لحقه موونتها وقله عمله قال ابرز من كاتبه
اجمع الكثير مما تريد من اللفظ في القليل مما تقول بحصه
على الاخبار ونهاه عن الاكثار في كتبه الا تراهم

كيف طعنوا على الاسهاب والاكثار حتى كان بعض الصحابه يقول
اعوذ بالله من الاسهاب قيل له وما الاسهاب قال
السهب الذي يحلل بلسانه تحلل الناقه ويسول به
سولان المروق وقال النبي صلى الله عليه وسلم ابغضكم
الى الثرارون المتشدقون يريد الاكثار والتعبير في
الكلام ولم يجد احدا من السلف مدح الاخبار ويقدح
فيه ولا يعيبه ويطعن عليه وحب العرب الحذف
والتخفيف ونهيها عن الثقيل والتطويل كان قصر
الممدود واجب اليها من مد المقصور وتسكين المتحرك
اخف عليها من تحريك الساكن لان الحركه عمل
والسكون راحه ومن كلام العرب الاحصار والاطناب
والاختصار احمد عندهم في الجمله وان كان للاطناب
موضع لا يصلح الا له وقد يومي الى الشيء فيستغني عن
التفسير بالاسم كما قالوا لمحمد اله كتب عمرو بن مسعده
الى صهره الحروري كتابا فنظر فيه جعفر بن يحيى

وقع في ظهره اذا كان لاكثار الملح كان الابخار مقصرًا
واذا كان الابخار كافيًا كان الانكار عيبًا وبعث الى مروان
ابن محمد قايد من قواده بغلام اسود فامر عبد الحميد
الكاتب ان يكتب اليه بلحاه ويعنفه فكتب واكثر
فاستقل ذلك مروان واخذ الكتاب فوقع في اسفله
اما انك لو علمت عددا اقل من واحد ولونا شرًا من
اسود لبعثت به وتكلم رسعه الراي فاكثر فاعجبه الكاتب
فالتفت الى اعرابي الى جنبه فقال ما تعدون البلاغه
ياعرابي قال له حذف الكلام وايجاز الصواب قال
فما تعدون العي قال ما كنت فيه منذ اليوم فما زاد الهمه
حجرًا

اول من وضع الكتاب

اول من وضع الخط العربي والسرياني وسايز الكتب
ادم عليه السلم قبل موته بثلثمايه سنه كتبها في الطين
ثم طمحه فلما كان ما اصاب الارض من الغرق وجد

كل قوم كتابهم فكتبوا به فكان اسمعيل عليه السلم وجد
كتاب العرب وروي عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه
وسلم ان ادريس اول من خط بالقلم بعد ادم صلى الله
عليه وعن ابن عباس ان اول من وضع الكتاب العربي
اسمعيل بن ابرهيم عليهما السلم واول من نطق بهما
فوضعت على لفظه ومنطقه وعن عمرو بن شيبه
باسانيده ان اول من وضع الخط العربي الجد وهود
وحطي وكلمن وسعفص وقرشت وهم قوم من
الجبله الاخره وكانوا نزولا مع عدنان بن ادد وهم
طسم وجديس وحلي انهم وضعوا الكتاب على اسمايهم
فلما وجدوا حروفا في الالفاظ ليست في اسمايهم
الحقوها به وسموها الزوادف وهي الثا والخا والذال
والسين والظا والعين على حسب ما يلحق في حروف
الجمل وعنه ان اول من وضع الخط نصر وسمود وهو
هو اسمعيل بن ابرهيم ووضعوه متصل الحروف

بعضا بعض حتى فرقه سدوسمسع وقيدار وحلوا
ايضا ان ثلاث نفر من طي اجتمعوا سقه وهم مرامر بن
مره واسلم بن سدره وعامر بن حدره فوضعوا الخط
وقاسوا العربيه على هجا السرياني فعلم قوم من الاسار
ثم تعلمه اهل الحيره من الانبار وجا الاسلام وليس
احد يكتب بالعربيه غير نحو من عشر انسانا وهم علي
ابن ابي طالب عليه السلم وعمر بن الخطاب رضي الله عنه
وطلحه بن عبيد الله وعثمان وامان ابنا سعيد بن خالد
ابن حذيفه بن عتبه وزيد بن ابي سفين وخاطب بن
عمرو بن عبد شمس والعلا بن الحضرمي وابو سلمه بن
عبد الاشهل وعبد الله بن سعيد بن ابي سرح وحويطب
ابن عبد العزى وابو سفين بن حرب ومعويه ولده وجهم
ابن الصلت بن مخرمه ٥

استفتاح الكتاب

ابرهيم بن محمد الشيباني قال لم تزل الكتب تستفتح باسمك اللهم
حتى نزلت سوره هود وفيها بسم الله مجراها ومرساها
فكتب بسم الله ثم نزل بنو اسرايل قل ادعوا الله او ادعوا
الرحمن فكتب بسم الله الرحمن ثم نزلت سوره النمل
انه من سليمن وانه بسم الله الرحمن الرحيم فاستفتحت بها
رسول الله صلى الله عليه وسلم وصارت سنه فكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتب الى اصحابه وامرا
جنوده من محمد رسول الله الى فلان وكذلك
كانوا يكتبون الى بعضهم بعضا فكتب الى كل ملك
بنفسه ابو بكر والعلا بن الحضرمي وغيرهم وكذلك
كتب الصحابه والتابعين لم تزل حتى ولي الوليد بن عبد
الملك فعظم الكتب وامر الايكاتبه الناس بمثل ما كتب
به بعضهم بعضا فحرب به سنه الوليد الى يومنا هذا
الا ما كان من عمر بن عبد العزيز ويزيد الكامل فانهما
عملا بما سنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رجع

الامر الى زماي الوليد والقوم عليه الى اليوم

خَتْمُ الْكِتَابِ وَعُنْوَانُهُ

واما ختم الكتاب وعنوانه فان الكتب لم تزل منشوره غير
معنونه ولا مختومه حتى كتبت صحفه الممالس فلما
قراها ختمت الكتب وعنونت وكان يوتى بالكتاب فيقال
من عنى به فسمى عنوانا وقال حسان بن ثابت في قتل
عثمن بن عفان رضي الله عنه

ضحوا باشمط عنوان السجود به يقطع الليل تسبيحا وقرانا

وقال اخر

وحاجه دون اخرى قد سمحت بها جعلتها للذي احببت عنوانا

وقال اهل التفسير في قول الله تعالى اني القي الي
كتاب كريم انه من سليمن وانه بسم الله الرحمن الرحيم
كرامه الكتاب ختمه ٥

تَارِيخُ الْكِتَابِ

لابد من تاريخ الكتاب لانه لا يدل على تحقق الاجال
وقرب عهد الكتاب وبعده الا بالتاريخ فاذا اردت
ان توريخ كتابك فانظر الى ما مضى من الشهر وما بقي
منه فان كان ما بقي اكثر من نصف الشهر كتبت
لكذا وكذا ليله مضت من شهر كذا وان كان الباقي
اقل من النصف جعلت مكان ما مضت بقيت وقد قال
بعض الكتاب لا تكتب اذا ارخت الا بما مضى من الشهر
لانه معروف وما بقي مجهول لانك لا تدري ايتم
الشهر ام لا ولا تجعل سحاه كتابك غليظه الا في كتب
العهود التي تحتاج الى تقاطع حواشيها وطوابعها فان
عبد الله بن طاهر كتب اليه بعض عماله الى العراق
كتابا وجعل سحاه غليظه فامر بامحاص الكاتب اليه
فلما ورد عليه قال له عبد الله بن طاهر ان كانت

معك فاس فاقطع حرم كتابك ثم ارجع الى عملك
وان عدت الى مثلها عدنا الى اسحاصك لقطعها ولا
نعظم المطنه حدا وطن كتبك بعد كتابك عما وينها
فان ذلك من ادب الكاتب فان طبعت قبل العنوان
فادب مستحيل

تفسير الامي

فاما الامي فمحتمل على ثلثه اوجه قولهم امي منسوب
الى امه رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقال
رجل امي اذا كان من ام القرى قال الله تعالى
لينذر ام القرى ومن حولها واما قوله تعالى النبي
الامي فانما اراد به الذي لا يقرا ولا يكتب والاميه في
النبي صلى الله عليه وسلم فضيله لانها ادل على صدق ما
جاءه انه من عند الله تعالى لانه من عنده وكيف يكون
من عنده ومنو لا يكتب ولا يقرا ولا يقول الشعر ولا
ينشده قال المامون لابي العلا المصري بلغني انك امي

وانك لا تقيم الشعر وانك تلحن في كلامك فقال يا امير المومنين
اما اللحن فربما سبقني لساني بالشي منه واما الاسه
وكسر الشعر فهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم اميا وكان
لا ينشد الشعر فقال له المامون سالتك عن ثلاثه
عيوب فيك فردتني زايغا ومن الجهل اما علمت بالجاهل
ان ذلك في النبي صلى الله عليه وسلم فضيله وفيك وفي
امثالك بقيصه

شرف الكتاب وفضله

فمن فضله قول الله تعالى على لسان نبيه صلى الله
عليه وسلم علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم وقوله
تعالى كراما كاتبين وقوله بايدي سفرة كرام برره
والكتاب احكام سنه باحكام القضاه يعرفون بها وينسبون
اليها ويقلدون التدبير وسياسه الملك دون
غيرهم وبها قام اود الدين وامور العالمين فمن اهل ذلك
الصناعه علي بن ابي طالب عليه السلم وكان مع شرفه

وبلله وقرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتب
الوحي ثم افضت اليه الخلافه بعد الكتابه وعثمن بن
عفان كانا يكتبان الوحي فان غابا كتب ابي بن كعب وزيد
ابن ثابت فان لم يشهد واحد منهما كتب غيرهما
وكان خالد بن سعيد بن العاص ومعويه بن ابي سفين
يكتبان بين يديه في حوائجه وكان المغيرة بن شعبه
والحصين بن نمير يكتبان ما بين الناس وكانا يتوبان
عن خالد ومعويه اذا لم يحضرا وكان زيد بن ارقم بن
عبد عوث والعلا بن عقبه يكتبان بين القوم في قبايلهم
ومياههم وفي دور الانصار بين الرجال والنساء وكان
ربما كتب عبد الله بن الارقم الى الملوك عن النبي صلى الله
عليه وسلم وكان حذيفه بن اليمان يكتب حوص تمار
الحجاز وكان زيد بن ثابت يكتب الى الملوك مع ما كان
يكتبه من الوحي وقيل انه تعلم بالفارسيه من رسول
كسري وبالرومية من صاحب النبي صلى الله عليه وسلم

وبالحبشيه من خادم النبي صلى الله عليه وسلم والقبطيه
من خادمه صلى الله عليه وسلم فروي عن زيد قال
كنت اكتب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقام لحاجه فقال لي ضع القلم على اذنك فانه اذكر
للمملي واقضى للحاجه وكان معيقيب بن ابي فاطمة يكتب
مغانم النبي صلى الله عليه وسلم وكان حنظله بن الربيع
ن الربيع بن صيفي ن اخي اكثم بن صيفي الاسدي حليفه
كل كاتب وكتاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا
غاب عن عمله فعلم عليه اسم الكاتب وكان يضع عنده
خاتمه فقال له الزمني واذكرني كل شي انا فيه وكان لا
ياتي على مال ولا طعام ثلثه ايام الا اذكره فلا يبت
صلى الله عليه وسلم وعنده منه شي ومن رسول
الله صلى الله عليه وسلم بامر لا مقتوله يوم فتح مكه
فقال لحنظله الحق خالدا وقل له لا يقتلن ذميا ولا
عسيفا ومات حنظله بمدينه الزهاء فقالت

فيه امرك وحكي انه من قول الجن وهو محال

ما اعجب الدهر لمحزونه ... يكي على اذي شيبه ساعه

ان تسلني اليوم ما شفي ... اخبرك قلا ليس بالكاذب

ان سواد الراس اودى به ... وجدي على حنظله

الكاتب

ولما وجه عمر بن الخطاب رضي الله عنه سعدا الى العراق وكتب اليه ان يسمع القبايل اسباعا ويجعل على كل سبع رجلا ففعل سعد ذلك وجعل السبع الثالث لتميم واسد وعطفان وهوازن وامرهم حنظلة بن الربيع الكاتب وكان احد من سير الى ردجرد يدعوه الى الاسلام وكان الحصين بن زهير مر بي عدمان شهد بيعة الرضوان ودعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليكتب صلح الحديبية فابى ذلك سهل بن عمرو وقال لا يكتب الا رجل منا فكتب علي بن ابي طالب عليه السلم ويروي عنه

عليه السلم انه قال لما جاء سهل بن عمرو ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية حين صالح قريشا وكان عبد الله بن سعد بن ابي سرح مكث لهم ارتد ولحق بالمشركين وقال ان محمدا ليكتب ما شئت فسمع ذلك رجل من الانصار فحلف بالله ان امكنه الله منه ليضربنه ضربا بالسيف فلما كان يوم فتح مكة جاء به عثمان وكان منهما رضاع فقال يا رسول الله هذا عبد الله قد اقبل تايبا فاعرض عنه الانصاري مطف به ومعه سيفه فمد رسول الله صلى الله عليه وسلم يده وبايعه وقال للانصاري لقد ملوسك ان يوفي بيدك فقال هلا اومضت الي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لنبي ان اومض

ايام ابي بكر رضي الله عنه

كان يكتب لابي بكر عثمن بن عفان وزيد بن ثابت

وروي ان عبد الله بن الارقم كتب له حنظله بن الربيع
ولما تقلد الخلافه دعا بزيد بن ثابت وقال له انت
شاب عاقل لا اسهمك على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكنت تكتب الوحي فتتبع القرآن فاجمعه وفيه
يقول حسان بن ثابت

فمن للقوافي بعد حسان وابنه ومن للمثاني بعد زيد
ابن ثابت

ايام عمر بن الخطاب رضي الله عنه

كتب لعمر بن الخطاب زيد بن ثابت وعبد الله بن الارقم
وعبد الله بن حلف الخزاعي ابو طلحه الطلحات
على ديوان البصره وكتب له على ديوان الكوفه ابو جرة
ابن الضحاك فلم يزل عليه الى ان ولي عبد الله بن زياد
فعزله وولى مكانه حبيب بن سعد القيسي
فهو لا كتاب عمر بن الخطاب رضي الله عنه

ايام عثمن بن عفان رضي الله عنه

كان يكتب لعثمن بن عفان مروان بن الحكم وكان
عبد الملك بن مروان يكتب له على ديوان المدينه
وابو حبيب على ديوان الكوفه وعبد الله بن الارقم
على بيت المال وكان ابو عطفان بن عوف بن سعد
ابن دينار من بني دهمان من فلس عيلان يكتب له
ايضا وكان يكتب له اهيب مولاه وحمران مولاه

ايام علي بن ابي طالب عليه السلام

كان يكتب له سعد بن نمران الهمداني ثم ولي قضا الكوفه
لابن الزبير وكان عبد الله بن جعفر يكتب له وروي
ان عبد الله بن حسن كتب له وكان عبد الله بن ابي
رافع يكتب له وسمال بن حرب وكان يكتب لمعويه بن
ابي سفين سعيد بن انس العسماني وكاتبه زيد بن معويه

سرجون بن منصور وكاتب مروان بن الحكم حميد
ابن عبد الرحمن بن عوف وكاتب عبد الملك بن
مروان سالم مولاه ثم كتب لعبد الحميد بن يحيى
ومن عبد الحميد الأكبر وكاتب الوليد بن عبد الملك
حلاح مولاه وكاتب سليمان بن عبد الملك عبد الحميد
الاصغر وكاتب عمر بن عبد العزيز اللث بن ابي
رقيه مولاه ام الحكم وكتب له رجاء حوى وحصه
واسمعيل بن ابي حكيم مولى الزبير وسليمان بن سعد
الحسني على ديوان الخراج وكان عمر يكتب كثيرا
بيده وكاتب يزيد بن عبد الملك عبد الحميد ايضا
ثم لم يزل كاتبا لبني اميه الى ايام مروان بن محمد وانقضا
دوله بني اميه وكان عبد الحميد اول من رفق الكلام
البلاغه وسهل طرقها وفك رقاب الشعر

ثم جاءت الدولة العباسية

كان كاتب ابي العباس وابي جعفر ابو ايوب المرزباني
الاهوازي وكاتب محمد المهدي بن المنصور معويه
ابن عبد الله ثم يعقوب بن داود وكاتب موسى الهادي
ابن محمد ابرهيم بن ذكوان الحراني وكاتب هرون الرشيد
ابن محمد المهدي يحيى بن خالد البرمكي والفضل بن
الربيع ثم ابرهيم بن صبيح وكاتب محمد بن زبيده الامين
الفضل بن الربيع وكاتب عبد الله المامون هرون
الرشيد الفضل بن سهل ثم الحسن بن سهل ثم عمرو بن
مسعده ثم احمد بن يوسف وكاتب ابي اسحق محمد
المعتصم بن هرون الرشيد وهو المعروف بابن ماردة
الفضل بن مروان ومحمد بن عبد الملك الزيات وكاتب
الواثق هرون بن محمد المعتصم محمد بن عبد الملك
الزيات ايضا وكاتب المتوكل جعفر بن محمد المعتصم
ابرهيم بن العباس بن رصول مولى بني العباس وكاتب
المستصر محمد ويلي ابا جعفر بن المتوكل احمد بن الخصيب

ثم كتب للمستعين احمد بن محمد المعتصم وطهر من عمه وعنه
ما استحطه عليه ثم جعل وزارته لوما مش وقام بخدمته
شجاع بن القسم كاتبه ثم سخط عليهما فقتلهما
واستوزر اباصالح عبد الله بن محمد بن يزداد ثم صرفه
وقلد وزارته محمد بن الفضل الخرجاني ثم كانت
الفتنة بين المستعين والمعتز فقلد المعتز وزارته جعفر
ابن محمد الخرجاني فلما استقام الامر رد وزارته
الى احمد بن اسرايل وكاتب المهدي محمد بن الواثق
جعفر بن عمرو الخرجاني ثم استوزر بعده اباايوب
سليمن بن وهب واستوزر المعتمد احمد بن المتوكل
عبيد الله بن يحيى بن خاقان فلما توفي استوزر بعده
الحسن بن مخلد وكان سبب موته انه صدمه غلام
له في الميدان يقال له رستق فحمل الى منزله فمات
بعد ثلث ساعات وتقلد الوزارة المعتمد احمد بن طلحه
وللموفق جعفر المتوكل عبيد الله بن سليمن

ابن وهب وتقلد الوزارة للمكتفي بالله ابي محمد علي
ابن المعتضد بالله القاسم بن عبيد الله بن سليمن وتقلد
الوزارة لجعفر المقتدر بالله بن المعتضد علي بن الفرات
ثم محمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان ثم علي بن
عيسى ثم حامد بن العباس بن محمد بن علي بن مقله
الكاتب الذي يوصف خطه ثم سليمن بن الحسين
ابن مخلد ثم عبد الله بن احمد الكلوداني ثم الحسين
ابن القاسم بن عبيد الله بن سليمن بن وهب ولقب بعميد
الدوله وكاتب مكث على كتبه بن عميد الدوله ابي
علي بن ولي الدوله وذلك لقبه على الدنانير والدراهم
ثم الفضل بن جعفر بن محمد بن الفرات وتقلد الوزارة
للقاهر بالله ابي منصور محمد بن علي بن مقله ثم محمد
ابن القسم بن عبيد الله ثم القسم بن عبيد الله الحصيني
وتقلد الوزارة للراضي بالله ابي العباس محمد بن جعفر
المقتدر محمد بن علي بن مقله ثم عبد الرحمن بن عيسى

اخو الوزير علي بن عيسى بن محمد بن القسم الكرخي ثم
الفضل بن جعفر بن الفرات ثم محمد بن يحيى بن شيرزاد
وتقلد الوزارة للمسمى بالله ابرهيم بن جعفر المقتدر
كاتبه احمد بن محمد بن الافطس ثم ابو اسحق القراريطي
ثم محمد بن علي بن مقله وتقلد الوزارة للمستكفي بالله
ابي القسم عبد الله بن علي المكفي بالله الحسين بن
محمد بن ابي سليمن ثم محمد بن علي السامري المالكي
ابا الفرج ثم ولي المطيع لله الفضل بن المقتدر بالله
فوزر له الحسن بن هرون

بلغ المقابلة

اسما من كتب لغير خليفه

كان المغيرة بن شعبه كاتبا لابي موسى الاشعري
وكان سعيد بن جبير كاتبا لعبد الله بن عتبه بن مسعود
وكان قاضيا بعد ذلك وكان الحسن بن ابي الحسن
البصري مع بيله وفقهه ووزعه وزهده كاتبا

للربيع بن زياد الحارثي خراسان ثم ولي قضا البصره
لعمر بن عبد العزيز فقيل له مر وليت القضا بالبصره قال
وليت سيد التابعين الحسن بن ابي الحسن البصري
وكان محمد بن سيرين مع ورعه وعلمه كاتبا لانس
ابن مالك بفارس وكان زياد بن ابيه مع رايه ودهايه
وما كان من معويه في دهايه مكتب للمغيرة بن شعبه ثم
لعبد الله بن عامر بن كريز ثم لعبد الله بن عباس ثم
لابي موسى الاشعري فوجهه ابو موسى من البصره
الى عمر بن الخطاب ليرفع اليه حسابه فامر له عمر بالف
درهم لما راى منه من الزكا وقال له لا ترجع الى ابي
موسى فقال يا امير المومنين اعفني من هذه صرفني ام عنف
فقصير قال لا عنف ولا حد منهما ولكني اكره ان احمل
فضل عقلك على الرعيه ثم ولي زياد بعد الكتابه العراق
وكان عامر الشعبي مع فقهه وعلمه وبله كاتبا لعبد
الله بن مطيع ثم لعبد الله بن يزيد عامل عبد الله بن

الزبير على الكوفه ثم ولى قضا الكوفه بعد الكتابه وكان
مسعه بن دوبب كاتبا لعبد الملك على ديوان الخاتم
وكان عبد الرحمن كاتب نافع بن الحرث وهو عامل
ابى بكر وعمر على مكه وكان عبد الله بن حلف
الخزاعى ابو طلحه الطلحات كاتبا على ديوان البصره لعمر
وعثمان ثم قتل يوم الجمل مع عايشه وكان خارجه
ابن زيد بن ثابت على ديوان المدينه من قبل عبد الملك
وكان عمرو بن سعيد بن العاص كاتبا على ديوان
المدينه ثم طلب الخلافه فقتل دونها وكان يزيد
ابن عبيد الله بن زمعه بن الاسود بن المطلب بن اسد
ابن عبد العزى كاتبا على ديوان المدينه زمان
يزيد بن معويه وكان لعبد حميد بن عبد الرحمن بن
عوف الزهرى اشراف الكتاب
كتاب النبى صلى الله عليه وسلم كتب له عشرة كتاب
على بن ابى طالب عليه السلم وعمر بن الخطاب

رضى الله عنه وعثمان بن عفان رضى الله عنه وخالد
ابن سعيد بن العاص وابو سعيد بن العاص وعمرو بن
العاص وشرحبيل بن حسنه وزيد بن ثابت والعلا
ابن الحضرمى ومعويه بن ابى سفين فلم يزل مكتب له
حتى مات صلوات الله عليه وكان عثمان بن عفان
كاتبا لابى بكر ثم صار خليفه وكان عمرو بن سعيد
ابن العاص كاتبا على ديوان المدينه ثم طلب الخلافه
فقتل دونها وكان المغيره بن شعبه كاتبا لابى موسى
الاشعرى وكان الحسن بن ابى الحسن البصرى كاتبا
للربيع بن زياد الحارثى بخراسان وكان سعيد بن
جبير كاتبا لعبد الله بن عتبه بن مسعود وكان فاضلا
وكان زياد كاتبا للمغيره بن شعبه ثم لابى موسى
الاشعرى ثم لعبد الله بن عامر بن كريز ثم لعبد الله بن
عباس وكان عامر الشعبى كاتبا لعبد الله بن مطيع
وهو والى الكوفه لعبد الله بن الزبير وكان محمد بن

سيرين كاتبا لانس بن مالك بفارس وكان قصه
ابن دوب كاتبا لعبد الملك على ديوان الحمام وكان عبد
الله بن اري كاتب نافع بن الحرث الخزاعي وعمر عامل ابي
بكر وعمر على مكه وكان عبيد الله بن انس العسابي
سيد اهل الشام كاتب معويه بن ابي سفين وكان
سعيد بن عمران الهمداني سيد همدان كاتب علي بن
ابي طالب عليه السلم ثم ولي بعد ذلك قضا الكوفه
لابن الزبير وكان عبد الله بن حلف الخزاعي اخو طلحه
الطلحات كاتبا على ديوان البصره لعمر وعثمن وقيل
يوم الجمل مع عايشه وكان حارجه بن زيد بن ثابت على
ديوان المدينه من قبل عبد الملك وكان يزيد بن عبد الله
ابن زمعه بن الاسود بن المطلب بن اسد بن عبد العزى
على ديوان المدينه زمان يزيد بن معويه وكان
بعد حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري
صاحب النبي صلى الله عليه وسلم

من بدل بالكتابه وكان قبل

حامل اه سرجون بن منصور الرومي كاتب لمعويه ومن بعد
ابن معويه ومروان بن الحكم وعبد الملك بن مروان
الى ان امر عبد الملك بامر فتوانا فيه ورأى منه عبد
الملك بعض التفريط فقال لسليم بن سعد كاتبه
على الرسايل ان سرجون يدل علينا بصناعته وانه
رأى ضروبا من شانه في حسابه فما عندك فيه حيله
فقال يلي لو شيت لحولت الحساب من الرومي
الى العربيه قال افعل قال انظرني اعاني ذلك
قال لي بطرح ما شيت فحول الديوان فولاه عبد الملك
جميع ذلك وحسان السطي كاتب الحجاج وسالم مولى
هشام بن عبد الملك وعبد الحميد الاكبر وعبد
الصمد وجبله بن عبد الرحمن وقدم جد الوليد بن
هشام القحذمي وهو الذي قلب الرواوين من الفارسيه

الى العربيه ومنهم الفراء كاتب حلد بن عبد الله الفسري
ومنهم الربيع والفضل بن الربيع ويعقوب بن داود وحي
ابن خالد وجعفر بن يحيى وابو عبيد وابن المقفع والفضل
ابن سهل والحسن بن سهل وجعفر بن الاشعث واحمد
ابن يوسف وابن عبد السلم المحديسا بوري وابو جعفر
محمد بن عبد الملك الزيات والحسن بن وهب
وابرهيم بن العباس الصولي وصالح بن سلمه واحمد بن
محمد بن المدبر فهولا سلوا بالكتابه واسمحوا

من ادخل نفسه في الكتابه ولم اسمها

صالح بن سيرزاد وجعفر بن سابور كاتب
الاسفين والفضل بن مروان وداود بن الجراح
وابو صالح عبد الله بن محمد بن يزداد واحمد بن
الحصيب فان هولا لطخوا انفسهم بالكتابه وهجنوها
وقال بعض الشعرا في صالح بن سيرزاد

حمار في الكتابه يدعيها كدعوى الحرب في
زياد
فدع عنك الكتابه لست منها ولو غرقت ثوبك في
المداد

ومنهم ابو ايوب بن اخت ابي الوزير وهو القايل يرثي
ام سليمن بن وهب الكاتب
لام سليم علينا مصيبه معلمه مثل الحسام المواتر
وكنت سراج البيت يا ام سالم فاصبح سراج البيت
وسط المقابر

فقال سليمن بن وهب ما نزل باحد من خلق الله ما
نزل بي مات امي ورثيت بمثل هذا الشعر ونقل
اسمي من سليمن الى سالم ٥

صفه الكتاب

قال ابرهيم بن محمد الشيباني من صفه الكاتب

اعتدال القامه وصغر الهامه وحفه اللهادم وتكافه
اللحيه وصدق الحس ولطيف المذهب وحلاوه
الشمائل وحسن الاشاره وملاحه الزي حتى قال
بعض المهالبه لولده تزيوا نزي الكتاب فان فيهم ادب
الملوك وتواضع السوقه وقال ابرهيم بن محمد الكاتب
من كمال الله الكتابه ان يكون الكاتب نقي الملبس
نظيف المجلس طاهر المروه عطر الرائحه رقيق
الذهن صادق الحس حسن البيان رقيق حواشي
اللسان حلو الاشاره مليح الاستعاره لطيف المسلك
مستقر التركيب ولا يكن مع ذلك قصاص اللحيه
معاون الاجزا طويل اللحيه عظيم الهامه فانهم زعموا
ان هذه الصوره لا ليق بصاحبها الذكا والفطنه
وانشد سعيد بن حميد في ابرهيم بن العباس

رايت لها رم الكتاب حفت ولهز متالشا نهما
القدامه

وكتاب الملوك لهم وبيان كمثل الرز قد رصفوا نظامه
وانت اذا نطقت كان عيرا تلوك بما معوه به لجامه

وقال الاخر

علبك بكاتب لبق رشيق ذكي في شمائله حراره
ساجيه طرفك من بعيد ففهم رجع لحظك بالاشاره
ونظر احمد بن حصب الى رجل من الكتاب قدم المنظر
مصطرد الخلق طويل العنون فقال لان يكون هذا
قطاس مركب اشبه من ان يكون كاتبا فاذا
اجتمعت للكاتب هذه الخلال واستطعت فيه هذه الخصال
فهو الكاتب البليغ والاديب النحرير وان قصرت به اله
من هذه الالات او قعدت به اداه من هذه الادوات
فهو مقوص الجمال منكسف الحس منحوس النصيب

ما ينبغي للكاتب ان يأخذ به نفسه

قال ابرهيم الشيباني اول ذلك حسن الخط الذي

مولسان اليد وبهجه الضمير وسفير العقل ووحي
الفكر وسلاح المعرفه وانس الاخوان عند الفرقه
ومحادثتهم على بعد المسافه ومستودع السر وديوان
الامور ولست اجد لحسن الخط حدا اقف عليه
اكثر من قول علي بن ابي طالب الخط فاني سالته
واستوصفته الخط فقال اعلمك الخط في كلمه
واحده قلت له بفضل بذلك قال لا تكتب حرفا حتى
تسفرع مجهودك في كتابه الحرف وتجعل في نفسك
انك لا تكتب غيره حتى يعجز عنه الى ما بعده واياك
والقط والشكل في كتابك الا ان تمر بالحرف المعضل
الذي لا تعلم ان المكتوب اليه يعجز عن استخراجه فاني
سمعت حميد الكاتب يقول لان تشكل الحرف على القاري
احب الي من ان يعيب الكتاب بالشكل والقط وكان المامون
يقول اياك والشوس في تبكيم يعني القط والاعجام
ومن ذلك ان يصلح الكاتب آلته التي لا بد منها واداته

التي لا تتم صناعته الا بها مثل دواته فليسمر يها واصلاحها
وليحبرها وانابيب القلم اقله عقده واكثر لحما واصلبه
قشرا واعدله استواء ويجعل لقرطاسه سكينا حادا
ليكون عونا له على بري اقلامه ويبريها من ناحيه
نبات القصبه واعلم ان محل القلم من الكاتب كمحل الرمح
من الفارس قال العتابي سالني الاصمعي في دار الرشيد
اي الانابيب للكتابه اصلح وعليها اصبر فقلت له ما
نشف بالهجير ماؤه وستر عن ملوحه عشاقه ومن
الشور الرديه الظهور الفصيه الكسور قال فاي
نوع من البري اصوب والين فقلت البريه المستويه
القطه التي عن يمين سنها قرنه نامن معها المجه عند
المد والمصه للهوا في سقفها شق وللريح في جوفها
خرق والمراد في خرطومها دقيق قال العتابي فبقي
الاصمعي ساحما الى صاحكا لا احسن مسله ولا
جوابا ولا يكون الكاتب كاتبا حتى لا يستطيع احد

تاخر اول كتابته وتقديم أخره وافضل الكتاب من كان
في اول كتابته دليل على حاجته كما ان افضل الابيات
ما دلك اول البيت على قافيته ولا يطلن صدر كتابك
اطالة تخرجه عن حده ولا تقصر به دون حده فانهم
قد كرهوا في الجملة ان يزيد صدور كتب الملوك
على سطرين او ثلثة او ما قارب ذلك وقيل للشعبي
اي شيء يعرف به عقل الرجل قال اذا كتب واجاب
وقال الحسن بن وهب الكاتب نفس واحده تجزات
في ابدان متفرقه وانما الكاتب المستحق اسم الكتابه
والبليغ المحكوم له بالبلاغه من اذا حاول صنعه كتاب
سالت على قلمه عيون الكلام من ينابيعها وظهرت
من معادنها وبدرت من مواطنها من غير استكراه
ولا اغتصاب يعني ان صديقا لكتوم العتابي اتاه
يوما فقال له اصنع لي رسالة فاستمهله ثم علق
القلم فقال له صاحبه ما ازى بلاغتك الا شاذة

عنك فقال له العتابي اني لما تناولت القلم مداعت علي
المعاني من كل جهة فاحببت ان ارتل كل معنى
حتى يرجع الى موضعه ثم اجتني لك احسنها قال
احمد بن محمد بن عبد ربه بن عبد الله اخي ذبيان
وهو على كل كاتب له فاعجل الكاتب ودا زل في
الاملاء عليه فتلجلج لسان قلم الكاتب عن بعيد املاءه
فقال له اكتب يا حمار قال له الكاتب اصلح الله الامير
انه لما هطلت شآبيب الكلام وتدافعت سيوله
على حرف القلم كل القلم عن ادراك ما وجب عليه
نفسه فكان حضور جواب الكاتب ابلغ من ملاءه يريد
وقال له يوما وقد مط حرفا في غير موضعه ما هذا
قال طغيان في القلم فان كان لا بد لك من ازدواج
الكتابه فضح من رسائل المتقدمين بما تعتمد عليه
ومن رسائل المتاخرين ما ترجع اليه من نوادر الكلام
ما تستعين به من الاشعار والاخبار والسير

والاسمار ما تستمع به منطقك ويطول به قلمك
فانظر في كتب المقامات والخطب ومحاورة العرب
ومعاني العجم وحدود المنطق وامثال الفرس ورسايلهم
وعهودهم وسيرهم ووقايعهم ومكايدهم في حروبهم
بعد ان تكون متوسطا في علم النحو والعربية والوراق
والسور وكتب السجلات والامانات لتكون ماهرا
بدرع اي القرآن في مواضعها واختلاف الامثال
في اماكنها وقرض الشعر الجيد وعلم العروض فان
تضمن المثل السايرة والبيت العامر البارع مما مر من
كتابك ما لم تخاطب خليفة او ملكا جليل القدر
فان اختلاب الشعر في كتب الخلفا عيب الا ان يكون
الكاتب هو القارض للشعر والصانع له فان ذلك
مما سفد في ابهته

خبر حاجب الكلام

ابو جعفر البغدادي قال حدثنا عثمان بن سعيد قال لما
رجع المعتصم من التعرو صار بناحية الرقة قال لعمرو بن
مسعدة ما زلت تسلني في الرحى حتى وليته الاهواز
فقد قعدت في سرة الدنيا يا لها حصما وقصما ولم يوجه
الينا بدرهم واحد اخرج اليه من سألك فقلت في نفسي
ابعد الوزارة اصير مستحثا على عامل خراج ولكن الجد
بد من طاعة امير المومنين فقلت اخرج اليه يا امير المومنين
فقال احلف لي انك لا تقيم ببغداد الا يوما واحدا فحلفت
له ثم انحدرت الى بغداد فامرت ففرش لي بزلاي بالطبري
وحشي بالنخل وطرح عليه الكرثم خرجت فلما صرت
بين دير هرمز ودير العاقول اذا رجل يصيح يا ملاح
رجل منقطع به فقلت للملاح قرب الى الشط فقال
لي يا سيدي هذا سحاد فان قعد معك اذاك فلم التفت
الى قوله وامرت الغلمان فاخذوه فقعد في كوم الزورق
فلما حضر وقت الغداء حوسن ان لا اذعو الى طعامي

فدعوته فجعل ياكل اكل الجايع نهامه الا انه نظيف
الاكل فلما رفع الطعام اردت ان يستعمل معي ما
يستعمل العوام مما لخواص ان يقوم فيغسل يده في ناحيه
فلم يفعل فمر الغلمان فلم يفعل فتشاغلت عنه ثم قلت
يا هذا اما صناعتك فقال لي حايك فقلت في نفسي هذه
شر من الاولى فقال لي جعلت فداك قد سالتني عن
صناعتي فما صناعتك فقلت في نفسي هذه اعظم من
الاولى وكرهت ان اذكر له الوزاره فقلت اقصر له
على الكتابه فقلت كاتب قال جعلت فداك الكتاب
على خمسه اصناف فكاتب رسايل يحتاج الى ان
يعرف الفصل من الوصل والصدور والتهاني والتعازي
والترغيب والترهيب والمقصور والممدود وحملا
من العربيه وكاتب خراج يحتاج الى ان يعرف الزرع
والمساحه والاسول والطسوق والتقسيط والحساب
وكاتب حند يحتاج الى ان يعرف حساب

المقدر وسيات الثياب وحلى الناس وكاتب قاض
يحتاج ان يكون عالما بالشروط والاحكام والفروج والنكاح
والمنسوخ والحلال والحرام والمواريث وكاتب شرطه
يحتاج ان يكون عالما بالجروح والقصاص والعقول
والديات فاتت ايهم اعزل الله قال قلت كاتب رسايل
قال فاخبرني ارايت ان كان لك صديق تكتب اليه في
المحبوب والمكروه وجميع الاسباب فتزوجت امه
فكيف تكتب اليه تهنيه ام تعزيه قال قلت والله ما
ادري كيف الوجه في هذا وهو بالتعزيه اولى منه
بالتهنيه قال صدقت فكيف تعزيه قلت والله ما اقف
على ما تقول قال فلست كاتب رسايل فايهم انت
قلت كاتب خراج قال فما تقول اصلحك الله وقد زال
السلطان عملا مست عمالك فيه فجاء قوم يتظلمون
من بعض عمالك فاردت ان تنظر في امورهم وتنصفهم
اذكنت تحب العدل والسيره وتوثر حسن الاحدوثه

وطيب الذكر وكان لاحدهم فراح كيف كنت تمسحه قلت
كنت اضرب العطوف في العمود وانظر كم مقدار ذلك
قال اذا تظلم الرجل قلت فامسح العمود على حده والعطوف
على حده قال اذا تظلم السلطان قلت والله ما ادري
قال فلست مكاتب خراج فايهم انت قلت كاتب
جند قال فما تقول في حلين اسم كل واحد منهما
احمد احدهما مقطوع الشفه العليا والاخر مقطوع
الشفه السفلى كيف كنت تكتب حليتهما قلت كنت
اكتب احمد الاعلم واحمد الاعلم قال كيف يكون هذا
وزرق هذا مايتا درهم وزرق هذا الف درهم
فمض هذا على دعوه هذا فتظلم صاحب الالف
درهم قلت والله ما ادري هذا قال فلست مكاتب
جند فايهم انت قلت كاتب قاض قال فما تقول اصلحك
الله في رجل توفي وخلف زوجه وسريه وكانت للزوجه
بنت وللسريه ابن فلما كان في تلك الليله اخذت

الحرة ابن السريه فادعته وجعلت ابنها مكان ابن
السريه فنازعها فيه فقالت هذا ابني وقالت هذا
ابني كيف تحكم بينهما وانت خليفه القاضي قلت والله لست
ادري قال فلست بكاتب قاض فايهم انت قلت
كاتب شرطة قال فما تقول اصلحك الله في رجل
وثب على رجل فشجه شجة موضحه فوثب عليه المشجوج
فشجه مأمومه قلت ما اعلم ثم قلت واصلحك الله قد
سألت ففسر لي ما ذكرت قال اما الذي تزوجت
امه فمكتب اليه اما بعد فان احكام الله تجري
لغير محاب المخلوقين والله يحكم للعباد لخيار الله
لك في قصها اليه فان القبر اكرم لها والسلام ٥
واما الفراخ فمضرب واحد في مساحه العطوف
فمن ثم رامه واما احمد واحمد فتكتب حليه المقطوع الشفه
العليا احمد الاعلم والمقطوع الشفه السفلى احمد الاشرم
واما المرأتان فيوزن لبن هذه ولبن هذه فايهما كان

اخف فهي صاحبه البنت واما صاحب الشجه فان في
الموضحه خمس من الابل وفي المأمومه ثلث وثلثون
وثلث فيرد صاحب الموضحه على صاحب المأمومه
ثمانيه وعشرين وثلثا قلت اصلحك الله فما نرع عملك
الى ها هنا قال ابن عم كان عاملا على ناحيه فخرجت
اليه فالفيته معزولا فانا خارج الى بعض النواحي
اضطرب في المعاش قلت اليس قد كنت انك حامل
قال انا احول الكلام ولست بحامل الثياب قال
فدعوت المزين فاخذ من شعره وادخل الحمام وطرحت
عليه شيئا من ثيابي فلما صرت الى الايوان كلمت فيه
الرحى فاعطاه خمسه الاف درهم ورجع معي فلما
صرت الى امير المؤمنين قال فما كان من خبرك في طريقك
فاخبرته خبري حتى حدثته حديث الرجل قال لي هذا
لا يستغني عنه فلاي شيء يصلح قلت هو اعلم الناس
بالمساحه والهندسه قال فولاه امير المؤمنين البنا

والمرمه وكنت والله القاه في الموكب النيل فنخط عن
دابته فاحلف عليه فيقول سبحان الله انما من يعمل
وبك افدتها تم حديث حايك الكلام ٥

فضايل الكتابه

قال ابو عثمن الجاحظ ما رايت قوما انفد طريقه في
الادب من مولا الكتاب فانهم التمسوا من الالفاظ
ما لم يكن متوعرا وحشيا ولا ساقطا سوقيا وقال
بعض المهالبه لبنيه تزينوا بزي الكتاب فانهم جمعوا
ادب الملوك وتواضع السوقه وعتب ابو جعفر المنصور
على قوم من الكتاب فامر بحبسهم فرفعوا اليه رقعه
ليس فيها الا هذا البيت ٥

ونحن الكاتبون وقد سامنا فهبنا للكرام
الكاتبينا

فعفى عنهم وامر بتخليه سبيلهم وقال المؤمن كتاب

الملوك عيونهم الناطقه واذانهم الواعيه والسنتهم الناطقه
والكتابه اشرف مراتب الدنيا بعد الخلافه وهي
صناعه جليله محتاج الى الآت كثيره وقال سهل بن
هرون الكتابه اول زينه الدنيا التي اليها سما هي
الفضل وعندها تقف الرغبه

ما يجوز في الكتابه وما لا يجوز

قال ابرهيم بن محمد الشيباني فان احتاج المخاطبه
الملوك والوزراء العلما والكتاب والادبا
والخطبا والشعرا واوساط الناس وسوقهم فخاطب
كلا على قدر افهامه وجلالته وعلو ارتفاعه وفطنته
واسافهه واجعل طبقات الكلام على ثماني اقسام
منها الطبقات العليه اربع والطبقات الاخر وهي
دونها اربع لكل طبقه منها درجه ولكل قسمه لا سعي
للكاتب البليغ ان يقصر باهلها عنها ويقلب معناها

الى غيرها فالحد الاول الطبقات العليا والغايه القصوى
الخلافه التي اجل الله قدرها واعلى شانها عزما وانها
باحد من ابنا الدنيا في التعظيم والتوقير والطبقه الثانيه
لوزرائها وكتابها الزين يخاطبون الخلفا بعقولهم
والسنتهم ويرتفعون الفوق مرآيهم والطبقه الثالثه
لامرا ثغورهم وقواد جنودهم فانه تجب مخاطبه كل
واحد منهم على قدره وموضعه وحظه وعنايه وحرايه
واصطلاعه بما جعل من اعمال امورهم وجلايل اعمالهم
والرابعه القضاه فانهم وان كان لهم تواضع العلما
وحليه الفضلا فمعهم ابهه السلطنه وهيبه الامرا
واما الطبقات الاربع الاخر فهم الملوك الذين احبت
نعمهم تعظيمهم في الكتب اليهم وافضالهم بفصلهم فيها
والثانيه وزراؤهم وكتابهم وابناعهم الذين بهم يقرع
ابوابهم وبعنايتهم يستماح اموالهم والثالثه العلما
الذين حبب توقيرهم في الكتب لشرف العلم وعلو

درجة اهله والطفه الرابعه لا تمل القدر والجلاله
والحلاوه والطلاوه والظرف والادب فانهم يضطرونك
بحسن ادهانهم وشده تميزهم واتقادهم وادبهم
وتصفحهم الى الاستقصا على نفسك في مكاتبتهم
واستغنيا عن الترتيب للسوق والعوام والتجار باستغنا
بهما نتهم عن هذه الالات واشتغالهم بهما تهم
عن هذه الاذوات ولكل طبقه من هذه الطبقات
معان ومذاهب يجب عليك ان تراعيها في مراسلتك
اياهم في كتبك وتزن كلامك في مخاطبتهم بميزانه
وتعطيه قسمه وتوفيه نصيبه فانك متى اهملت ذلك
او ضيعته لم امن عليك ان تعدل بهم عن طريقهم وتسلك
بهم غير مسلكهم وجرى شعاع ملاعتك في غير مجراك
وتنظم جوهر كلامك في غير سلكه فلا تعد بالمعنى
الحرل ما لم تلبسه لفظا رايقا من كاتبته ومليحا
بمزاسلته فان اليأس المغني وان صح وشرف

لفظا محلقا عن قدر المكتوب اليه لم تحرمه عاداتهم
تحيس للمعني واخلال بقدره وظلم لحق المكتوب اليه ونقص
مما جب كان من اساع تقاربهم وما استشرت به عاداتهم
وجرت به سننهم قطعا لعذرهم وخروجا من
حقوقهم وملوعا الى غايه مرادهم واسقاطا لحجه ادعاهم
فمن الالفاظ المرغوب عنها والصدور المستوحش منها في
كتب السادات والملوك والامرا على ابهاء المعاني
مثل ابقاك الله طويلا وعمرك مليا وان كنا نعلم انه لا فرق
فرق بين قولهم اطال الله بقاك وبين قولهم ابقاك
الله طويلا ولكنهم جعلوا هذا ارجح وزنا وابنه
قدرا في المخاطبه كما انهم جعلوا اكرمك الله و
ابقاك احسن منزلا في كتب الفضلا والادبا من
جعلت فداك على استرال معناه واحتماله ان يكون
فداه من الشر ولولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لسعد بن ابي وقاص ارم فداك ابي وامي لكرهنا ان

نكتب بها الى احد على ان كتاب العسكر وعوامهم قد
ولعوا بهذه اللفظة حتى استعملوها في جميع محاورهم
وجعلوها هجيراهم في مخاطبة الشريف والوضيع
ولذلك قال محمود الوراق

كل مرحل سر من راى من الناس ومن قد راحلا
الا ملاكا

لو راى الكلب مايلا بطريق قال للكلب يا جعلت
فداكا

وكذلك لم يحسنوا ان يكتبوا امثل ابقاك الله وامتع بك
الا في الابن والخادم المقطع اليك واما في كتب الاخوان
فغير جايز ذلك بل مذموم مرغوب عنه وكذلك
كتب عبد الله بن طاهر الى محمد بن عبد الملك
الزيات

احلت عما عهدت من ادبك ام نلت ملكا فتهت في
كبرك

ام قد رايي ان في ملاطفة الاخوان نقصا عليك في ادبك
ان حفا كتاب ذي مقة كون في صدره وامتع بك
ابعدت كيف يهم كاتبي حبيبك ما قد لعبت في
نفسك

فكتب اليه محمد بن عبد الملك الزيات

كف احون الاحاما ملي وكل شي انال من سببك
انكرت شيا فلست فاعله ولن ترى خط في كتبك
ان بك جهل اتاك من قبلي فعد بفضل علي من حسبك
فاعف فذاك النفوس عن رجل يعش حتى الممات في
ادبك

ولكل مكتوب اليه قدر ووزن سعي للكاتب الاحاد به
عنه ولا يقصر به دونه وقد راينهم عابوا الاحوص
حين خاطب الملوك خطاب العوام في قوله
وان اك نفعل ما تقول ويعضهم مدق اللسان مقول ما لا
يفعل

وهذا معنى صحيح في المدح ولكنهم اجلوا قدر الملوك
ان يمدحوا بما تمدح به العوام لان صدق الحديث والخبر
الوعد وان كان من المدح فهو واجب على العامه والملوك
لا يمدحون بالفرايض الواجبه انما احسن مدحهم بالنوافل
لان المادح لو قال لبعض الملوك انك لا تزني بحليلة جارك
وانك لا تخون ما استودعت وانك تصدق في وعدك
وفي عهدك كان قد اتى بما يجب ولو قصد بيانه الى
مقصد كان اشبه في الملوك ونحن نعلم ان كل امير يتولى
من امر المومنين شيئا فهو امير المومنين غير انهم
لم يطلقوا هذه اللفظه الا في الخلفا خاصه ونحن
نعلم ان الكيس منوا العقل ولكن لو وصفته رجلا فقلت انه
لعاقل كنت قد مدحته عند الناس ولو قلت انه للكيس
كنت قد قصرت في وصفه وصغرت به عن قدره الا عند
اهل العلم باللغه لان العامه لا تلتفت الى معنى الكلمه
ولكن الى ما جرت به العاده من استعمالها في الظاهر

اذ كان استعمال العامه لهذه الكلمه مع الحداثه والعهد وحسا
القدر وصغر السن وقد روينا عن علي بن ابي طالب عليه السلم
انه سمي بالكيس حين بنا سجن الكوفه فقال
اما تراني كيسا مكيسا ... بنيت بعدنا هم محبسا
حصنا حصينا وامير آكيسا ... وقال الشاعر
ما صنع الاحمق المزوق بالكيس
وكذلك نعلم ان الصلاه رحمه غير انهم كرهوا الصلاه
الا على الانبيا كذلك روينا عن ابن عباس وسمع سعد
ابن ابي وقاص ابنا له يصلي ويقول في صلبته يا ذا المعارج
فقال انا نحن نعلم انه ذو المعارج ولكن ليس كذا كنا نبني
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم انما كنا نقول
لبيك اللهم لبيك وكان ابو ابراهيم المزني قال في بعض ما
خاطب به داود بن خلف الاصبهاني فان قال كذا
لقد خرج عن الملة والحمد لله فنقض ذلك عليه داود
وقال فما ترد عليه بحمد الله على ان نخرج امرا مسلما

مرا الاسلام هذا موضع استرجاع والحمد مكان يليق به وانما
يقال على المصيبه انا لله وانا اليه راجعون فامثل هذه
المذاهب واحرص على من وحفظ في صدور كتبك
وفصولها وخواتمها وضع كل معنى في موضع يليق به
واحرص لكل لفظة معنى يشاكلها ولكن ما احرص به فصولك
في موضع ذكر البلوى مثل سل الله دفع المحذور وصرف
المكروه واشباه ذلك وفي موضع ذكر المصيبه
انا لله وانا اليه راجعون وفي موضع النعمه الحمد لله
خالصا والشكر لله واجبا فان هذه المواضع شتى
للكاتب ان سفقده وتحفظ منه فان الكاتب انما
يصير كاتبا بان يضع كل معنى في موضعه ويعلق
كل طبقة من المعنى واعلم انه لا يجوز في الرسايل
استعمال ما انت به اي القران من الاحصار والحذف
ومخاطبه الخاص والعام والعام والخاص لان الله
جل ثناؤه خاطب بالقران قوما فصحا فهموا عنه جل

لفظة على

ثناؤه امره ونهيه ومراده والرسايل انما تخاطب بها اقوام
دخلا على اللغه لا علم لهم بلسان العرب وكذلك
سعى للكاتب ان يجتنب اللفظ المشترك والمعنى الملتبس
فانه ان ذهب يكاتب على مثل معنى قول الله تعالى
واسل القريه التي كنا فيها والعير التي اقبلنا فيها وقوله
تعالى بل مكر الليل والنهار احتاج الكاتب بان
يبين معناه بل مكر هم بالليل والنهار ومثل هذا
في القران كثير لا تتسع الكتاب لذكره وكذلك
لا يجوز ايضا في الرسايل والبلاغات المشوه ما يجوز في
الاشعار الموزونه لان الشاعر مضطر والشعر
مقصور مقيد بالوزن والقوافي فلذلك جاز لهم
صرف ما لا ينصرف من الاسماء وحذف ما لا يحذف
منها فاعمروا فيه سوى النظم واجازوا فيه التقديم والتاخير
والاضمار في موضع الاظهار وذلك كله غير منتاع
في الرسايل ولا جايز في البلاغات فمما الجيز في الشعر

من الحذف مثل قول الشاعر ٥

وطن مكة من ورق الحما يعني الحمام وقال الاخر

صفر الوشاحين صموت الحلحل يريد الخلخال

وكقول الاخر

دار لسلمى اذ من هواكا يريد اذ هي ٥

وكقول الحطيئة

فيها الرماح وفيها كل سابغة جدلا مسرودة من

صنع سلام

يريد سليم ولقول الاخر ٥

من نسج داود ابي سلام والشيخ عثمان ابو عفان

اراد عثمن بن عفان وكما قال الاخر

وسايله بغلبه بن سير وقد علقت بغلبه العلوق

اراد بغلبه بن سيار وقال الاخر

ولست بآتيه ولا استطيعه ولاك اسقني ان كان ماؤك

ذا فضل

وكذلك لا سمعي في الرسايل ان صغر الاسم في موضع التعظيم

وان كان ذلك حائزا مثل قولهم دويهيه تصغير داهيه

وحديل وعديل تصغير حدل وعدل وقال الشاعر

وتوليد ٥

وكل اناس سوف يدخل بينهم دويهيه تصفر منها

الانامل

وقال الحباب بن المنذر يوم سقيفه بني ساعده ٥

انا عذيقها المرجب وجذيلها المحكك

وقد سرجه ابو عبيد ومما لا يجوز في الرسايل وكرهه

في الكلام ايضا مثل قولهم كلمت اباك ولعنى اباك

وهو جايز في الشعر وقال الشاعر

فاحسن واجمل في اسيرك انه ضعيف وقد يأسرك اباك

وقال الراجز ٥

اسر

اما ترى حيي ملعب اباكا مخير من الالفاظ

انجحها وزنا واجزلها معنى واشرفها جوهرا واكرمها

حسنا واليقها في مكانها واشكلها في موضعها فان
حاولت صنعه رسالة فزن اللفظة قبل ان ترجمها
لمران التصريف اذا عرضت وغاير الكلمة بعدا ربما
اذا سمحت فانه ربما مر بك موضع يكون مخرج الكلام
اذا كتبت انا فاعل احسن من ان كتبانا افعل
وموضع اخر يكون فيه استفعلت احلى من فعلت
فادر الكلام على امكانه وقلبه على جميع وجوهه
فاي لفظة رايتها في المكان الذي ترسمها اليه
وانزعها الى الموضع الذي زاودتها عليه فاوقعها فيه
ولا تجعل اللفظة ملقة في موضعها نافرة عن مكانها
فانك متى فعلت ذلك سخنت الموضع الذي حاولت
تحسينه وافسدت المكان الذي اردت اصلاحه
فان وضع الالفاظ في غير اماكنها وقصدك بها
الى غير مصارفها انما هو كرفع الثوب الذي لم يشاب به
رقاعه ولم يقارب اخراقه خرج من حد الجدة ولم يعتبر

حسنه كما قال الشاعر
ان الجديد اذا ما زيد في خلق ... بين الناس ان الثوب
مرقوع
وكذلك كلما اخلولق الكلام وعذب ورق وسهلت
مخارجه كان اسهل ولوجا في الاسماع واشد اتصالا بالقلوب
واخف على الافواه لاسيما اذا كان المعنى البديع مترجما
بلفظ موثق شريف ومعايرا بكلام عذب لم يسمه
التكليف ولم يسمه ولم يفسد المعقد باستهلاكه
وكتب عيسى بن علي بضيعة الى اخيه ابي الحسن وذور كلامه ومحاور
المقدار في التطعي في اسفل كتابه
اي يكون ملتفا من اسمه كان عيا
وثالث الحرف منه اذا كتب مسيا
قال وبلغني ان بعض الكتاب عاد بعض الملوك فوجده
من مرضه فخرج عنه خاطرا باب الطاق واذا مطر
مرعي الشماسين فاشترك وبعث به اليه وكتب كتابا

وتطبع في بلاغته ويذكر انه يقال له شفاعين ان يكون
شفا من الاعين فوقع في اسفل كلامه والله لو عطست
ضبا ما كنت عندنا الا بطيا فاقصر عن بعضك وسهل
كلامك قوله لو عطست ضبا يريد ان الضباب من
طعام الاعراب وفي بلد هم قال لو عطست فثرت
ضبا من عطاسك لم تحق عندنا با الا عراب ولم تكن
الا بطيا وقد جا في بعض الحديث ان القطم من نثر
عطسه الاسد وان الفار من نثر الخنزير فقال
هذا لون الضب من نثرته لم تكن الا بطيا وفي مثل
هذا المعنى قال مخلد الموصلي يهجو جيبا
انت عندي عربي ليس في ذاك كلام
شعر ساقيك وخد مك خزامى وثمام
وقذى عينيك ضبع ونواصيك نعام
وصلوع الصدر من شاول سبع وسنام
لو خرجت كذا لا نحفلت منك نعام

وظبا ئا تعات وبراسع عطام
وحمام سعني حبذا ذاك الحمام
انا ما دبني لان كذبني فيك الانام
وقفا نحلف ما ان اعرفت فيه الكرام
ثم قالوا حاسبي وزني الا بناط حام
كذبوا ما انت الا عربي والسلام
وقد رايتهم شبهوا المعنى الحقي بالروح الحقي واللفظ الظا
هر بالجثمان الظاهر واذا لم سهض بالمعنى الشريف الجزل
لفظ سريف جزل لم يمكن لعمان وا صحه ولا النظام
متسقا ويصال المعنى الحسن تحت المعنى القبيح كمثال
الحسن من الاطمار الرثه وانما يدل على المعنى
اربعه اصناف لفظ واشاره وعقد وخط وقد ذكر
ارسطاطاليس في كتاب المنطق وهو الذي يسمى
العبه والنصبه الحال الدالة التي تقوم مقام تلك
الاصناف الاربعه وهي الناطقه ومشيرة إليك

بعبير مد وذلك ظاهر في خلق السموات والأرض
وكل صامت وناطق وجميع هذه الاصناف الخمسة كاشفة
عن اعيان المعاني وسافرة عن وجوهها واوضح هذه
الدلايل وافصح هذه الاصناف صنفان وهما القلم
واللسان وكلاهما للقلب ترجمان فاما اللسان فهو الاله
التي يخرج الانسان بها من حد الاستبهام الى حد
الابانة بالكلام ولذلك قال صاحب المنطق
حد الانسان الحي الناطق وقال هشام بن عبد الملك
ان الله رفع درجة اللسان فانطقه بين الجوارح
وقال علي رضي الله عنه انما سمي عن الانسان اللسان
وعن المود العينان وقال اخر الرجل مخبوء تحت لسانه
وقالوا انما المرء باصغريه قلبه ولسانه وقال الشاعر
وما المرء الا اصغران لسانه ومعقوله والجسم خلق
مصور

فان طرة راملك يوما فربما امر مذاق العود والعود اخضر

واللحظ صون معروفه وحليه موصوفه وفضيله
بارعه ليست لهذه الاصناف لانها تقوم مقامها في
الايضاح عند المشهد وتقصلها في المغيب لان الكتب
تقرا في الاماكن المتباينه والبلدان المتفرقه وتدرس
في كل عصر وزمان وبكل لسان واللسان
وان كان دلقا فصيحا لا يعدو اسماعه ولا يجاوز الى
عمر البلاغه ٥ قال سهل بن هرون سياسه
البلاغه اشد من البلاغه وقيل لجعفر بن خالد ما البلاغه
قال القرب من المعنى البعيد والدلاله بالقليل على
الكثير وقيل لابن المقفع ما البلاغه قال فهم الخصم
والجزل على البشر قيل له فما العي قال الاطراق من غير
فكر والصحيح من غير علة ٥ وقيل لاخر ما البلاغه
قال تقصير الطويل وتطويل القصير وقيل لاعرابي
ما البلاغه فقال حذف الفضول وتقريب البعيد ٥
وقيل لارسطاطاليس ما البلاغه فقال حسن

الاستعانه وقيل لحاليوس ما البلاغه فقال الضلاح
المعضل وفق المشكل وقيل للخليل بن احمد ما البلاغه
قال ما ورد طرفاه وبعد منتهاه ٥ وقيل لخالد بن صفوان
ما البلاغه فقال اصابه المعنى والقصد للحجه ٥ وقيل
لاخر ما البلاغه فقال تصور الحق في صوره الباطل
والباطل في صوره الحق وقيل لابرهيم الامام ما البلاغه
فقال الحر اله والاصابه ٥

تضمين الاسرار في الكتب

واما تضمين الاسرار في الكتب حتى لا يقرؤها غير المكتوب
اليه ادب لطيف معرفته وقد تعلقت العامه بكتاب
العمي والاصمعاني وكان ابو حاتم سهل بن محمد قد وضع
لي منه اشياء جليله من سديل الحروف وذلك ممكن
لكل انسان غير ان اللطيف من ذلك ان ما خذ لسنا
حليما فكتب به في القرطاس فذر المكتوب

اليه عليه رماداً سخناً من زماد القراطيس فيظهر ما
كتبت به ان شاء الله وان شئت كتبت بماء الزاج
الابيض فاذا وصل الى المكتوب امر عليه شيئاً من ماء
العفص وان شئت كتبت بماء العفص وامررت عليه شيئاً
من ماء الزاج وان احببت ان لا يقرأ الكتاب بالنهار
ويقرأ بالليل فاكتبه بماء السلحفاه ٥

قولهم في الاقلام

قالوا الاقلام احد اللسانين وهو المخاطب بسر اي القلوب
على لغات مختلفه من معان معقوده بحروف معلومه
مؤلفه متباينات الصور مختلفات الجهات لقاحها النفكير
ونتاجها التدبير بحسن مفردات ومنطق مزدوجات
بلا اصوات ولا السن محدوده ولا حركات ظاهره حلا
قلم حرف باريه قطته ليتعلق المراد به وارهف جانبيه
ليرد ما اسرع عنه اليه وشق في راسه ليحبس المداد

عليه هنالك استمد القلم بسقه ومن في الورق خطه
حروفا احكمتها الفكر واولى الاسما بها الكلام الذي سدله
العقل والحمه اللسان وسه اللهوات وقطعته الاسنان
ولفظته الشفاه ووعته الاسماع عن الهاشمي من
صفات واسما وقال الشاعر ومنوا بو الحسن محمد بن
عبد الملك بن صالح الهاشمي
واسمر طاوي الكشح اخرس ناطق له كملان في البطون
المهارق
اذا استعجلته الكف امطر وبله بلا صوت انهاد
ولا برق مائق
إذا ملحدا عز القوافي زايتها مجلله مضى امام السوابق
كان عليه من دجا الليل حلية إذا ما استهلت
من نه بالصواعق
كان اللالي والزبرجد نطفه ونور الخزامى في عيون
الحدائق

وقال العلوي في صفه القلم
وعريان من حلعه المكتسي لبس من الوشي في ملمف
لحدر من راسه ريقه تسيل على ذروه المفرق
وكم من اسير له مطلق وكم من طليق له موثق
يعيم ويوطن عرب البلاد وسني ويامن بالمشرق
قليل كثير ضروب الخطوط واخرس مستمع المنطق
يسير بركب ثلاث عجال اذا ما حدا الفكر في مهرق
وقال اخر في القلم
لك القلم المطيع غير انا وحدنا وسمه غير
المطاع
له دوقان من اري هنيء ومن شري وفي ذي امتناع
لحد اللفظ ينطق عن سوال فيسمع وهو ليس بذي
استماع
إذا استسقى بلا عتك استهلت عليه سما فدرك
بالدفاع

وقال

وبيت يعليا الفلاه مبينه باسم مشوق الحيا شيم

يزعف

كان عليه ملبسا جلد حيه مقيم فما يمضي وما يتحلف

حليل شوون الحطب ما كان راكبا يسير وان

ارجلته فمضعف

وقال حبيب بن اوس ومن احسن ما قيل فيه

لك القلم الاعلى الذي بشباته يصاب من الامر الكلي

والمفاصل

لعاب الافاعي القاتلات لعابه واري الحيا اشاره

ادعو اسل

له ريقة طل ولكن وقعها باثاته في الشرق والغرب

وائل

فصيح اذا استنطقته ومنوك ابك واعجم ان خاطبته

ومنوك اجل

اذا ما امتطى الخمس اللطاف وافرعت عليه شعاب

الفكر وهي حوافل

اطاعته اطراف الفتا وهوصت لحوله مفوض الحمام

الحجافل

إذا استعز الدمن الحلي واقبلت اعاليه في القرطاس

وهي اساقل

وقد رفدته الحضر ان وسددت ثلث نواحيه

الثلث الانامل

ترايت جليلا شانه وهو مرهف صناو سمينا حطه

ومنوناجل

ولما قال حبيب هذا الشعر حسده الخثعمي فقال

لان الرمان

ما حطبه القلم التي اسهاو ردت عليك لساعر

محدود

وانشد المحتري لنفسه يصف قلم الحسن بن وهب

وَاذَا تالق في العيون كلامه المحدود خلت لسانه من
عضبه
وَاذا رحت اقلامه ثم اصحن رقت مصاليح الدجا في
كعبته
باللفظ تقرب فهمه في بعده منا وبعد نيله في قربه
حكم فساحتها خلال بنانه متدفق وقليبها في
قلبه
وكانها والسمع معقود بها سحص الحبيب مدار العين
محبه
وانشد احمد بن ابي الطاهر في بعض الكتاب
وصف القلم
قلم الكتابه في يمينك امن ممما يعود عليه
فيما يكتب
قلم به ظفرا العدو ومقلم وهو الامان لما يخاف ورهب

سبدي السترايز ومنوعنها لحمت ولسان حجته بصمت
يعرب
ومن قولنا في القلم
بكفه ساحر البيان اذا اداره في صحيفه سحرا
نوادر تقرع القلوب بها ان سبيها وجدتها صورا
نظام درر الكلام ضمنه سلكا لحظ الكتاب
مستطرا
اذا امتطى الحضر اذكر سجان بما اطال
واحصرا
يخاطب الغايب البعيد بما يخاطب الشاهد الذي
حضرا
ترى المقادير تستدف له وسعد الحادثات ما امرا
يحصل لفعله حطر اعظم به في ملمه حطرا
تجف فكاه رقه صعرت وخطبها في القلوب
قد كبرا

بواقع النفس منه ما حذرت وربما احمت به الحذرا
مهفهف يزدهي به صحف كانما حليت به درا
كانما ترقع العيون بها حلال روض بكل زهرا
ان قربت منك طوايعها ما فض طيبها ولا كسرا
يكاد عنوانها الروعته يبينك عن سرها الذي استترا
ومن احسن ما شبهت به الاقلام وشبه بها قول ذي الرمه
كان انوف الطير في عرصاتها خراطيم اقلام تخط وتعجم
ومثله قول عدي بن الرقاع
يحرجن من فرجات القيع داميه كان اذانها اطراف اقلام

ومن قولنا في ولد البقم
مرجي اعن كان اسود وقه قلم اصاب من الدوا مدادها
ومثله قول المامون
كانما قابل القرطاس اذ مشقت منها ثلاثة اقلام على قلم
ومثله قولنا
اذا ادارت يداه قلما لم تدر للشه ايها القلم
ومن قولنا في الاقلام
ومعشر ينطق اقلامهم بحكمه يلفظها الاعين
بلفظها في الصك اقلامهم كانما اقلامهم السن
ومن قولنا في الاقلام
يا كاتبا بعثت انامل كفه سحر البيان بملء السان
الا صقيل المتن ملموم القوي حلو لها لازمه وسق نطق

فإذا تكلم رغبه او رهبه في مغرب اصغى اليه المشرق

ملأ رقه اريه او شربه سكي وضحك من سيدا ٥

للمبرد

ولعبد الله بن المعتز كلام لصف فيه القلم

القلم خدام الاراده ولا يميل الا ستراده لسلك واقفا

وسطوس سايرا على ارض ساصها مظلم وسوادها مصي

وقال سليمان بن وهب وزير المهدي كل قلم تطيل

حلقته فان الخط يخرج به اوص وكتب جعفر بن يحيى

الى محمد بن الليث يستوصفه الخط فكتب اليه ٥

اما بعد فليكن قلمك حريفا لا مسنا ولا رقيقا ماسن

الرقه والغلظ صنق الكعب فاسه بريا مستويا كمقار

الحمامه اعطف بطنه وارقق شفرتيه وليكن

مدادك فارسيا حقفا اذا وزنته وانفقه ليله

ثم صفه في الدوال وليكن قرطاسك رقيقا مستوي

النسج لحرج السحاه مستويه من احد الطرفين

الى اخره فليست تستقيم السطور الا فيما كان

كذلك وليكن اكثر تنطيطك في طرف القرطاس

الذي في يسارك واقله في الوسط ولا تنطط في الطرف

الاخر ولا تنط كلمه ثلثه احرف ولا اربعه ولا سرك

الاخري بغير نط فانك اذا فرقت القليل كان

قبيحا واذا جمعت الكثير كان سجاتم ابتدي الالف

براس القلم كله واخططه بعرضه واختمه باسفله

واكتب الياء والتاء والسين والمطه العليا

من الصاد والضاد والطاء والظاء والعين والغين

وراس كل مرسل راس القلم واكتب الجيم والحا

والخا والدال والذال والراء والمطه السفلى من الصاد والضاد

والطاء والظاء والكاف والعين والغين بالسن

السفلى من القلم وامطط بعرض القلم والمط نصف

الخط ولا تقوي عليه الا العاقل ولا احسب العاقل

ايضا تقوي عليه الا بالنظر الى الذي استعملها

الحركه والسلم ٥ وقال ابو الطاهر الكاتب له الق
دواتك واطل سن قلمك وفرج من السطور وقرمط
بين الحروف وقال ابرهيم برحله مرثى عند الحميد
وانا اخط خطا رديا فقال لي اجب ان تجود خطك
قلت بلى قال اطل جلفه قلمك واسمنها وحرف
قطتك وانيها ففعلت فجاد خطي ٥ وقال
العباسي سكا القلم بتسم الكتب وقال بعض الحكما
امر الرمن والدنيا بحب شيئا السيف والقلم وقال
حبيب الطائي

لولا مناشده القرطاس لعاذركم حماد المرهفين
السيف والقلم

وقال ارسطاطاليس عقول الرجال تحت سن
اقلامهم وقال ابو حكيمه كنت اكتب المصاحف
فمر بي علي بن ابي طالب عليه السلم فقال
لي احلل قلمك فقصمت من قلمي قصمه فقال هكذا

تزين كما نزه الله وقال ابن سيرين بكره ان يكتب القران
مشقا وقال اجود الخط ابينه وقال سليمن بن وهب
زينوا خطوطكم باسبال ذوايبها وقال عمرو بن مسعده
الخط صون ضيعه لها معان جليله وتمام صاق عن
العيون وقد ملا الاقطار الظنون وذكر علي بن عبيد القلم
فقال اصم يسمع النحوي اعما من ماقل وابلغ من سحبان وائل
يجهل الشامر ويخبر الغايب ويجعل الكتب بين الاخوان
السنا ناطقه واعينا لاحظه وتمام صنها من روايع
القلوب ما لا تبوح به الالسن عند المشاهده وقال
احمد بن يوسف الكاتب ما عمر اب العوالي احسن
من عمر اب الاقلام في حدود الكتب وقال العتابي
الاقلام مطايا الفطن وتخابر عن الاماني في بعض
الدواوين فقاما الى استادهما يعرضان عليه خطوطهما
فكره ان يفضل احدهما على الاخر فقال لاحدهما اما
خطك انت فوشي محبوك وقال للاخر واما خطك

أنت قد مبت مسبوك قد افتنا في غايه وتوافيتما في نهايه
وقال اخر دخلت الديوان فنظرت الى غلام بيده قلم
كانه قضيب عقيان وعليه مكتوب
والماي والماي من كفه يكتب لي
وقال ابو هفان يصف القلم
واذا امر على المهارق كفه بانامل يحملن سحقا
مزهفا
ومقصرا ومطولا ومقطعا وموصلا ومولفا
كالحيه الرقشا الا انه يستنزل الاروي اليه
ملطفا
يهضوبه قلم يحج لعابه فيعود سيفا صارما ومثقفا
وقال اخر في وصف الدوك
ومسود الارجا قد حصد حالها وروس من قعرها
غير مسط
حمص الحسا روي على كل مسرب امسا على سر الامين رسائلك

وقال بعض الكتاب
وما روض الربيع وقد زهاه ندي الاسحار ماح العدات
باصوع او باسطع من نسيم تودبه الافاوه مزدوات
وقال اخر في وصف محبرة
ولجه خر لجم العباب بادي امواجه مزخرف
اذا عاص فيها الحوعوصه سريع السباحه ما نع
فانفس ذلك من غائص يريع الكلام له جوهر
واكرم بحر له لجه جواهرها حكم تنثر
وقال ثمامه بن اشرس ما اثرته الاقلام لم تطمع في
دراسته الايام ونظر المامون الى الحاريه مزخرفا له
خطا حسنا فقال فيها
وزادت لدنا خطوه حين اطرقت وفي اصبعيها اثمر
اللون اهيف
اصم سميع ساكن متحرك ينال حسمات المنى ويواعف
وقال بعض الكتاب

إذا ما أنقينا وامتضينا صوانًا ما يجاد بصم السنا معين
صريرها
تساقط في القرطاس منها بدايع كمثل اللآلي نظمها
وتثيرها

وقال بشر بن المعمر القلب معدن والعلم جوهر واللسان
مستنبط والقلم صانع والخط صنعه وقال سهل
ابن هرون القلم لسان الضمير إذا رعف أعلن أسراره
وأبان آثاره وقالوا أحسن الخط ما صلح عن صاحبه وبوضح
الحجه ويمكن له دزل البعيه وقال آخر الخط الردي
رمامه الادب وقال الحسن بن وهب يحتاج الكاتب
الى خلال منها جوده بري القلم واطالة جلفته وتحريف
قطته وحسن التاني لاستطا الانامل وارسال المده
بقدر اتساع الحروف والتحدر عند فراغها من الكسوف
وترك الشكل على الخط والاعجام على التصحيف واستوا
الرسوم وحلاوة المقاطع وقال سعيد بن حميد من

ادب الكاتب ان يأخذ قلمه في اجزائه وابعد ما يمكن المراد
فيه ويعطيه من ارض القرطاس حقه وقال عبد الله بن
عباس كل كتاب غير مختوم فهو علف وتفسير قول
الله تعالى اني القي الي كتاب كريم قال مختوم ورفع الى عبد
الله بن طاهر قصة قد اكثر صاحبها اعجامها فقال
ما احسن ما كتبت لانك كرمت شوشرتها وقال
ابو عبيده لا يقال كاس الا اذا كان فيها شراب والافهي
زجاجه ولا ماء الا اذا كان عليها طعام والا فهي
جوار ولا قلم الا اذا برى والا فهو قصبه وقال الخرجلوس
الادبا عند الوزراء وجلوس المحمسين عند النحاسين
وجلوس الطفيليين عند الطباخين وكتب علي بن الاهر
الى صديق له يسأله اقلاما يبعثها اليه اما بعد فاني
على طول الممارسه لهذه الكتابه التي علت علي
الاسم ولزمت لزوم الوسم وحلت محل الاسماء وحرقت
مجرى الالهاب وجدنا الاقلام الصخريه اسرع في الكواعد

وامر في الجلود كما ان البحر به فيها اسلس في القرطاس
والين في المعاطف واشد لتضريف الخط فيها ونحن في
بلر قليل القصب رديه وقد احببت ان سقدم في احضار
اقلام صحريه وسوق في اسقيها فلك ونطلبها في
مضانها ومنابتها وشطوط الانهار وادحال كرام
وان سمم باختيارك منها الشديد المحص الصليبه المعض
البقيه الجلود القليله الشحوم الكثيره اللحوم الضيقه
الاجواف الرزينه المحمل فانها ابقى على الكتابه وابعد من
الحفا وان يقصد بانتقايك الرقاق القضبان المقومات
المتون الملس المعاقد الصافيه القشور الطويله الانابيب
البعيده مابين العقوب الكريمه الجواهر المعتدله القوام
المستحكمه بيسا وبي قائمه على اصولها ثم يعجل عن
ابان نبعها ولم تؤخر الى الاوقات المحوفه عليها من
حصر الشتا وعفن الاندا فاذا استجمعت عندك اقرت
بقطعها ذراعا ذراعا قطعان فقائم عبات منها حزما

فيما يصونها من الاوعيه وحفتها مع من يودي الامانه
في حراستها وحفظها وايصالها وكتبت معه رقعه
بعدتها واصنافها بغير تاخير ولا توان ان شا الله

قولهم في الحبر

قال بعض الكتاب عطروا دفاتركم بالحبر
فان الادب عوان والحبر عوال ونظر جعفر بن محمد
الى فتى على ثيابه المداد وثوبيته فقال له لا تحرمن
من المداد فانه عطر الرجال وحليه الكتاب
واتى وليع بن الحراح رجل ممتلي يده بحرمه فقال له وما حرفتك
قال له كنت مكتب مزمجرتي عند الاعمش فوثب وقبع
ودخل منزله ثم اخرج اليه نفقه دنانير وقال اعذرنا
املك غير ما ذكرت وفي الاقلام اهدى ابن الحروري الى
رجل من اخوانه من الكتاب اقلاما وكتب انه لما كانت
الكتابه بقال الله اعظم الامور وقوام الخلافه وعمود

المملكه الخفق من الهنا ما لحف محله وسقل قيمته
وبعظم نفعه وجل حطره وهي اقلام من القصب النابته
في الصخر الذي تشف حر الهجير ثماه وستة من تلوحه عشا
فهي كاللالي المكنونه في الصدف والانوار المحجوبه
في السدف سريه القشور درية الظهور فصله السور
فدكستها الطبيعه جوهرا كالوسي المجر وافرد الرماح
المس

قولهم في الصحف

نعم الانيس اذا خلوت كتاب تلهو به ان خانك الاحباب
لا مفشيا سرا اذا استودعته ويفاد منه حكمه واداب

وقال آخر

وصواب
ولكل صاحب لذه مسره ابدا وتزهه كل عالم في كتبه

وقال حبيب

لقد حلى كتاب كل بث جوى واصاب شاكله الرمي
فصمت حتامه فلحب لي عراسهم عن الخبر الجلي

وكان اعض في عيني واندى على كبدي من الزهر الجني
واحسن موقعا مني وعندي من البشري اتت بعد النعي
وممن صدرن مما لم تضمن صدور العاسات من الحلي
وكاين فيه من معنى نطير وكاين فيه من لفظ بهي
وكم كشفت عن سر جليل به ووات من واي سبي
كتبت له بلا لفظ كريه على ادبي ولا حط فمي
فمالح الفؤاد وكان وصفا وما سمعي برونقه ورتي
رسالة من سمع مدحين ومتعنا من الادب الرضي
لين عرسها في الارض بكرا لقد رقت الى قلبي
وان تك من زهر ايال الصفايا فزهديه لك الهدي
وقال ابن ابي طاهر في ابن نوابه
في كل يوم صدور الكتب صادرة من رايه ومدي كفه
عن مثل

عن خط اقلامه خط القضا على الاعدا بالموت بين
البيض والاسل

لعابها علل في الصدر بعثه وربما كان فيه النفع للعلل
كان اسطانها في بطن مرفها نور تصاحك دمع الوالف

الحصل

وقال الحسري في محمد بن عبد الملك الزيات
لقرفت في الكتابة حتى عطل الناس في عبد الحميد
في نظام من البلاغة ما شك امرؤ انه نظام فريد
ما اعتدت منه في بطون القراطيس وما حملت ظهور

البريد

صحح حرس الابد بالفاظ فرادى كالجوهر المعدود
حرن مستعمل الكلام احتياثا وحسن ظلمه البعقيد
كالعذاري عدون في حلل الصفر اذا رحن في الحطوب

السود

وقال علي بن الجهم في رقعة جاته بخط جيد
مار قعة جاتك مثنية كانها حد على حد
شر سواد في بياض كما در في بيتك المسك في الورد

سهامه الاسطر مصروفة عن جهة الهزل الى الجد
يا كاتبا اسلمني عتبه اليه حبي منك ما عندي
قال ابرهيم بن محمد الشيباني رفع امان بن عبد الحميد اللاحقي
الى الفضل بن يحيى بن خالد رقعة بابيات له يصف فيها
قصر قامته وكثافة لحيته وحلاوة شمائله وبراعة ادبه
وبلاغة قلمه فقال

انا من لغيه الامير وكثر من كتون الاميرد و

ارماح

كاتب حاسب اديب خطيب ناصح زاهد على النضاح
شاعر مفلق اخف من الريشة مما مكون تحت

الجناح

لي في النحو فطنة ونفاذ انا فيه قلاده لو شاح
لو رمى بي الامير اصلحه الله رماحا صدمت حد

الرماح

ثم روي من ابن سيرين للفقه بقول منور الافصاح

لست بالصحم فی رواي ولا الفدم کشعله المصباح
وکثیر الحدیث من ملأ الناس بصر کما ملا ح
کم وکم قد جات عندی حدیثا موعند الامیر
کالنفاح
ایمن الناس طایرا یوم صید فی غدو وعدوت او فی رواح
اعلم الناس بالجوارح والصید وبالحرد الحسان الملاح
کل هذا جمعت والحمد لله علی انی ظریف المزاح
لست بالناسک المشمر ثوبیه ولا القانک الحلیق الوقاح
لو دعانی الامیر عاین منی سمرا کالجمل الصیاح
قال فدعاه فلما دخل علیه اتاه کتاب من ارمینیه
فرمی به الیه وقال له اجب فاجاب فی عرضه فامر له
بالف درهم فکان اول داخل واخر خارج وکان اذا
رکب فرکابه مع رکابه قال محمد بن یزید بلغ هذا الشعر
ابا نواس فقال
ان اولی بقوله الخط منی للمسمی بالجمل الصیاح

قلوا منه حین عرلدیهم اخرس القول غیر ذی
افصاح
ثم بالریش شبه النفس فی الخفه مما یکون تحت
الجناح
فاذا الشعر من شمایل رضوی حفه عنده نوا
المصباح
لم یکن فیک غیر شین مما قلت فی نعت خلقک
الرجاح
لحیه جعده وانف طویل وسوی ذاک ذاهب
فی الزجاح
هک ما حمل الملوک علی السخف ویزری بالماجد
الحجاج
بارد الطرف مظلم الکذب شاه معید الحدیث سمح
المراح
قال فمعت الیم ابان بان لا یدیعها وخذ الالف درهم

فنعت اليه ابو نواس لو اعطيتني مايه الف درهم ما كان
بدلي من اذاعتها فقال ان الفضل بن يحيى لما سمع شعر
ابي نواس قال لاحاجه لنا في ابان فقد رمى بخمسين في
بيت لا تقبله على واحد منهن الا جاهل فقيل له لم تعب
عليه فقال قد فعل ذلك فاقصاه وانما اعرى
ابو نواس بهذا الكاتب ابان بن عبد الحميد اللاحقي
ان الفضل بن يحيى اعطاه ما لا يفرقه في الشعراء
ويعطي كل واحد على قدره فعتب الى ابي نواس
بدرهم ناقص فقال اني اعطيت كل شاعر على
مقدار شعره وكان هذا او قر صبك عندي

فهجاه لذلك

فلم

تم الجزء السابع والعشرون من كتاب العقد ومن كتاب المحبه
الثاني في التوقيعات من الجزء خمسين جزءاً

تلوه في الجزء الثامن والعشرون باقي كتاب المحبة الثانيه
في التوقيعات والفصول والصدور واختيار الكتبه

توقيعات الخلفاء

الجزء الثامن والعشرون من كتاب

العقد وهو باقي كتاب
المجتبى الثانية في التوقعات
والفصول والصدور والاخبار
الكتبة وتوقعات الخلفاء

بسم الله الرحمن الرحيم

توقيعات الخلفا

عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتب اليه سعد بن ابي وقاص
في بنيان منه فوقع في اسفل كتابه ابن ما يملك من الهواجر
وادي المطر ووقع في اسفل كتابه الى عمرو بن العاص
كن لرعيتك كما تحب ان يكون لك اميرك

عثمان بن عفان

رضي الله عنه وقع في قصة قوم تظلموا من مروان بن
الحكم وذكروا انه امر بوجي اعناقهم فان عصوك فقل
اني بريء مما تعملون ووقع في قصة رجل شكا عامله
عليه قد امرنا لك بما يقسمك وليس في مال الله فضل
للمسرف

علي بن ابي طالب عليه السلم

وقع الى طلحة بن عبيد الله في بنته يوبي الحكم ووقع في كتاب
جاه من الحسن رضوان الله عليهما رأي الشيخ خير من جلد
الغلام ووقع في كتاب سلمان الفارسي وسأله كيف
يحاسب الناس يوم القيمة قال يحاسبون كما يرزقون
ووقع في كتاب الحصين بن المنذر اليه يذكر ان السيف
قد اكثر في ربيعة فقد السيف ايمن عددا وفي كتاب
جاه من الاشتر النخعي فيه بعض ما يكره من ذلك ياخيك
كله وفي كتاب صعصعة بن صوحان يسأله في شيء قيمة كل
شيء ما يحسن

معوية بن ابي سفين

كتب اليه عبد الله بن عامر في امر عابه فيه فوقع في
اسفل كتابه متاميه في الجاهلية اشرف من متاميه
حبيب فاما في الاسلام فانت ترى وفي كتاب عبد الله
ابن عامر يسأله ان يقطع ما لا بالطايف عشر رجبا
ترى عجبا وفي كتاب زياد خبر بطعن عبد الله بن

عباس في خلافته ان اباسفين واباالفضل كانا في الجاهلية
في مسلاح واحد وذلك خلف لا يحله سوء ادبك وكتب
اليه ربيعه بن عسل الرعوي يسئله ان يعينه في ساداره
بالبصرة باثني عشر الف جذع ادارك في البصرة ام البصره
في دارك من يملك من معه به وقع في كتاب
عبدالله بن جعفر اليه يستسمحه لرجال من خاصته
احكر لهم ما ما لهم الى مستهى اجالهم فحكم بسبع مايه الف
فاجازها وكتب اليه مسلم بن عقبه المري بالذي صنع المهلب
الخرق فوقع في اسفل كتابه فلا تاس على القوم الفاسقين
وفي كتاب سالم بن زياد عامله على خراسان واستبطاه في
الخراج. قليل العتاب يحكم مرايا الاسباب وكثيره
يقطع اواخي الانساب ووقع الى عبدالرحمن بن زياد وهو
عامله على خراسان الفراسه واسحه والافعال متسابنه
فحذ لرحمك من فعلك والى عبيدالله بن زياد ان احد
اعضا ابن عمك فاحرص ان يكون كلما

عبدالملك بن مروان

وقع في كتاب اتاه من الحجاج حبني دمايي عبدالمطلب فليس
فيها شفاء الكلب وكتب اليه الحجاج تخبره بسبوطاعه
اهل العراق ومايقاسي منهم ويستاذنه في قتل اشرافهم فوقع
ان من زين السايس ان تتالف به المختلفون ومن سومه
ان يختلف به المؤتلفون وفي كتاب الحجاج تخبره ان الاشعث
ضعفك قوي وبحرك جلع ووقع في كتاب ابن الاشعث
ومامال من اسعى لاجبر عظمه حفاظا وينوي من
سفاهته كسري

ووقع ايضا في كتاب
كيف ترجون سقوطي بعد ما شمل الراس مشيب

الوليد بن عبدالملك

وصلح
كتب اليه الحجاج لما بلغه انه خرق فيما خلف له عبدالملك

يكرز ذلك ويعرفه انه غير صواب فوقع في كتابه والله
لا جمع المال جمع من يعيش ابدا ولا فرقه فرق
من يموت غدا ووقع الى عمر بن عبد العزيز قدر ان
الله بك الثاي وادوم بك الشفا ٥

سليمن بن عبد الملك

كتب قسه ابن مسلم الى سليمن يتهدده بالخلع فوقع
في كتابه ٥
زعم الفرزدق ان سيقتل مربعا البشر بطول سلامه
يا مزبع
ووقع في كتاب ايضا العاقبه للمتقين والى قتيبه ايضا
جواب وعيد وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيا

عمر بن عبد العزيز

٥ كتب بعض العمال اليه
يستاذنه في مرمه مدرسته فوقع في اسفل كتابه ابنها
بالعدل وتوطرقها من الظلم والى بعض عماله في

مثل ذلك حصنها ونفسك بتقوى الله والى رجل ولاه
الصدقات وكان دمما فعدل واحسن ولا اقول
للزين يزدري اعينكم لن يؤتيهم الله خيرا وكتب اليه
صاحب العراق يحبس عن سوط طاعه امها فوقع ارض
لهم ما ترضى لنفسك وحدي بحر المهم بعد ذلك والى عدي
ابن ارطاه في امر عابته عليه ان اخرابه اثرك واتقوا يوما
ترجعون فيه الى الله والى عامله على الكوفه وكتب اليه
انه فعل في امر كما فعل عمر بن الخطاب اولئك الذين
هداهم الله فبهداهم اقتده والى الوليد بن عبد الملك
وعمر عامله على المدينه فوقع في كتابه اعلم انك اول
خليفه تموت واتاه عدي كتاب يخبر بسوط عامل
الكوفه فوقع في كتابه لا تطلب طاعه من حمل عليا وكان
امامك مرضيا والى عامله بالمدينه وساله ان يعطيه
موضعا سسه فوقع كن من الموت على حذر وفي قصه متظلم
العدل امامك وفي رقعه محبوس بت تطلق وفي رقعه

رجل مل كتاب الله بيني وبينك وفي رقعه متنصح لو ذكرت
الموت شغلك عن نصيحتك وفي رقعه رجل شاكيا
اهل بيته اسما في الحبوس وفي رقعه امرأة حبس
زوجها الحق حبسه ٥ وفي رقعه رجل يظلم آتاك
العوث ان كنت صادقا وفي رقعه رجل يظلم في ابنه
ان لم انصفك منه فانا ظلمتك ٥

من ملك بن عبد الملك

وقع الى صاحب خراسان لا يعزبك حسن راي فانما
نفسك عشت والى صاحب المدينه عشرت فاستقل
وفي قصه متظلم وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب
ينقلبون ٥ وفي قصه متظلم شاكيا بعض اهل
بيته ما كان عليك لو صفحت عنه واسو صلبي
لك

هشام بن عبد الملك

وقع في قصه متظلم اتاك العوث ان كنت صادقا حل بك
النكال ان كنت كاذبا مقدم او ملخر وفي قصه قوم شكوا
اميرهم ان صح ما ادعيتم عزلناه وعاقبناه والى صاحب
خراسان حين امر بمحاربه الترك احدر للي الساب
والى صاحب المدينه وكتب لحبس بو ثوب ابنا الانصار
احفظ فيهم رسول الله وهبهم له ووقع في رقعه محبوس
لزمه الحد نزل بحدك الكتاب ووقع في قصه رجل
شكا اليه الحاجه وكثره العيال وذكر ان له حرمه
لعيالك في بيت مال المسلمين سهم ولك بحرمتك
منا مثلاه والى عامله على العراق في امر الخوارج ضع
سيفك في رقاب النازد وتقرب الى الله بقتل الكفار
وفي كتاب عامله يخبره فيه بقله الامطار في بلدهم
مرهم بالاستغفار والى نصر بن سيار خف الله
واما ملك فانه يلحدك عند اول زله

يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان

وقع الى مروان ان آل تقدم رجلا وتوخر اخرى فاذا
اتاك كتابي هذا فاعتمد على ايهما ثبت والى صاحب
خراسان في امر المسوده ٥
يحم فر امر انت عنه نايم وما ازال منه او مني بسالم

مروان بن محمد

٥ كتب الى نصر بن سيار
في امر ابي مسلم الظاهر يدل على ضعف الباطن والله
المستعان ووقع الى ابن هبيره امر خراسان مضطرب
وانت نايم وانا ساهر والى الحوشب بن سهل حسن
وجهه الى خطه كن من رياض الملارقه على حذر ووقع
حين اتاه عرق خطبه وانهزام ابن هبيره هدا والله
الادبار والا فمن رأى مثلها هزم حقا وفي جواب
ابيات لنصر بن سيار اذ كتب اليه
اري خلل الرماد وميض جمر ويوشك ان يكون له
ضرام

الحاضر يرى ما لا يرى الغايب فاحسم الفلول وكتب
نصر بن الفلول قد اسدت اعصاوه وعظمت
مكايده فوقع اليه مدال او كتاوقول نفخ ٥

توقيعات بني العباس

ابو العباس السفاح كتب جماعه من اهل الانبار يذكرون
ان منازلهم اخذت منهم وادخلت في البنا الذي امر به
ولم يعطوا اثمانها فوقع هذا بنا اسس على غير تقوى
ثم امر بدفعه فقيم منازلهم اليهم ووقع في كتاب ابي جعفر
وهو محارب ابن هبيره بواسط ان حلمك افسد علمك
وتراخيك اثر في طاعتك فخذ لنفسك ولك من
نفسك ووقع اليه في ابن هبيره بعد ان راجعه في
غير من لست منك ولست مني ان لم تقتله وجاءه
كتاب من ابي مسلم يستاذنه في الحج ويذكر زيارته
فوقع لا حول بينك وبين زيارة بيت الله وخليفته

واذنك لك ووقع في كتاب جماعة من بطانته
يشكون احتباس ارزاقهم من صبر في الشده شوركك
في النعمه ثم امن ما ارزاقهم والي عامل تظلم منه مالكت
متحد المصلين عضدا وفي قوم شكوا عرق ضياعهم
في ناحيه الكوفه وقيل بعدا للقوم الظالمين

ابو جعفر

وقع في كتابه الى عبد الله بن علي عمه لا تجعل
للايام في وفيك نصيبا من حوادثها ووقع اليه ايضا
ادفع بالتي هي احسن الى قوله وما يلقاها الا ذو حظ
عظيم فاجعل الحظ لي دونك يكن لك كله ووقع الى
عبد الحميد صاحب خراسان شكوب فاشتكاك
وعتبت فاعتبناك ثم خرجت عن العامه فتاهب
لقراق السلامه والى اهل الكوفه وشكوا عاملهم كما
تكونون يومر عليكم والى قوم تظلموا من عاملهم لا ينال

عهدي الظالمين وفي رجل شكا عيله سل الله
من فضله والى رجل سأله ان يبني بقربه مسجدا فان
مصلاه على بعد ذلك اعظم لثوابك وفي قصه رجل
قطعت عنه ارزاقه ما يفتح الله للناس من رحمه
فلا ممسك لها الايه وفي قصه رجل شكا الدين
ان كان دينك في مرضات الله قضاه والى صرون سأله
ان يحجه ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه
سبيلا والى صاحب مصر حين كتب يذكر
نقصان النيل ظهر عسكرك من الفساد يعطك
النيل القياد والى عامله على حمص وحامنه تكاب
فمحطا استبدل مكانك والا استبدل بك
والى صاحب ارمينيه ان لي في قفال عينا وبين
عينيك عينا ولهما ان يعاذان والى رجل استوصله
لاما نفعلما اعطاه الله وفي كتاب اتاه من صاحب
الهند يخبره ان جندا شغبوا عليه فكروا اقفالك

بيت المال واخذوا الرزاهم منه لو عدلت لم تشعبوا
ولو وفيت لم سهبوا ٥

المهدي وقع في قصة متظلمين

شكوا بعض عماله لو كان عيسى عاملكم قدناه الى الحق
كما يقاد الجمل المحشوش يرمد ولى عيسى ووقع الى
صاحب ارمسه وكتب اليه يذكر سوط عامه رعاياه
خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين والى
صاحب خراسان في امر جاءه اناس هر وانت نائم وفي
قصة قوم اصابهم قحط نقدر لهم سنه القحط والسنه
التي تليها والى شاعر واطنه من وان بن ابي حفصه
اسرفت في مدحك فقصرنا في جبايك وفي قصة رجل
من العمار من خدم من بيت مال المسلمين ما يقضي به دينك
وتقر به عينك وفي قصة رجل شكا الحاجه اماك
العوث والى رجل مربطانته استوصله لتتاسر اعسا

اليك يقوم بابطانيا عنك وفي قصة قوم تظلموا من
عاملهم وسالوه اشخاصه الى بابه قد انصف القاس من
راماها وفي قصة رجل حبس في دم ولم يجد القصاص
حياه يا اولي الالباب والى صاحب خراسان وكتب
اليه خبرني بغلا الا سعار خدهم بالعدل في الكيال
والميزان والى يوسف البرم حين ظفر بخراسان
لك امانتي وموكد ايماني

موسى الهادي كتب الى الحسن

ابن قحطبه في امر زاجعه فيه قد انكرناك مذ زمت
اباحنيفه كفاناه الله والى صاحب افريقيه في امر
فرط منه يابن اللخنا ابي تمرس

هارون الرشيد وقع الى صاحب

خراسان دكاوجرحك لا تتسع والى عامله على مصر

احدوان لحرب حرابي وحرامه اخي يوسف فيأتيك
منه ما لا قبل لك به ومن الله اكثر منه ووقع في
قصه البرامكه ابنته الطاعه وحصدته المعصيه والي
عامله على فارس كن مني على مثل ليله الساب والي صاحب
خراسان ان الملوك توتر منها الحظ والي حرمه بن
جارم اذ كتب اليه انه وضع السيف حتى دحل ارض
ارمينيه لا ام لك يقتل بالذنب من لا ذنب له وفي
قصه مجوس ان لجا الى الله نجا وفي قصه متظلم لا
تحاور بك العدل ولا يقصر بك دون الانصاف
والي صاحب السند اذ ظهرت المعصيه كل من دعا الى
الجاهليه فعجله الى المنيه والي عامله على خراسان
كل من رفع راسه فاثر له عن مدينه وفي رقعه متظلم من
عامله على الاهواز وكان المتظلم عانا فاقد ولينا ك موضعه
فتكب سيرته وفي كتاب كما ان الرمي اليه
بحبر بشر من اسر ان الطالبين جزا الله الفضل

خير الجزا في احتياله ايا ك وقد اثابك امير المومنين
مايه الف بحسن بيتك والي محفوظ صاحب خراج
مصر اجعل فرح مصر فرحا واحدا وانت انت والي
صاحب المدينه ضع رجليك على رقاب اهل
هذا البطن فانهم قد اطالوا ليلي بالسهاد ونواعن
عيني لرمد الرقاد ووقع الى السندي خف الله
وامامك فيهما يحاسبك والي سليمن زياد جعفر في
كتاب وزد عليه منه بذلك فيه وثوب اهل
دمشق اسمحت نفسي ولن المنصور ان يهرب
عمن ولن كذ وطي فهلا قابلتهم بوجهك وابدت
لهم صفحتك وكنت كمروان بن عمك اذ خرج
مصلتا سيفه متمثلا مت الحماف بن حكيم
مقلدين صفايحا هنديه تتركن من ضربوا كمن
لم يولد
فجالربه حتى قتل الله ام بغدته وان بعضه

كتب

ملك الروم الى هرون الرشيد اني متوجه نحوك بملك
صليب ي مملكتي وكل بطارقتي وجندي فوقع في كتابه
سيعلم الكافر لمن عقبى الدار وكتب اليه يحيى بن خالد من
الحبس حين احس بالموت قد تقدم الخصم الى موقف
الفصل وانت بالاثر وستقدم فتعلم فوقع فيه الرشيد
الحكم الذي رضيته في الاخرة لك هو الذي اعدي
الخصم في الدنيا عليك وهو من لا يرد حكمه ولا يصرف
قضاؤه

المأمون وقع الى علي

ابن هشام في امر تظلم فيه منه من علامه الشريف ان
نظلم من فوقه ويظلمه من دونه فاي الخطين انت
والي احمد بن هشام لا ارينك ولك سابي خصم والي عامله
في قصة من تظلم منه ليس من المروة ان تكون اميتك
من دميت وقضه وعزيمك خاو وجارك طاو وفي
قصة متظلم من عمر وبن مسعدة يا عمرو اعمر بقعتك

بالعدل فان الجور يهدمها وفي قصة متظلم من ابي عباد
يا ثابت ليس بين الحق والباطل قرابة وفي قصة متظلم
من ابي عيسى اخته فاذا تقف في الصور فلا انساب
بينهم يومئذ ولا يتساءلون وفي قصة متظلم من ابي
حميد الطوسي لا تغتر بموضعك من امامك فانك
واحسن عبيده في الحق سيان والي ظاهر صاحب
خراسان احمد الله ابا الطيب اذ احلك من خليفته
محل نفسه فما لك موضع تسمو اليه نفسك الا وانت
فوقه عنه ٥ وفي كتاب بشر بن داود هذا امان
عاقدت الله في مناحاتي اياه وفي كتاب ابن هبيرة من
جعفر في درك حين امن رد ما قد رضيت خليفة الله
في درك مما ارضى الله خليفته فيها ٥ وفي قصة متظلم
من محمد بن الفضل الطوسي قد احتملنا بذاك وشكاسه
خلقك فاما ظلمك للرعية فانا لا نحتمله ووقع في
بعض عماله ظالم كل ناحية من نواحيك مما فيه

استصلاحهما وكتب اليه ابرهيم بن المهدي في كلام له
ان عفوت فبفضلك وان اخذت فبحقك فوقع في كتابه
القدرة مذهب الحفيظة والندم جزء من التوبة وبينهما
عفو الله فوقع في رقعة من طلب كسوة لو ازدت
الكسوة للزمت الخدمة ولكنك اثرت الرقاد فحطك
الرواد ووقع في رقعة عثمان بن عباد يومئذ له ثلاث
مايه الف لتركه ما لا يعنيه ولابي محمد اليزيدي
يومئذ له خمس مايه الف لطول همته ولشمامه بن
اشرس ثلاث مايه الف لحسن حدله وللعباس
بن الاحنف خمس مايه الف لفصاحة منطقه ولاحمد بن ابي
خالد بالف الف لافراط شهوته وللمريسي ثلاث
مايه الف لاسماع وصوه ٥

توقيعات الامراء والكبراء

زياد وقع الى بعض عماله قد لبست على الوعاء واخالك

داعرا وكتبت اليه عائشة في وصاه برجل وقع في كتابها
تؤبين ابويه والى صاحب خراسان في امر خالفه فيه
اشتر بعض دينك ببعض والا ذهب كله والى عامله
بالكوفة امط الحدود عن ذوي المروات وفي قصته
مستظلم انا معك وفي قصته قوم ترفعوا على عامل من اماله
الباطل فوقد الحق ٥ وفي قصته مستمح لك المواساة ٥
والى عامله في خوارج خرجوا بالبصرة النساء بهم
دونك وفي قصته سارق القطع جراول وفي قصته
امرأة حبس زوجها حكمه الى الله ٥ وفي قصته قوم يقبوا
سقبطهور هم ٥ وفي قصته نباش مدفون في قبر ٥ وفي
قصته مستظلم الحق يسعك ٥ وفي قصته مستمح مهلا فقد
الغت اسماعي ٥ وفي قصته مستظلم لفس وفي قصته رجل
شكا اليه عقوق ابنه فما كان عقوق الولد من سوء
تاديب الوالد وفي قصته رجل شكا الحاجة لك في
مال الله نصيب فلك اخذه وفي قصته حاج الخروج

قصاص وفي قصه محبوس التايب من الذنب كمن لا ذنب له
وفي قصه قوم شكوا غرق ضياعهم لا تغرض فيها مفرد
الله به وفي قصه قوم اشتكوا اجتياح الجراد لزروعهم
لاحكم فيها استاثر الله به ٥

الحجاج بن يوسف وقع في

كتاب اتاه من قتيبه بن مسلم يشكو اكل الجراد
وذهاب الغلات وما حل بالناس من القحط اذا
ارفع خراجك فانظر لعيالك في مصالحها وبيت المال
اشد اصطلاعا بذلك من الارامله واليتيم وذي العائله
وفي كتاب فيه انه على عبور البحر وهو محاذيه
الترك لا تخاطر بالمسلمين حتى تعرف موضع قدمك
ومرمى سهامك وفي كتاب صاحب الكوفه تخبر بسوء
طاعتهم ومنافاتهم ومدارايهم ما طنك بقوم قتلوا من
كانوا يعبدونه وفي قصه محبوس ذكر انه ماب

ما على المحسنين من سبيل والي قتيبه حد اهل عسكرك
بتلاوه القرآن فانه امنع لحصونك وفي كتابه الى
بعض عماله اياك والملامي حتى تسطف خراجك
وفي كتابه الى ابن اخيه ما ذنب يهودي قتلك منبرا وفي
كتابه الى يزيد بن ابي مسلم انت ابو عبيده هذا القرن

ابو مسلم

وقع الى سليمن بن كثير الخراعي لكل ما مستقر وسوف
تعلمون والى ابي العباس في رجل من عمان من هيت قل
طريق سهل يلقى فيه الحجاره الاعادو عرا والله لا يصلح
طريق فيه ابن هبيره ابدا والى قحطبه لا تنس نصيبك
من الدنيا واليه ادع الى سبيل ربك بالحكمه والموعظه
الحسنه واليه ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم
النار والى محمد بن صول وكتب اليه بسلامه اطرافه
واما بعد فحدث وكتب اليه قحطبه ان بعض

قواده خرج الى عسكر ابن صاره زاغبا اليه فوقع في كتابه
الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا الايه والى عامله
سله لا تؤخر عمل يوم لغد والى ابى سلمه الخلال حين
امكر بيته واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى
شياطينهم قالوا انا معكم ٥

جعفر بن يحيى وقع في قصته

محبوس لكل جل كتاب وفي مثله العدل او بقه
والتوبه تطلقه وفي قصه متنصح بعض الصدق قبح وفي
رجل شكا بعض عماله قد كثر شاكوك وقل
شاكروك فاما عدلت واما اعتزلت وفي قصه رجل
شكا بعض خدمه مخذ باذنه وزاسه فهو مالك والى
عامل فارس في رجل كتب اليه بالوصاه كن له كما به لو كان
مكانك والى عامل مصر في رجل من بطانته يوصيه انه
رغب الى شعلك فارغب في اصطناعه ٥ وفي قصه

متظلم من بعض عماله انا ظلمتك دونه وفي قصه محبوس
الجنايه حبستنه والتوبه تطلقه والى قوم عين الخليفه
مكلوكم ونظن بعلمكم وفي رقعه صرون استاذنه في
الحج من سافر الى الله الخ وفي قصه رجل شكا عمه
الصوم لك وجاه وفي رقعه رجل سال ولايه لا اولي
بعض الظالمين بعضا وفي رجل سال ان يقبل انه فقد طا
غيبته عنه عيسه يوسف صلى الله عليه كانت اطول
وفي قصه رجل تظلم من عماله انا مثله حتى نصفك وفي قصه
قوم شكوا بعض قراته رجل عنكم وفي قصه مستمح قد
كان وصله من اراد ع الضرع يدر لغيرك كما در لك
والى الفضل بن الربيع وجاه منه شاب عمه واكر به ملاحاه
الرجال ربما اراقت الدما والى مضون بن زياد في امر
عابه فيه لم يزعك لحصدك والى بعض عماله اجعل
وسيلتك الينا ما يزيدك عندنا والى بعض ندمايه
لا سد من ضعك ووقع الى متصل من ذنب حكم

الفلم د خلاف حكم الاضرار ٥

الفضل بن سهل كتب الى اخيه

الحسن احمد الله يا اخي فما بيت خليفه الله الاعلى
ذكرك والى ظاهر لخير ما اصطنعت والله لشر ما
سموت والى هر ثمه واشار عليه براي لاحل ما عقدت
وفي قصه متظلم انا مع الحق حيث كان وفي قصه افرد
حبس ابها شفع لضعفها وفي قصه منصح اطلع على
كذبه فلت المعنى وفي قصه منصح قد امر نا لك بثلاثين
الفا وسنشفعها بمثلها لرغبة المنصحون ٥ وفي قصه
متظلم كفى بالله للمتظلم ناصرا وفي قصه رجل يهب
بيت المال بدر عنه الحد اذ كان له فيه سهم ووقع الى
حاجبه تهمل وتسهل والى صاحب الشرطه ترفق توفق
وفي قصه رجل شكا اليه الدين الذين سوهصل الاعناق
وقد امر نا بقضائه وفي قصه قوم قطعوا الطريق

انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في
الارض فسادا الايه وفي امري عامل شهد عليه
العدول يشفع كتاب الله احق ان يتبع وفي قصه رجل
شهد عليه انه شتم ابا بكر وعمر يضرب دون الحد
ويشهر ضربه ٥

الحسن بن سهل وقع في قصه

متظلم ينظر فيما رفع فان الحق متبع والافشفا السقيم
دوا السقم ٥ وفي قصه قوم تظلموا من والهم الحق
اولينا والعزل عننا وان صح ما ادعيتم عليه صرفناه
وعاقبناه وفي قصه امرأه حبس زوجها الحق مجلسه
والانصاف يطلقه وفي رفعه رابد قد امر نا لك
بشي تعودون قد ذكرك في الاستحقاق وفوق الكفايه
مع الاقتصاد وكتب اليه رجل من الشعراء
رايت في النوم اني راكب فرسا ولي وصيف وفي

فقال قوم لهم فهم ومعرفه رأيت خيرًا وللاحلام تعبير
وقال آخر فسر غدًا عند الامير تجدني الحلم خيرًا وفي
النوم البشير
فوقع في اسفل كتابه اضغاث احلام وما نحن بتاويل
الاحلام بعالمين واطلق له ما لمسه ودخل بعض
الشعراء على بشر بن مروان فانشده
اغفيت عند الصبح يوم مشهدي في ساعه ما كنت قبل انامها
فرايت انك مرعتي بوليد رعويه حسن علي قوامها
وبدت حملت الي وبغله دهما مشرفه نصل لجامها
فدعوت ربي ان يسلمك جنه عوضا يصيبك بردها
وسلامها
فقال له بشر في كل شي اصبت الا البغله فاني لا املك
الا شهبا فقال له امرأتي طالق ثلاثا ان رايت الا شهبا

طاهر بن الحسين ووقع في

كتاب رجل تظلم من اصحاب نصر بن شبث طلبت الحق في
دار الباطل وفي قصته رجل طلب قبالة بعض اعمال القبالة
مفتاح الفساد ولو كانت صلاحا ما كتبها موضعا
والي السندي بن شاهك وجاه كتاب منه يستعطفه
فيه عشر ما لم ادرك والي حرمه بن حازم الاعمال
بخواتمها والصنيعه باستدامتها والي العامه ما حري
الجواد لحمد السابق ودم الساقط والي العباس بن
موسى الهادي واستبطاه في خراج ناحيته وليس
اخو الحاجات مزيات نايما ولكن اخو ها مزيت على رجل
وفي رقعه متصحح سننظر اصدقت ام كنت من الكاذبين
وفي قصه محبوس نطلق ونعتق وفي رقعه مستوصل
نقام اوده كتب ابو جعفر الي عمر بن عبيد اما عثمان
اعني باصحابك فانهم اهل العدل والقايلون به واصحاب
الصدق الموثرون فوقع في كتابه ارفع علم
الحق شيعتك اهله ٥

توقيعات الحمار اردشير

وقع في ارمه عمت المملكه من العدل ان لا يفرح الملك
وزعيته محزون ثم امر فضرق في الارض جميع ما في سوق
الاموال ورفع رجل الى كسرى فلان رقعه يحتوي فيها ان
جماعه من بطانته قد فسدت نياتهم وحشت ضمايرهم
منهم فلان وفلان فوقع في اسفل كتابه اني انما املك
الاجسام لا النيات واحكم بالعدل لا بالهوى والحص عن
الاعمال لا عن السرائر ووقع كسرى في رقعه مدح
طويل للمدوح اذا كان للمدح مستحقا وللراعي اذا كان
للاجابه اهلا ولكتب اليه مستحي ان قوما من بطانته ثم ما
اجتمعوا للمنادمه فهادوه وملئوه فوقع لين كانوا
تطقوا بالسنه سبي لقد اجتمعت مساوينا على لسانك
فرحك ارعب ولسانك اكذب ورفع اليه جماعه
من بطانته يشكون سوء حالهم فوقع اما الصفلم من الى

الشكيه اخو حلم ثم فرق فيهم ما وسعهم واعطاهم ووقع
انو وشروان الى صاحب خراجه ما استعرر الخراج
بمثل العدل ولا استمر بمثل الجور ووقع في قصه
رجل تظلم منه لاسنغي للملك الظلم وزعنه يلتمس
العدل ثم امر باحضار الرجل وقعد معه من مدى
الموبد ووقع في قصه مجوسي مرتكب ما نهي عنه حيل بينه
وبين ما يشتهي ورفع اليه بعض خدمه رقعه يخبر فيها
بكثره عياله وسوء حاله فغرفكذبه ان الله حفف
ظهرك فقلته واحسن اليك فكفرته فتب الى الله تتب
عليك ووقع في قصه رجل سعى اليه بباطل بالسان
احفظ راسك ووقع في قصه رجل ذكر ان بعض
قرابه الملك ظلمه واخذ ماله لا تصلح العامه الا بعض
الحيف على الخاصه فان كنت صادقا الحقك جميع ما
سلكه فلم يتظلم بعدها احد من قرابته

فصول في المودة

كتب عبد الرحمن بن احمد الحرابي الى محمد بن سهل اعزك الله
الله ان كل محاراه قاصره من حق السائل الى فتاح الود
وقد علمت اني استقبلتك من الاقبال عليك بما لم استدعه
واعتمدتك من الرغبه فيك بما لم تواله ۝

وفصل لابي علي البصير قد اكرمك الله بيننا من

المودة ما نامن الدهر على حل عقده ونقض مراسه وما
نستنوي فيه نفسا بانفسنا لك ولا ثقتنا بما عندك

وفصل له الحال فيما بيننا تحتمل الرساله

وتوجب الانس والثقه وتبسط اللسان بالاسراره
وانا امت اليك بالحرمه المتقدمه والاسباب المؤكده
التي تحل صاحبها محل خاصه الاهل والقرابه ۝

وفصل لسعيد بن عبد الملك

انا صب اليك سامي الطرف نحوك وذلك ملصق
بلساني واسمك محلو على هواتي وشخصك ماثل بين

عيني وانت اقرب الناس من قلبي واخدم بمجامع هواي ۝

وفصل له لحق ذا حق ما تبدايك بما ابتدانا به

من الصله الا انك احق بالفضل الذي سبقت به ۝

وفصل لسعيد بن حميد ۝

اني اهديت مودتي اليك رغبه ورضيت بالقبول منك
مثوبه فصرت بقبولها قاضيا الحق ومالكا الرق وصرت
بالسرع الى الهديه والخير للمثوبه من بعض اللسان بالرضا
واليد بما لوفاه

وفصل له اني صادفت منك

جوهر نفسي فانا غير محمود على الابعاد لك بغير مام
لان النفس مع بعضها بعضا وقال ابو العتاهيه
وللقلب على القلب دليل حين يلقاه
وللناس من الناس مقاسم واشباه

وفصل لساني رطب بذكرك وقلبي معمود

بمحبتك حضرت أو غبت سررت او أقمت كقول معلل اخي
ابي دلف ٥
لعمري لئن قرت بقربك اعين لقد سخنت ما بين منك
وعون
فسرا واقم وقف عليك محمودتي مكانك من قلبي عليك
مصون

وفصل لابرهيم بن المهدي

كتابي اليك كتاب مخبر وسايل فاما الاخبار فعن
تصرف الخطوب على ما يوجب العزن عند صديقي
العزن على وابطائي بالعهد له واما السوال عن
امساك هذا الاخ الودود المودود عن مثل ذلك
فان العزن كاشف ما سلف مصلح ما استانف ٥

فصول في الزيارة

كتب حسين بن الحسن بن سهل الى صديق له يخبره

ما دمه لنا تشرف على روضه تضاحك الشمس حسنا قد
كانت السما بعلها فهي شرقه بمائها حاليه بنوارها فرايك
فينا لنكون على سوا من استماع بعضنا ببعض
فكتب اليه هذه صفه لو كانت في اقاصي الاطراف
لوجب ايجاعها وحث المطي في انتعالها فليف في موضع
انت تسكنه ويجمع الى انق منظر حسن وجهك
وطيب سمالك وانا الجواب ٥

وفصل كتب اسحق بن ابرهيم الموصلي

الى احمد بن يوسف في المصير اليه وعند احمد
ابن يوسف ابرهيم بن المهدي فكتب اليه عندي من انا
عبده وحجتنا عليك اعلامنا اياك

وفصل

انه من طمي شوقه من رويتك استوجب الري من
زيارتك ثم كنت تحب هذا صر الينا نفديك نفسي من
السوء قد طال عهدنا بالتلاق واجعل ذلك ان زايت
حوايي فلقد حفت شطوه الاشتياق ٥ وفصل

الى الله اشكو اشد الوحشه لغيبتك وفرط الجزع
من فراقك وظلمه الايام بعدك كما قال بعض المحدثين
عصان دنيا الظلم العيش بعدهما وعند غروب الشمس
وفصل
يعرف فقدها
الشوق اليك والى عهد ايامنا
التي حسنت بك حتى كانها اعياد وقصرت حتى كانها
ساعات نعوت الصفات ومما حمده وتتردد اعيه
بصاقب الزمان وقرب الجوار تمم الله لك النعمه المحمده
فيك بالنظر الى الغرة المباركه التي لا وحشه معها
ولا انسه بعدها
وفصل
مثلنا اعزك
الله في قرب حاورناه وبعد تراوناه كما قال في اهل القبور
هم حيث الاحياء اما من اتاهم فدان واما الملتقى فبعيد
وكل عفله منك محتمله وكل حفوة معفوة للشعف
بك والفه حسن بثتك وساخذ بقول ابي قيس

ابن الاسلت
وذكر منها حاراتها فيزورها وتعفل عن اتيانهن
وفصل
كتب حكيم الى حكيم ما اخي
فتعذر
ان ايام العز اقل من ان تحتمل الهجر والسلم
وفصل
كتب احمد بن يوسف لا تجوز قطيعه الصديق
لانها لا تخلو من احد وجهين اما ضعف في نفس
الاختيار واما ملل وكلاهما لا حجه فيه
وفصل
طال العهد بالاجتماع حتى كدنا
نتناكر عند الالتقاء وقد جعلك الله للسرور نظاما
وللانس تماما وجعل المشاهد موحشه اذا خلت
منك وكتب الحسن بن وهب الى محمد بن عبد الملك الزيات
اوجب العذر في تراخي اللقاء ما تولى من هذه الانواء

فسلام الاله اهديه منى كل يوم لسيد الوزراء
لست ادرى ما ذا اقول واشكو السما تقوى عن سماء
غير انى ادعو اعلى تلك بالثكل وادعو الهه بالبقاء

وقال آخر

ان رون محمدا فاذا التقيا تكلمت الضمائر فى الصدور

فارجع لم يلمه ولم يلمنى وقد رضى الضمير عن الضمير

فصول فى وصاة كتب

الحسن بن سهل الى مالك بن طوق وابن ابى الشيص
كتابى اليك كتاب خططته يمينى وفرغت له ذهنى
فما ظنك بحاجه هذا موقعها منى اتراني اقبل العذر فيها
او اقصر فى السكن عليها وابن ابى الشيص قد عرفته ونسبه
وصفاته ولو كانت ايدينا مبسوطة من ما عدا ما الى
غيرنا فاكتف بهذا منا ٥ وفصل له

وجب

كتابى اليك كتاب معنى بمن كتب له واوثق بمن رغبت
له ولن يضيع من الفقه والعنايه حامله ٥

وفصل كتب العتابى فكاد ان

يخل بالمعنى من شدة الاختصار وكتب حامل كتابى
اليك انا فكن له انا والسلام ٥

وفصل للحسن بن سهل

فلان قد استغنى باصطناعك اياه عن بحر مكى اماك
فى امن فان الصنيعه حرمه للمصنوع اليه ووسيله
الى مصطنعه فبسط الله يدك بالخيرات وجعلك
من اهلها ووصل بك اسبابها ٥

وفصل له

موصل كتابى اليك انا فكن له انا وتامله بعين مشاهدى
وحلى فلسانه اشكر ما استطاعه وادم ما قصر فيه

فصول في عتاب

كتب احمد بن يوسف لو لا حسن الظن بك اعزك الله لكان في اعضايك عني ما يقصيني عن الطلبة اليك ولكن امسك موفق الرجا علمي برايك في رعايه الحق وسبط يدك الى الذي لو قضيتها عنه لم يكن لها الا لاثرك مذكرا وسود دل سالفاه

فصل

ما ابعد البر ومن مزيض داؤه في كروايه وعلته في حميته انا منك كالغاص بالماء ولا مساغ له وكما قال الشاعر كنت من كربتي افر اليهم فهم كربتي فاين الفرار

فصل

انا منتظر واحده من اثنتين عيني يكون شك او عفي عنك

وفصل

امّا بعد فقد كنت لنا كلك فاجعل لنا بعضك ولا ترض الا بالكل لنا منك

فصل

انا ابقي على ودك من عارض يعره او عتاب يقدح فيه وامل عائدتي في حسن رايك بعيني عن ابصالك

فصل

الهمك الله من الرشد بحسب ما منحك من الفضل لو ان كل من بارع في الصرم قلدناه عنان الهجر لكنا اولى بالذنب منه ولكن رد عليك من نفسك ولاحذها منك

فصل

لعبد الله بن معويه بن عبد الله بن جعفر ذي الخلاخل اما بعد فقد عاقني الشك في امرك عن عزمه الراي فيك اتتني بلطف عن غير حرس واعقبته جفاء من غير حرس فاطمعني اولك في احمالك وانسى اخرك مزوايك فسبحان من لو شا لكشف ما صلح المهم من امرك عن عزمه الراي فيك فامنا على ائتلاف او افترقنا على اختلاف

وفصل

اذا جعلت الظن شاهدا تعدل شهادته بعدان حملته حكما تحيف في حكومته فاين المومل من جورك وانت اسلك طريقا فرا العتب عليك الا شده ما انطوى

عليه من مودتك فلا سبيل الى شكايتك الا اليك ولا
استعانه الا بك عليك وما الحق من جعلك على امس عونا
ان يكون له الى الصلاح سببا وقال الشاعر

عجبت لقلبك كيف انقلب ومن طول ود لى اذ ذهب
واعجب من ذا وذا انني ارى لك بعين الرضا فى الغضب

وفصل

لو كانت السلوك يصلحني في صحبه
مودتك ودوام اجابتك ودوام عمدك لطال عتبي عليك
في مواركبي واحتباس حوائجها عني ولكن الله بما تقدم
عندي يعذرك فحسن ما يصحبه حفاوك والله يديم
نعمته لك ولنا بك ٥

وفصل

لابن المدبر وصل الى كتابك المفتتح بالعتاب الجميل
والمقرع اللطيف ولولا ما غلب على من السرور بسلامتك
لتقطعت غما بعتابك الذي لطف حتى كاد يخفى على اهل
الرقة والفطنة وغلظ حتى كاد يفهمه اهل الجهل
والبله فلا اعدمني الله رضا محاربا على ما استحقه وعتبك

وانت ظالم فيه وعتابك ولي المحروح منه وقال ابو الدرداء
عتاب الاخ خير من فقده وقال الشاعر
اذا ذهب العتاب فليس ود ويبقى الود ما بقي العتاب
وقال الاخر في هذا المعنى
اذا كنت تغضب من غير ذنب ويعتب في كل يوم عليا
طلبت رضاك فان عرضي عرضك ميتا وان كنت حيا
فلا تعجبن بما في يديك فاكثر منه الذي في يديا

وفصل في عتاب العتاب قبل العقاب

فليكن ابقاءك بعد وعيدك ووعيدك بعد وعدك

وفصل

قد حمتك حانب الامل
فيك وقطعت اسباب الرجاء منك وقد اسلمني اليأس منك
الى الغرا عنك فان رعت مرعى الاصحاء لاسرت معه وان
تماديت فهجر لا وصل بعده ٥

فصول في التوصل

كتب ابن مكرم لا وعظيم املي فيك ما اثبت فيما سئني ومنك دما
مخطيا ولا متعمدا ولعل فلتة لم القولها بالافاوطي لها عمدا
فان مكن فيه حاسد رجرفها على لسان واش تدها
اليك في بعض عرامك اصابت مني مقلا وشفت منه
غليلا **وفصل** ليس من ملي عن حسن
الظن بك فعل حملك الاعداء عليه ولا تقطعني عن
رجائك عتب حدث منك على بلد رجوان سقاصي كرمك
انجاز وعدك اذ كان ابلغ الشفعا اليك واوجب
الوسايل لزيك **وفصل** استغرل الله
اعلم ما العفو والعقوبة من ان يحاربني بالسوء على ذنب لم اجنه
بيد ولا لسان بل جناه على لسان واش فاما قولك انك
لا تسهل سبيل العذر فانت اعلم بالكرم وادعي لحقوقه
واقعد بالشرف واحفظ لذمامانه من ان تردمو ملك
صفرا من عفوك اذا التمسه ومن عذرك اذا جعل
فضلك شافعا فيه وذريعه اليه **وفصل**

لابن هبيرة العباس الكريم اوسع مما تكون
مغفرته اذا صاقت بالذنب معذرته **وفصل**
يا اخي اشكوا الى الله واليك تحامل الايام علي وسوء اثر الدهر
عندي واني معلق في حبايل من لا يعرف موضعي ولا يحلو
عنده موقعي اطلب منه الخلاص فيريدني كلفا وازجي منه
الحق فيردا دبه ظنا فالثواء مقيم والنيه نيه ظاعن
ورماع الراي من تحمل ما اذهب الي ناحيه من الحيله الا وجدت
من دونها ما نعا من العوائق فاحمل الذنب على الدهر واجع
الى الله بالسكر واسله جميل العقبى وحسن الصبر
فصول في حسن التواصل
للمفضل ان خص بفضله من يشاء والله الحمد ثم له مما
اعطي ولا حجه عليه فيما منع كن كيف شئت فاني واجد
امري حالصه سرتي ارى بقاءك بقاء سروري
وبدوام النعمه عندك دوامها عندي **فصل**

قد اعني الله بكرمك عن الرفعه اليك والاستعانه عليك
لان حسن الظن بالله يقيك وتاويل نجح الرغبه اليك
دون الشفعا عندك **وفصل** قد افردك
رجاي بعد الله وبعلت راجه الياس ممن يجود بالوعد
وبضن بالانجاز وحسبان تفضل وبر بعدي ان يتفضل
وبعيب الكذب لا تصدق **وفصل** صفي
اكرمك الله من نفسك حيث وضعت نفسي ورجايك
اضا الله بمعروفك موضعه وبسط بكل خير يدك
وفصل لا زال ابقال الله اسل التمام
اليك فمره اتوقف توقف المحفف عنك من الموده
ومره اكتب كتاب الراجع منك الى الثقه والمعتمد منه
على المهمه لا اعدمنا الله دوام عزل ولا سلب الدنيا
بجهتها بك ولا اخلانا من الصنع لك فانا لا نعرف
الا نعمتك ولا نجد للحياه طعما الا في ظلك ولين كانت
الرغبه الى البشر من الناس حساسه ودلالا لقد جعل الله

الرغبه اليك كرما وعزا لانك لا تعرف حرا قعد به
دهره الا سبقت مسئلته بالعطيه وصنت وجهه
عن التطلب والزله **وفصل** لي عليك
حق التاميل والشكر ومما ابتدات من المعروف ولك
علي حق الاصطناع والفضل والسوبه بالاسم والرياده
في القدر وليس يمنعني علمي بزياده حقك علي ما ابلغه
من شكرك من مسئلتك المزيد اذ كنت قد اسميت
الى ما ابلغه المجهود وخرجت من منزله الاضاعه
والتقصير واذ كنت تسمح بالحق عليك وتطيب نفسا
عن حقك وسكر اليسير ولا تكلف احدا اشكر لك
على الكثير **وفصل** لك اصلحك الله
عندي اياد تسمع الى محمدك ومعروف يوجب علينا
حق الرد والاتمام **وفصل** انا اسل
الله ان يحرمني ما لم تزل الفراسه تعديه فيك
وفصل قد اجل الله قدرك عن

الاعتذار واغناك في القول عن الاعتلال واوجب
علينا ان نقنع بما فعلت ونرضى بما اسبت وصلت او قطعت

فصول في الشكر

كتب محمد بن عبد الملك الزيات كتابا عن المعتصم الى عبد
الله بن طاهر الخراساني فكان في فصل منه لو لم يكن
من فضل الشكر الا انك لا تراه الا بين نعمه مقصورة
عليه او زاده مستطرفة ثم قال لمحمد بن ابرهيم
ابن زياد كيف ترى قال كانهما قرطان بينهما وجه
حسن **وفصل** للحسن بن وهب
من شكرك على درجة رفعته اليها او ثروة افدته اياها
فان شكري لك على مهجة احببتها وحساسة
انفسها وزمام تمسكت به وقمت بين التلف وبينه فلك
نعمة من نعم الدنيا حد سهى اليه وبدي يوقف عنده وعامة
من السكر تسموا اليها الطرف حلاها هذه النعمة التي

قد فاقت الوصف وطالت الشكر وتجاوزت كل
قدر وانت من وراء كل عامة ردت عنا يد العدو وان عمت
انف الحسود فحن ملجا منها الى ظل ظليل وكنف كريم
فكيف نشكر الشاكر وان بلغ جهد المجتهد وقال
ابرهيم بن المهدي لشكر المامون
رددت مالي ولم تمنن علي به وقبل رذل مالي مالا
حقنت دمي
فانت منك وقد حللتني نعما هي الحمام من موقف
ومن عدم
فلو بذلت دمي ابغي رضاك به والمال حتى اسل الغل
من قدم
ما كان ذاك سوى عارية رجعت اليك لو لم تعرها لم تنت
لم قلم
الرى منك وطا العز عندك لي فما استقل ولم تعتب ولم
تلم

وقام علمك بي لحسن عندك في مقام شاهد عدل
غير متهم

كتب الحسن بن وهب الى ابو بكر بن العباس وصل
كتابك فما رايت كتابا اسهل فوما ولا املس متونا
ولا اكرم عيونا ولا احسن مقاطع ومطالع منه
الحرف فيه عن الراي ويسري الفراسه وعاد الظن
بغسا والامل مسلوعا والحمد لله الذي بمنه تم الصالحات
وفضل الكلام كثير فنونه قليله عيوبه فمنه ما نفله
الاسماع ويونس القلوب ومنه ما يحمل الاذان ثقلا
ويملا الاذهان وحشا

فصول في المدح

كتب ابن
مكرم الى احد بن المدبر ان جميع اكفائك ونظرائك
سارعون الفضل فاذا انتهوا اليك اقروا لك وسنافسون
المنازل فاذا بلغوك وقفوا دونك فزادك الله

وزادنا منك وفيك وجعلنا ممن يقبله رايك ويقدمه
اختيارك ويقع مواقع الامون بموافقتك ويجري فيها على
سبيل طاعتك **وفصل** ان من النعم
على المثنى عليك انه لا يخاف الافراط ولا يامن التقصير
ومامن ان يلحقه نقصه الكذب ولا مسي به المدح
الى غايه الا وجد فضلك عونا على تجاوزها ومن سعاده
جدك ان الراعي لا يعدوم كثره المشايعين له والمؤنس
معه **وفصل** ان مما يطمعني في بقا
النعمه عندك ويزيدني بصيره في العلم بدوامها لديك
انك لخذتها بحقها واستوحشتها بما قل من اشباهها
ومن سان الاحناس ان تتالف وسان الاشكال
ان تقاوم وكل شي سيعقل الى معدنه ونحن الى عنصر
فاذا صاد في شبكته وسرك في مغرسه ضرب بعرقه
وسبق بفرعه وتمكن تمكن الاقامه وسك سك
الطبيعه **وفصل** اني فيما اعطى

ومن مدحك كالمخبر عن ضوء النهار الزاهر والقمر
الباهر الذي لا يخفى على كل ناظر وابيات اتى حث
اسهى في القول منسوب الى العجز مقصر عن الغاية
فانصرفت من الشاعليك الى الرعالك وولت
الاحباء عنك الى علم الناس بك ٥

وفصل لمحمد بن الجهم

انك لن تمت من الوفا طريقة محمودة وعرفت منا قبها
وسهرت بمحاسنها مسافر الاخوان فلك سدروم
ودك وتمسكون بحبلك من اسباب الله له عندك
ودا قد وضع خلته موضع حرمة

وفصل لابن مكرم

السيف العتيق اذا اصابه الصدا استغنى بالقليل
من الجلا حتى تعود جدته وتظهر فرنده ليلين طبيعته

وكرم جوهره ولم اصف نفسي لك عجبا بل شكرا ٥

وفصل له زاد معروفك عندي عظما

انه عندك مستور حقير وعند الناس مشهور كثير

وفصل للعتابي انتابها الامير

وارث سلفك وفقه اعلام اهل بيتك المسدود به
ثلمهم والمجدد به قديم شرفهم والمحيا به امام سعيهم
وانه لم يحمل من كتب وارثه ولا درست اثار من كنت
سالك سبيله ولا امحت اعلام من حفته في رتبته

فصول في الذم كتب احمد بن يوسف

اما بعد فاني لا اعرف للمعروف طريقا اوعر من طريقه
اليك لانه تحصل منك بين حسد دني ولسان
ردي وجهل قد ملك عليك طباعك فالمعروف
لديك ضائع والشكر عندك مهجور وانما عاملك

١٦٧

في المعروف ان يحوده وفي وليه ان يكفره ٥ وكتب ابو
العتاهيه الى الفضل بن معن بن زايده اما بعد فاني
توسلت اليك في طلب نايلك باسباب الامل
ودرايع الحمد فرارا من الفقر ورجا للغنى فازددت
بهما بعدا مما فيه تقريب وقربا مما فيه بعد
وقد شمت اللامه بيني وبينك لاني اخطات في
سوالك واخطات في منعي اسرت باليأس من
اهل البخل فسالتهم ونهيت عن منع اهل الرغبه فمنعتهم
وفي ذلك اقول

مررت من الفقر الذي هو مذكي الى البخل محطور النوال
ممنوع

فالحسي الحر مان عب مطامعي وذلك ما القاه غير ممنوع
وغير بدع منع ذي البخل ماله كما بذل اهل الفضل
غير بدع

اذا انت وصفت الرجال وجدتهم لاعراضهم حافظ و مضيع

وفصل لابرهيم المهدي

اما بعد فانك لو عرفت فضل الحسن لحببت شين
القبح ورايتك اثر القول عندك ما يضرك فكنت فيما
كان منك ومنا كما قال زهير بن ابي سلمى
ودي حطل في القول حسب انه مصيب فما يلمم به
فهو قايله
عتاب له حلما واكرمت عيبه واعرضت عنه
ومنوناد مقابله

وفصل

ان مودة الاشرار متصله
بالزلله والصغار تميل معهما وتنصرف في اثارهما
وقد كنت احل مودتك بالمحل النفيس وانزلها بالمنزل
الرفيع حتى رايت ذلك عند الضعه وصرعك
عند الخاصه وتعثرك عند الاستغنا واطراحك
لاخوان الصفا وكان ذلك اقوى اسباب عدوتي في

قطيعة عند من يتصفح امري وامرك بعين عدل
لا تميل الى هوى ولا ترى القبيح حسنا ٥

وفصل للغنائي تابينا افاقك

من شكرك ومرضنا اسقامك من ذقد تلك
وصبرنا على تجرع الغيظ حتى بان لنا اليأس من خيرك
وكشف لنا الصبر عن وجه الغلط فيك فهانا فقد
عرفناك حق معرفتك في تعديل لطورك واطراحك
حق من غلط في احسابك ٥

فصول في الأدب

كتب سعيد بن حميد ان من امارات الحرم وصحته
الراي في الرجل ترك التماس ما لا سبيل اليه اذ كان
ذلك داعيه لغبا لا ثمر له وشقا لا درك فيه وقد
سمحت في امر تجبرك او ايله عز او اخوه وتنيك ملوه

عن عواقبه لو كان هذا الخبر الصادق مستحكم
ورايت رايد الهوى مالك بك الى هذا الامر مسلما ياس
من رفدك ودل عدوك على معايبك وكشف له عن
مقاتلك ولو لا علمي بان غلطه الناصح تودي الى النفع
في اعتقاد صواب الراي لكان عذر هذا القول
اولى بك والله يوفقك لما يحب ويوفق لك ما يحب ٥

وفصل انت رجل لسانك فوق

عقلك وذكاؤك فوق حزمك فقدم على نفسك
من قدمك على نفسه ٥ وفصل
من احاط في ظاهر دساه وفيما يوجد بالعين كان احرى
ان يحيط في امر دسته وفيما يوجد بالعقل ٥

وفصل قد حسدك من لا ينام دون

الشفا وطلبك من لا ينام دون الظفر فاشدد
حيازيمك وكن على حذر ٥ وفصل
قدان ان يدع ما تسمع بما تعلم ولا يكن غيرك فما ابلغه

اوثق من نفسك فيما تعرفه **وفصل** ٥
لست بحال ترضاها جزء ولا يقيم عليها كريم ولس
ترضى لك بهذا الا من سعى لك ان ترضى به ٥
وفصل انت طالب مقيم وانا دافع مغرم
فان كنت شاكرا فيما مضى فاعذر فيما يأتي ٥
وفصل للعتابي اما بعد فان قريبا
من قرب منك حبه وان عمك من عمك نفعه و
وعشيرك من احسن عشرته واهدى الناس الى
مودتك واهدى من اليك **فصل** الى العليل
لست حالي اكرمك الله في الاعمام بعلتك حال
المشاركة فيها بان ينالني نصيب منها واسلم من
اكثرها بل اجتمع على منها الى مخصوص بها دونك
مولم منها بما يولمك فانا عليل مصروف العنامه الى
عليل كابي سلم يسهر على سليم فانا اسئل الله الذي

جعل عافيتي في عافيتك ان يحصي بها فيك فانها
شاملة لي ولك **فصل** ان الذي
يعلم ان حاجتي الى بقائك قادر على المدافعة لي عن
حوبائك فلو قلت ان الحق قد سقط عني في عيادتك
لاني عليل بعلتك لقام لي بذلك شاهد عندك في
ضميرك واثر مادي في حالي لعينك واصدق الخبر ما حققه
الاثر
فصل لين تخلفت عن عيادتك
بالعذر الواضح والعلة لما اغفل قلبي ذكرك ولا
لساني لحظا عن خبرك بحث مزيد بسم جوارحه وصلة
وزادني المهلة الملك ومزيد صلتك احواله في السراء
والضراء ولما ملعبي افاقتك كتبت مهنيا بالعافية
معصما من الجواب الاخير للسلامة ان شاء الله ولابن
ابن يوسف وقد اذهب الله وصب العلة ونصبها ووفر
اجرها وثوابها وجعل فيها من ازعام العدو ونعبها

اصعاف ما كان عنده من السرور ويصح اولاها ٥

فصول الى خليفة وامير

ومنها كتب الحجاج بن يوسف الى عبد الملك
ابن مروان يا امير المومنين ان كل من عسى به فلربما
محصوصا فما هو الا سعيد موثرا وشقي يوتره وكتب
الحسن بن وهب يصف عقل المامون وقد اصبح
امير المومنين محمود السيرة عفيف الطعمة
كريم الشيمة مارل الضريبة محمود النفسة موفقا
بما اخذ الله عليه مضطلعا بما حمله منه مودبا
الى الله حقه مقرا له بنعمه شاكرا لآلائه لا لاما
الا عدلا ولا نطق الا فضلا راعيا لدينه وامانته
كافا ليده ولسانه ٥ وكتب محمد بن عبد الملك
الزيات ان احق الاولياء على السلطان سعيد امورهم
وتقويم اودهم وتاديبه اخلاقهم وان يميز بينهم

فيقدم محسنهم ويوخر مسيئهم ليزداد محسنهم في احسانهم ويزدجر
مسيئهم عن اساءتهم **وفصل له** ان اعظم الحق
حق الدين واوجب الحرمة حرمة المسلمين فحقيق على من
راعى ذلك الحق وحفظ تلك الحرمة ان يراعي له حسب ما
رعاه الله به ويحفظ له حسب ما حفظ الله على يديه
وفصل ان الله اوجب لخلفائه على عباده
حق الطاعة والنصيحة ولعباده على خلفائه بسط العدل
والرافة واحياء السنن الصالحة فاذا ادى كل الى
كل حقه كان ذلك سببا لتمام النعمة واتصال
الزيادة واساس الكلمة ودوام الالفة **فصل**
ليس من نعمة يجددها الله لامير المومنين في نفسه
خاصة الا اتصلت برعيته عامة وشملت المسلمين
كافة وعظم بلاء الله عندهم فيها ووجب عليهم شكره
عليها لان الله جعل سعة تمام نعمهم وتديبه وذبه
عن دينه حفظ حريمهم وخياطته حقن دمائهم وامن

سلم فاطال الله بقا امير المومنين مويدا بالنصر معزرا
بالتمكين موصول البقا بالنعيم المقيم **فصل** الحمد لله الذي
جعل امير المومنين معقود النيه بطاعته منطوي القلب
على مناصحته مسجود السيف على عدوه ثم ومبذله الظفر
وروح له البلاد وشرد به العدو وحصه بشرف الصوح
شرقا وغربا وبرا وبحرا **وفصل**
افعال الامير عندنا معسولة الاوابي متصلة الايام
وحسن بوائر الشكر الكريم فعله وتواصل الدعاله موصله
من انه الناهض بكلنا والحامل لاعبائنا والقايم بمانابنا
من حقوقنا **وفصل** اما بعد فقد اسبى
الي امير المومنين كرا فانكره ولا يحلو من احدي من لين
ليس بني واحده منهما عذر يوجب حجته ولا يزيل لايمه
اما تقصيره في عملك دعاك الي الاحلال بالحرم والتفريط
في الواجب واما مطاهنه لاهل الفساد ومداهنه
لاهل الريب وايه بهما من كانت منك محله الكبر بك

وموجبه العقوبه عليك لولا ما يلقاك به امير المومنين
من الاناه والنظر والاخذ بالحجه والتقدم في الاعذار
والانذار وعلي حسب ما اقلت من عظيم العثره فالجب
اجتهادك في تلافي التقصير والاضاعه والسلم **فصل**
كتب طاهر بن الحسين حين اخذ بغداد الي ابرهيم المهدي
اما بعد فانه عز علي ان اكتب الي احد من بيت الخلافه
بغير كلام الامره وسلامها غير انه بلغني عنك انك
مايل الهوي والراي الي اللذات المخلوع فان كان ما
بلغني قليل ما كتبت به كثير لك وان يكن غير ذلك
فالسلام عليك ايها الامير ورحمه الله وبركاته
وقد كتبت اليك في اسفل كتابي اياتا فتدبرها
ذكرك الهول ما لم تلف فرصته حمل ري بك بالاحام
بعد ترس
اهون بدرا اصب المخطيون بها حظ المصيبن والمغرور
مغرورون

فان زرع صوابا وحد بالحرم حصده فلن يندم لان الحرم تدبير
فان ظفرت مصيبا او ملكت به فانت عند ذوي الالباب
معذور
وان ظفرت على جهل ففرت به قالوا لجهول اعانته
المقادير
وفصل الحسن ح وهب ٥ اما بعد فالحمد لله متمم النعم
الهادي الى شكرها بفضله وصلى الله على محمد عبده ورسوله
الذي جمع له من الفضل ما فرقه في الرسل قبله وجعل
ثوابه راجعا الى من حضه بخلافته وسلم تسليما ٥

فصول العمر وبحر الجاحظ

في الادب منها فصول ذي عناب

اما بعد فان المكافاة بالاحسان فريضة والتفضل
على ذوي الاحسان نافلة فسلها السكوت على لسانك
ان كانت العافية من شانك ٥ اما بعد فلا زهد فيمن

رغب اليك فيكون لحظك معاندا وللنعمة جاحدا ٥ اما
بعد فان العقل والهوى ضدان فقرين العقل التوفيق
وقرين الهوى الخذلان والنفس طالبة بانهما طفرت
كانت في حربه ٥ اما بعد فان القلوب اوعية والعقول
معادن فما في الوعاء يفيد اذا لم يمن المعدن ٥ اما بعد
فان الاشخاص كالاشجار والحركات كالاعصان
والالفاظ كالثمار ٥ اما بعد فكفى بالمحارب تاديبا وبقلب
الايام عظة وبالحلاق من عاشرت معرفة وبذكر الموت
زاجرا ٥ اما بعد فان احتمال الصبر على لذع العصب
امون من اطفاء به الشيم والقدع ٥ اما بعد فان اهل
النظر في العواقب اولوا الاستعداد للنوائب وما عظمت
نعمة امرئ الا استعرقت اكثر همته ومن فرغ لطلب
الاخرة شغله جعل الايام مطايا لعمله والاخرة مقيل
مرتحله ٥ اما بعد فان الاهتمام بالدنيا غير زايد في
الرزق والاجل والاستغناء غير ناقص للمقادير ٥

• • •

اما بعد فانه ليس كل من علم امسك وقد يستجهل
الحليم حسن يستحق الهجران ٥ اما بعد فان احببت ان يتم لك الفقه
في قلوب اخوانك فاستقل كثيرا مما توليهم ٥ اما بعد فان
انظر الناس في العاقبة من لطف حتى كف حزب عدوه بالصفح
والحلم ورد اسفل حقده بالرفق والتحبب ٥ وكتب الى حاتم
السجستاني وبلغه عنه انه قال منه اما بعد فلو كفت
عنا عرضك لكنا اهلا لذلك منك والسلام فلم يعد
ابو حاتم الى مكروهه بصبح ٥

وله فصول في وصاه ٥ اما بعد فان

احق من استعفته في حاجته واجبته الى طلبته من توسل
اليك بالامل وسرع نحوك بالرجاء ٥ اما بعد فما افسح
الاحدوثة من مستميح حرمته وطالب حاجة رددته
ومشاور حجته ومبتسط اليك قصته ومقبل عليك
بعنانه لو بت عنه فثنت في ذلك ولا تطع كل

حلاف مهين هماز مشاء بنميم ٥ اما بعد فان فلانا اسبابه
متصلة ما لمن مساعدا ما لها وملوع موافقته مزاحا ديك
عندنا وانت لنا موضع الفقه من مكافاته فاولنا فيه ما
نعرف موقعنا من حسن رايك ويكون مكافاه لحقه
علينا ٥ اما بعد فقد اتانا كتابك في فلان وله لدينا من الذمام
ما لمن منا مكافاته ورعايه حقه ويحق من لطفه بنا من
ما لما في حرمته ويودي شكر ٥

وله فصول

في استبطاء وعد ٥ اما بعد فانا قد رثينا في قصور مواعيدك
وطال مقامنا في سجون مطلك فاطلقنا اقبال الله من
ضيقها وشديد غمها بنعم منك متمم اولا مرجحه ٥ اما بعد
فان شجر مواعيدك قد اورق فليكن ثمرها سالما من
حوائل المطل ٥ اما بعد فان سحاب وعدك قد ابرق فليكن
وبلها سالما من صواعق المطل والاعتلال ٥

وله فصول في الاعتذار ٥ اما بعد فنعم البديل

من الزلة الاعتذار وبئس العوض من التوبة الاصرار ٥

• • •

اما بعد فان احق ما عطفت عليه بحلمك عزما بتشفع اليك
بعيرك ۞ اما بعد فانه لا عوض من راحاتك ولا خلف
من حسن رايك وقد استمت مني في ولي بحفاظك
فاطلق اسيرتشوقي الى لقايك ۞ اما بعد فاني بمعرفتك
سلوع حلمك وغايه عقول ضمت لفشي العفو من ذلتها
عندك ۞ اما بعد فان من جحد احسانك تسوء مقالته
فيك مكذب بما سبدو للناس منك ۞ اما بعد فقد
مسني من الالم نقطيعك ما لم ينفه غير مواصلتك
مع حبسك الاعتذار من هفوتك ولكن ذنبك تعرفه
مودتك فامنن علينا بصلتك تكن بدلا من مسالتك
وعوضا من هفوتك ۞ اما بعد فلا خير فيمن استعرف
موجدته عليك قد درك عندهم متسع لها هاه الاخوان
۞ اما بعد فان اولى الناس عندي بالصفح من اسلمه الى الملك
التماس زلال من غير مقدرة منك عليه ۞ اما بعد
فان كنت ذممتني على الاساءة فلم تصبت لنفسك

المكافاة وله فصول في تعزيته اما بعد فان
الماضي قبلك الباقي لك والباقي بعدك الماجور فيك
وانما نوفى الصابرون اجرهم بغير حساب ۞ اما بعد فان في
الله العزاء من كل هالك والخلف من كل مصاب وانه
من لم يعز بعزاء الله تقطع نفسه على الدنيا حسرة ۞ اما
بعد فان الصبر يعقب الاجر والجزع يعقب الهلع فتمسك
بحظك من الصبر تنل به الذي تطلب وتدرك الذي
تامل ۞ اما بعد فاني تتاب الله واعظا ولذوي الالباب
زاجرا وعليك بالله اوجب مما وعد الله اهل المعصية
صدور الى الخليفة ۞ وفق الله امير المومنين
بالطفر فيما قلد وايد واصلح به وعلى يديه ۞ ادام الله امير
المومنين بالطفر وايده بالنصر ومكن له في العز وتولاه
بالكفاية ۞ مد الله لامير المومنين في دوام نعمته وحاط
الرعية بطول مدته صدور الى ولي عهد متع الله
امير المومنين بطول مدته الامير واجرى على يديه ما يجل

الجميل وانس بولايته المسلمين ۝ مد الله للأمير النعمه واسعد
مطول عمره الامه وجعله غياثا ورحمه ۝ اكمل الله للامير
الكرامه وحاطه بالنعمه والسلامه ومتع به الخاصه
والعامه ۝ متع الله بسلامتك اهل الحرمه وجمع لك
شمل الامه واستعملك بالرافه والرحمه ۝

صدور الى والى شرطة

انصف الله بك المظلوم
واغاث بك الملهوف وايدك بالبشت ووفقك للصواب ۝
ارشدك الله بالتوفيق وانطقك بالصواب وجعلك
عصمه للدين وحصنا للمسلمين ۝ اعانك الله على ما
قلدك وحفظ لك ما استعملك بما يرضى به عز فعلك
۝ سدد الله وارشدك وادام لك افضل ما عودك
زادك الله شرفا في المنزله وقدرا في قلوب الامه وزلفه
عند الخليفه ۝ نصر الله بعدلك المظلوم وكشف بك
كربه الملهوف واعانك على ادا الحقوق ۝ صدور
الى قاضي ۝ الهمك الله الحجه وايدك بالبشت

وزدك بك الحقوق ۝ الهمك الله الاعتصام وحلله بالعلم
والبشت بالحلم ۝ الهمك الله الحلمه وفصل الخطاب
وجعلك اماما لذوي الالباب ۝ زين الله بفضلك
الزمان وانطق بشكرك الالسن وبسط يدك في اصطناع
المعروف ۝ ادام الله لك الافضال وحقق فيك الامال

صدور الى عالم

جعل الله لك العلم بورا الى الطاعه
وسببا الى النجاه ورامه عند الله ۝ نفع الله بعلمك
المستفيدين وقضى بك حوائج المعترمين واوضح بك السنن
الدين وشرايع المسلمين ۝ ادام الله لك التطول
باسعاف الراغب وانجح بك حاجه الطالب وامنك مكروه
العواقب

صدور الى الاخوان

متع الله
ابصارنا بمرويتك وقلوبنا بمداومه لقائك ولا اخلانا من
جميل عشرتك ووهب لنا من كريم نفسك بحسب ما
ننطوي عليه مودتك ۝ ابقى الله اخوانك بقربك وجمع
الهم بالانس بك صرف الله عن القنا عوائق القدر

واعاد صفواحاسا من الكدر وجعلنا ممن انعم عليه فشكر
ومن الله علينا بطول مدتك وانس ايامنا بمواصلتك
وهنانا النعمه بسلامتك وقرب الله منا ما كنا نامله
منك وجمع شمل السرور بك بن الله تقرب القلوب
وبروتك الابصار وبحديثك الاسماع واقبل الله بك
على اوداتك ولا ابتلاهم بطول جفايك ادال الله حرصا
من فتور لك عنا وزعنا فيك عن تقصيرك في امورنا
وحفظ الله لنا منكما احسنا فقد وزد لنا ما نأنا
نالفه ونعهده رحم الله فاقه الحين اليك وما بي من
سادح الحزن عليك وجعل حرقتنا منك الشفيع لزلتك
ليسر الله لنا من صفحك ما يسع تقصيرنا ومن حلمك
ما يرد سخطك عنا بمن الله الفتنا بمعاودة صلتك
واحتمانا عن بمانتك اعاد الله البنا من اخلاقك وجميل
رايك ما يكون معهودا منك مألوفا لك صدور
في عتاب انصف الله سوداك من

جفايك لنا واخذ لبرنابك من تقصيرك عنا
وكتب معويه الى عمرو بن العاص وبلغه عنه امر وقف
الله لرشدك بلغني كلامك فاذا اوله بطر واخره خور
ومن ابطن العني اذله الفقر وهما صدان محادعان
للمرء عن عقله واولى الناس بمعرفه الدوا من يتبين له
الداء والسلم فاجابه طاول لك النعم وطالت بك علو
انصافك يوم من سطوه جورك ذكرت اني نطقت عما
تكره وانا محذوع وقد علمت اني ملتبس المحنك
ولم اخدع ومثلك من شكر سعي معتد وعفا
زله مقترف

تم الجزء السابع والعشرون من كتاب العقد وهو الثاني
من التوقيعات بحمد الله وعونه من تحرير حسين جزان وهو السادس من الربع

تلوه في الجزء التاسع والعشرون من كتاب العقد كتاب العسجد
الثاني في الم الخلفا وتواريخهم واخبارهم من تحرير حسين جزان

١٧٢

تم الجزء الرابع من الفرع من تحريره [illegible] بيده احرا
بحمد الله وعونه وتوفيقه

والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد وآله
وسلامه

انتهاء مطالعة الفرع الخمسة للملك المعظم
عثمان محمد عفى عنهما سنة ٩٣٦